DAIRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA PUBLICATIONS,
NEW SERIES, NO. IV/viii

AR-RĀZĪ, ABŪ BAKR MUḤAMMAD B. ZAKARIYYA
(d. 313 A.H./925 A.D.)

KITĀBU'L HAWĪ FI'T-TIBB

(Rhazes' Liber Continens)

(AN ENCYCLOPAEDIA OF MEDICINE)

Part VIII

ON THE DISEASES OF THE INTESTINES, ULCERS, DYSENTERY AND COLIC, ETC.

Edited by the Bureau,
based on the unique Escurial Ms. [No. 810], Madrid.

Under the auspices of the Ministry of Scientific Research
and Culural Affairs,
Government of India



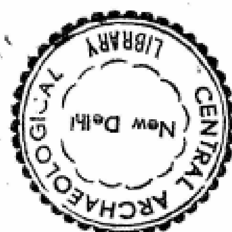
(First Edition)

Published
by
THE DAIRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD, 7,
ANDHRA PRADESH,
INDIA
1959

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانيّة ٨/٤

أبو بكر محمد بن زكريا الرازى الطبيب

المتوفى سنة ٣١٣هـ/٩٢٥م



كتاب الحاوى فى الطبّ

(الجزء الثامن)

فى قروح الأمعاء و الزحير و الفرق بينهما وبين سائر اختلاف الدم و المغص و الورم فى الأمعاء و الاختلاف الشبيه بماء اللحم

صُحّح

عن النسختين الوحيدتين المحفوظتين

[رقم ٨١٠] فى مكتبة إسكوريال، مدريد

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية



الطبعة الأولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند

سنة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م

فهرس أبواب

الجزء الثامن فى أمراض الأمعاء

من كتاب الحاوى الكبير

للرازى

أبواب	صفحة
	٢٠٣

﴿الف ب ١١٨[١]﴾* بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على محمد و على آله و سلم تسليما

فى قروح الأمعاء و الزحير و الفرق بينهما و بين سائر اختلاف الدم و المغص[١] و الورم فى الأمعاء و الاختلاف الشبيه بماء اللحم

المغس نوعان: نوع من ريح فاطلب علاجه فى باب الأوجاع و فى باب المعدة حيث النفخ يفرق بينهما أعنى المغس ثم ينزل علاج الذى ليس من ريح هاهنا يستعان بقوانين القروح الباطنة و استعن بباب النفخ.

ج ؛ فى الرابعة من حيلة البرء: إن كان من القروح فى الأمعاء الغلاظ فأكثرها تحتاج إلى الحقن، و ما كان من الدقاق فيحتاج إلى أدوية من الوجهين جميعا و ذلك أن بعدها عن المعدة و الفم سواء.

الثامنة من حيلة البرء: يتخذ لأصحاب قروح الأمعاء و الذرب خبز يقع فى عجينه خل. «لى» قال: مما ينفع هؤلاء و هو خفيف المؤنة يؤخذ بيض فيسلق بماء و خل و سماق سلقا قويا و يغذون بصفرته و ليكن

---

* رمز نسخة اسكوريال رقم ٨١٠ أساس المتن (١) فى الأصل: المغس بالسين المهملة لغة فى المغص.



أيضا حتى إذا سكن الوجع و هدأ و تراجعت القوة فانظر فانه ربما لم يرجع الوجع ﴿ الف ب ١١٨ ٢ ﴾ لأن الخلط يكون قد انحل و ربما رجع و ذلك إن كانت قرحة فخذ فيما يبرئ القرحة و اعمل بحسب القوة .

الأولى من الأعضاء الألمة ؛ قال : إذا خرج بالإسهال طبقة من الأمعاء لها عرض أكبر من مقدار أمعاء الدقاق فليس حدسك ببعيد أن يكون من الأمعاء الغلاظ . قال : كان رجل يصيبه لذع فى أمعائه ثم يقوم بعد ذلك بمدة طويلة فيخرج منه براز مع رطوبات فاسدة و أصابه بعقب أخذ السقمونيا فحدست أن أمعاءه العليا أضرّ بها السقمونيا فأطعمته القوابض فبرئ ، و لو كان ساعة يجد اللذع يقوم لكنت أحدس أن العلة فى الأمعاء السفلى .

تعرف هل القرحة فى الأمعاء العليا أو السفلى من نحو الخراطة فانه إن كان قشور غلاظ كبار فالعلة فى الغلاظ و بالضد ، و إن كان القيام يكون بعد الوجع بمدة فالعلة فى الدقاق ، و إن كان الثفل[1] غير مختلط فالخراطة و الدم و الوجع فيما قرب من الدبر بقدر اختلاط الثفل بالخراطة تكون الثقة بأن القرحة فى العلو فان كان شديد الاختلاط فهو فى أعلى الأمعاء .

فى تدبير قروح الأمعاء من علل الكبد ؛ الخامسة من الأعضاء الألمة: ليس متى خرج الدم فى البراز فهو قروح الأمعاء لكن انظر إلى نوع الدم و إلى الأعراض اللازمة و الأعضاء العليلة فانه قد يكون عن ضعف الكبد إسهال كأنه ماء اللحم الطرى المذبوح ، و إذا رأيت إسهال الدم

(١) فى الأصل : الثقل .

غذاؤهم قليلا فانه أجود، و قال: إذا كان فى الأمعاء لذع قوى فاحقن بشحم البط و شحم الدجاج فان لم يتهيأ فشحم المعز فان لم يتهيأ هذه فدهن عذب و شمع مغسول.

الثانية عشر؛ قال: حقنة صاحب قرحة الأمعاء بشحم الماعز و القيروطى ليست(١) مما يبرئ القرحة و خاصة إن كان فيها شيء من العفونة بل مما يسكن اللذع و الوجع فيستريح البدن إليه و يقوى القوة إذا كان قد أجهدها شدة الوجع و خفنا عليها الانحلال، فأما إذا رأيت القوة قوية فانا كثيرا مّا نفعل ضد ذلك مما يقلع أصل المرض، و إن كان يوجع وجعا شديدا فيحقن العليل بأشياء لذاعة غاية اللذع فان كثيرا من الناس يبلغ من نجدتهم و صبرهم أن يختاروا العلاج الصعب القليل الزمان على الأوفق الذى زمانه أطول و هو أسلم فان رجلا كان يداوى قروح الأمعاء باقتدار و قوة و نجدة فكان يبرئ خلقا كثيرا سريعا من يومه وكان يقتل بعضهم و هو أنه كان يطعم العليل مع خبزه بصلا من الذى يقال له فوطا و كان يأمره أن يقل الشراب ثم يبكر عليه بالغداة فيحقنه بماء و ملح ثم يحقنه بدواء قوى فكان من فى قوته احتمال ذلك يبرأ من يومه برءا تاما و قوما ممن لا يحتملون ذلك يتشنجون أو يتجلاهم الغشى مع نداوة فى البدن لشدة الوجع و يموتون. * لى * إذا رأيت فى الأمعاء قد هاج من شدة الوجع غشى و قلق فاحقن بشحم المعز و لا تدافع به فتسقط القوة و يموت العليل لكن عجل ذلك فانه بتعديله للخلط ينفع

(١) فى الأصل: ليس.

أيضا

الخراطة فانه إن كان الدم شديد الاختلاط بما يخرج منعقدا به فالقرحة فى العليا ، و إن كان طافيا عليه منحازا عنه فالقرحة فى السفلى و كذلك فانظر فى الخراطة أ مختلطة هى أعنى بالثفل اختلاطا محكما أو لا و احكم بحسب ذلك إلا أن ذلك فى الخراطة أقل تبيينا منه فى الدم و كذلك إن خرجت فى الإسهال قشرة قرحة فان عظمها يدل على موضعها الذى هى فيه لعظمها و اختلاطها بما يخرج أيضا فان كانت فى العليا فهو ينتفع بالذى يشرب و إن كانت فى أدنى الأمعاء فبالحقن و إن كانت فى الوسطى فبينهما .

تفصيل بين قروح الأمعاء و وجع الكبد ؛ قال : و يفرق بين هذا و بين إسهال الدم الكائن عن الكبد أن ذلك إنما هو فى أول الأمر مثل ماء اللحم ثم بعد ذلك إذا تزيدت العلة خرج بالإسهال خلط غليظ شبيه بدردى الشراب و لا يكون معه شيء من جنس الخراطة فان هذا الإسهال الذى يكون من الكبد له مراتب كثيرة و فترات يمسك فيها اليومين و الثلاثة ثم يعاود فيخرج أنتن من الأول و أردأ و ليست الحال فى قروح الأمعاء على هذا و ذلك أن هؤلاء يخرج منهم دم كثير دفعة و لا ينقطع إسهالهم بفترات أيام .

فى الزحير ، قال : أما القروح التى تكون فى المعى المستقيم و يقال لها الزحير فانها تحدث تزحرا شديدا جدا و شهوة للقيام إلى الخلاء قوية و لكنه لا يخرج منه إلا الشيء النزر و هذا الشيء يكون فى أول الأمر رقيقا حتى إذا طالت المدة انحدر منها شيء من جنس الخراطة و يكون كلما ينزل منهم من ذلك غير مختلط لما ينحدر فوق أعنى الثفل ، و قد ذكر

فانظر فى حال الكبد و الطحال و انظر هل قطع من العليل عضو مثل يد أو رجل فان خلقا كثيرا لما قطعت أيديهم أو بعض أعضائهم صار ذلك الدم الذى كانت تغتذى به تلك الأعضاء فضلة تخرج عن الجسم، و أما دم البواسير و نحو ذلك فلا أحتاج أن أقول فيه، و يكون فى علل الكبد ضروب من اختلاف الدم فانظر فى باب الكبد لتعرف ذلك و اقرء الخامسة من الأعضاء الألمة من حيث ذكر علل الكبد إلى آخر المقالة و الدم الذى يدفعه الطبيعة لقوة الجسم و صحته و امتلائه دم صحيح جيد و لا وجع معه .

فى اختلاف الدم عن الطحال ؛ السادسة : ربما دفع الطحال فضلة يخرج عن الإنسان دم عكر أسود بلا وجع و ذلك زائد فى الصحة . «لى» فتش أبدا عن خروج الدم من البدن عن حال الأعضاء هل يخرج بوجع أو لا و كمية الدم و كيفيته و هل فى البطن عضو عليل أم لا و سائر ما تقدم لئلا تغلط فى حالة .

تفصيل لقروح الأمعاء و الكبد : قال : يجب أن تعلم أن إسهال الدم الكائن عن قروح الأمعاء أنه لا يحدث دفعة كما يحدث تلك الأخر و يكون فى أول العلة إسهال مرار تلذع غاية اللذع ثم يتبع ذلك خراطة الأمعاء ثم يخرج بعد ذلك خراطة الأمعاء ﴿الف ب ١١٩﴾ ثم يخرج بعد ذلك مع الخراطة دم قليل و ذلك تكون عند ما تكون القرحة قد استحكمت فان كان مع الخراطة شيء من جنس السمين فالقرحة فى الأمعاء الغلاظ، و إن كان يخرج مع الخراطة و الثفل دم فانظر فى الدم فى

(١) الخراطة

دما محضا و ربما كان قد صار علقا و ربما خالطه قيح و قشور القروح و أجسام غشائية و هى أجزاء من الأمعاء و قد تخرج منه قطرات دم فوق الثفل و قد ذكرنا سبب اختلاف الدم المائى الشبيه بغسالة اللحم الطرى و بالدم الشبيه بالسوداء الكائن عن الكبد فى باب الكبد . « لى » مع اختلاف الدم العكر هُلاس لأن الدم الذى يكون عكرا لا يقدر أن يمضى إلى قدام و ليس معه علامات ضعف الكبد، و مع ماء اللحم علامات ضعف الكبد نحرر هذا إن شاء الله .

استعن بالسادسة من العلل و الأعراض الذى يحتاج إليه الطبيب: إذا رأيت هذين الاختلافين فاقصد فى الأسود إلى تفتيح السدد لينفذ الدم فاقصد فى ماء اللحم إلى إسخان الكبد فانهما ليسا من قروح فى الأمعاء فأما القروح و الجائى بأدوار فلن يخفى عليك . « لى » هذا الاختلاف شبيه بالمرة السوداء، و قروح الأمعاء الكائنة عن المرة السوداء قاتلة فليفرق بينهما بالوجع إن كان قديما فى الكبد و الحميات و إن هذا الدم ليس له من الحدة و البونق[1] ما للسوداء . قال: فأما الزحير فانه قرحة تكون فى المعى المستقيم و الزحير أشد فيها مما فى قروح الأمعاء كثيرا جدا .

نوع من اختلاف الدم: من اختلاف الدم ضرب يكون عن ذوبان الكبد فيكون اختلاف دم صديدى لا يكون عن علة الكبد لكن يكون عن ذوبان الأخلاط و رقتها و انحلال اللحم و ذوبانه و سيلانه فاستدل عليه بنقصان البدن و عدم ضعف الكبد .

(١) كذا فى الأصل و الظاهر: و البريق .

قوم أن بعض هؤلاء خرج منهم بعقب تزحر شديد حصاة و لم أره قط و لا سمعته من إنسان رآه .

جوامع الأعضاء الألمة ؛ قال : الخراطة العظام العراض الشبيهة بالأغشية تدل على أن العلة فى الأمعاء الغلاظ ، و الخراطة الرقيقة و الصغار التى هى كالنخالة تدل على أنه فى الدقاق .

الزحير يكون إما من برد شديد عنيف و إما من مرة مداخلة لجرم الأمعاء . « لى » أرى هذا الكلام يريد به المغس .

السادسة من العلل و الأعراض ، قال : قد يعرض على الكبد نوعان من اختلاف الدم أحدهما الاختلاف الشبيه بماء اللحم القريب العهد بالذبح إذا غسل ، و الآخر الاختلاف الشبيه بالدردى و يكون ذلك من طول بقاء الدم فى الكبد و عسر نفوذه إلى قدام ﴿الف ب ١١٩ ٢﴾ فيحترق و يسود و يتوهم الناس أنه مرة سوداء و ليس له بريقها ، قال : و قد يشبه هذا بقروح الأمعاء و ذلك أن هؤلاء يعرض لهم اللذع فى الأمعاء كالذين[1] بهم قروح الأمعاء لأن هذا الدم حار محترق ، قال : فجميع اختلاف الدم أربعة : أحدها الدم الذى يستفرغ بأدوار معلومة و يعرض لمن يقطع بعض أعضائه و لمن ترك الرياضة و نحوها ، و الثانية استفراغ الدم الشبيه بغسالة اللحم ، و الثالث الاختلاف الشبيه بعكر الدم الذى له بريق مّا و هذه الثلاثة الأصناف يستفرغ بها دم كثير دفعة ، فأما الصنف الرابع الذى من قروح الأمعاء فانه يكون قليلا قليلا بين فترات يسيرة و ربما كان

---

(١) فى الأصل : كما الذين .

بزر بنج عشرة سماق تسعون كندر واحد يجعل أقراصا بشراب قابض .

معجون جيد لقروح المعى : قاقيا ثمر الطرفاء زعفران أفيون ميعة تعجن بعسل ، الشربة باقلاة مصرية .

قرص عجيب جدا يذهب الاختلاف فى شربة : قشور بيض محرقة خمسة عشر حب الآس خمسة و عشرون أفيون عفص عشرة عشرة عصارة لحية التيس أصل اليبروج اثنا عشر طين مختوم و كندر عشرة عشرة بزر كرفس عشر بزر بنج عشرة قاقيا خمسة يجمع الجميع بطبيخ السماق و يسقى للمحموم بماء و إلا بشراب أسود قابض .

أقراص الزرانيخ للحقنة : قرطاس محرق و شب و زرنيخ احمر و عصارة حصرم و توبال النحاس و زعفران و أفيون و نورة لم تطفأ يعجن بطبيخ حب الآس و يقرص و يحقن به بوزن ثلاثة مثاقيل بعصارة لسان الحمل . « لى » تؤخذ نورة و قلى و راتينج و قاقيا و عفص يربى بالخل أياما و يقرص و يحقن بواحدة بماء لسان الحمل أو بماء العسل ، قال أقراص الزرانيخ يجب أن تدفن فى تجير العنب لئلا تنحل قوتها .

حب يقطع الخلفة و قروح الأمعاء من ساعته : عفص فج أربعة أفيون اثنان نانخة واحد بزر كرفس جبلى كالحمص و يعطى عند الحاجة .

طلاء يطلى على البطن فى الخلفة و قروح المعى : قاقيا أفيون طراثيث بزر كرفس يجعل قرصا و عند الحاجة يطلى بطبيخ العنب .

الأخلاط الأولى ؛ قال : قد يستعمل جل الناس فى قروح المعى إذا عفنت الحقنة بماء الملح كما قد يغسلون به ما قد عفن و إذا خرج

ابن ماسويه: من به سحج و يحتاج أن يلين بطنه فلينه بلعاب[1] بزر الخطمى و بزره و بزر مر و بزر قطونا[1] يسق مع شيء من هذه بنفسج.

الميامر؛ السادسة من الأقراص و الأدوية التى وصفت هناك لنفث الدم و قد ذكرناها نحن نؤلف من القابضة و المقوية و المخدرة و اللطيفة[2] الحارة[2] لسقط منها اللطيفة الحارة و يسق لقروح الأمعاء فانها عجيبة على ما ذكر.

قرص جيد لاختلاف الدم و قروح الأمعاء: بزر الورد و طراثيث و جلنار و طباشير و طين مختوم و صمغ ﴿الف ب ١٢٠﴾ و كندر و بزر بنج و أفيون يعجن بعصارة لسان الحمل و يسق منه قرص فيه درهمين فانه يمسك البطن سريعا، و استعن بالسابعة من الميامر فان فيها أقراصا نافعة لقروح الأمعاء و تأليفها من المخدرة و القابضة و فى بعض المواضع مما يدر البول معها، الأفيون متى احتمل سكن وجع الزحير و قروح الأمعاء.

التاسعة من الميامر لقروح المعى: بزر الورد أفيون قاقيا صمغ جلنار طراثيث جزء جزء لسان الحمل مثله حضض هندى مثله يعمل منه قرص فيه مثقال.

دواء يقول جالينوس إنه استعمله: عفص و ثمر الأثل و أفيون بالسوية و يسق منه نصف مثقال. آخر يسمى المعلق قاقيا خمسة و عشرون

(١ - ١) كذا فى الأصل و لعل العبارة: بلعاب الخطمى و بزره و بزر مرو و بزر قطونا (٢ - ٢) كذا و الظاهر أنها زائدة.

و الثانى من ريح غليظة بعقب التخم و الامتلاء .

الرابعة ؛ قال أبقراط : اختلاف الدم إذا كان ابتداءه من المرة السوداء فانه قاتل .

ج : أكثر ما يكون اختلاف الدم من الصفراء لأنه فى كثرة مرورها بالأمعاء تسحجها و هذا يبرأ كثيرا ، فأما السحج الذى يكون ابتداءه عن المرة السوداء فليس يبرأ لأنه قريب من السرطان ، و إذا كانت القروح السرطانية فى ظاهر الجسم فهى عسرة البرء فبالحرى[1] أن تكون الداخلة لاتبرأ اذ[2] الدواء لا يلقاها و الفضول تمر بها دائما و إذا خرج فى قروح الأمعاء قطع فذلك مميت ، قال : لأن قروح المعى ما دامت فى حد التكون و الابتداء تكون ما يخرج منها أجسام شحمة ثم يخرج بعد ذلك إن لم ينقطع الاختلاف و تكون خراطة ، و هذه الخراطة إنما هى من نفس سطح الأمعاء الداخلة ثم من بعد ذلك يتجرد شىء من جوهر الأمعاء أنفسها و فى هذا الوقت تكون القرحة قد جرت و فرغت فاذا خرج فى البراز شىء من جوهر الأمعاء له عظم حتى يجوز أن يقال قطعة لحم لم يمكن أن تلتحم تلك القرحة و لا تبرأ .

الخامسة من حيلة البرء ؛ قال : المغس يكون إما من رياح كثيرة و لا تجد منفذا للخروج و إما من خلط لذاع و يعين على حدوث .

النوع الأول التملى من الطعام و الأشربة المنفخة و السكون و قلة الحركة بعده . « لى » فعلاجه إذًا بالضد .

---

(١) فى الأصل : فبالحرا (٢) فى الأصل : إذا .

ذلك و ظنوا أن القروح قد تعفنت [١] و إلا عادوا ذلك ثم حقنوه بالتى تصلح العفونة و ربما خرج مع ماء الملح قشور من الأمعاء عظام . ⁂لى⁂ هذا ينوب عن حقن الزرانيخ لأنه ينق القروح ثم يحقن بالمجففة و المقوية التى قد جرت بها العادة ، قال جالينوس : اسم المغس يقع على تلذيع الأمعاء الكائن بلا استفراغ ، قال : و جميع مفسرى الكتب قالوا فى قول أبقراط إن المغس إذا كان أسفل السرة كان البرء أهون ، و أما فى الأمعاء الدقاق و فوق السرة فانه أشد و أصعب .

ج : هذا ﴿الف ب ١٢٠ [٢]﴾ فيه نظر لأن الزحير و القولنج من أشد الأوجاع التى لا اختلاف معها . ⁂لى⁂ انما استفتح جالينوس هذا على هؤلاء القوم بسبب اشتراك المغس، و بين وجع القولنج و بين المغس فرق كثير و كذلك بينه و بين الزحير و ذلك لأن التزحر هو الانزعاج إلى إخراج البراز ، و القولنج وجع لا يوهم أن معه خروج البراز ، فأما المغس فانه ريح تدور مع رطوبة توهم أنه يكون خروج البراز ثم لا يكون أو يكون أقل مما أنذر .

الرابعة من الفصول ، قال : المغس يكون عن تلذيع شديد و يكون من ريح غليظة لا تجد منفذا لكنها منحصرة فى لفائف الأمعاء . ⁂لى⁂ يجب أن يثبت و ينظر فى التدبير و السبب المتقدم فان المغس إذا كان من خلط حار أضرته الأدوية الحارة جدا و احتاج إلى الماسكة كشحم البط و الأمراق الدسمة ، و هذا فى الأكثر يكون بعقب الإسهال و نحوه ،

(١) فى الأصل : تعفت .

و الثانى

و الفصد يبرئه .

الثانية من طبيعة الإنسان ؛ قال ج : قد رأيت كثيرا ممن ترك عادة جرت له برياضة قوية و أعمال و حركات تستفرغ بطنه أشياء دموية ليست بيسيرة و رطوبات لزجة بالبول و البراز .

من الموت السريع : من كانت به قروح الأمعاء فظهر خلف أذنه اليسرى بثر أسود شبه حب الكرسنة و اعتراه مع ذلك عطش شديد مات فى العشرين لا يتأخر و لا ينجو إلا أن يشاء الله .

من كتاب العلامات : إذا عرض الورم فى البواب عرض وجع شديد فى الجانب الأيمن و لم يخرج الرجيع إلا فى زمن طويل و كثرة النفخ ، و إذا ورم الصائم عرض الوجع فى الأيسر و خرج الرجيع فى زمن طويل ، إذا ورم القولن عرض لصاحبه وجع فى الجانب الأيسر مما يلى الطحال و الصلب فمن أجل ذلك يظن الأطباء أن الوجع فى الطحال أو فى الكبد أو فى الكلى أو فى الصلب يعرض له و[1] عطش و قلة شهوة و برد فى أطراف البدن و عرق كثير و احتباس البطن و صداع و قرقرة و قىء ، و إذا عرض ورم فى الغشاء المستوى عرض وجع شديد إذا أراد الخلاء و زحير و ثقل فى الصلب و غشى و عسر البول فان احتقن خرجت الحقنة وحدها مع وجع شديد و إذا احتبست الأمعاء الغليظة عرض لصاحبها قشعريرة و حميات مختلفة و احتباس مع البول و الوجع ، قال : و اختلاف الأمعاء مختلف أول ذلك الدم ثم أعراض

(١) كذا ولعل الواو ، زائدة .

السادسة: الامتناع من الطعام فى اختلاف الدم المزمن ردىء و هو مع الحمى أردأ . ج: سحج المعى يكون فى أول الأمر من خلط حاد يمر بالأمعاء فى ذلك الوقت و يكون السحج ظاهر الأمعاء فاذا تمادى به الزمن يزيد عمقه و يصير فى الأكثر فيه عفن و فى ذلك الوقت تألم المعدة مع الأمعاء بالمشاركة فينالها الضرر فى الاستمراء ثم أن الآفة تترافى حتى ينال فم المعدة بالمشاركة للمعدة فيعرض عند ذلك ﴿ الف ب ١٢١ ' ﴾ لصاحب العلة ذهاب الشهوة فى ابتداء هذه العلة من أجل فضول تجرى إلى المعدة من الكبد و هى التى قلنا إنها تسحج المعى فتطفو فى المعدة و تصير فى فمها و بخاصة إذا كانت مرارية . ٭لى٭ إنه قد يكون فى بعض الأحايين بلغم مالح فيعرض منه ذهاب الشهوة فأما متى حدث هذا العارض بعد طول اختلاف الدم فانه يدل على موت الشهوة ثانية فان حدثت مع ذلك حمى فلا يخلو حينئذ إما أن يكون فى الأمعاء عفن و إما ورم عظيم والعليل لذلك على خطر .

السابعة من الفصول : إذا حدث عن اختلاف مرار صرف اختلاف الدم فذلك ردىء لأن القرحة تكون أقوى لأن المرار الصرف الذى لا تخالطه رطوبات أخر أشد حرافة .

طبيعة الإنسان ، الأولى : قد يكون ضرب من اختلاف الدم لا عن قروح الأمعاء لكن عن كثرة الدم فى الجسم فتدفعه الطبيعة إلى ناحية الأمعاء كما تدفعه فى النساء فى الرحم و فى أصحاب البواسير . ٭لى٭ هذا الصنف لا يكون معه وجع و يكون معه امتلاء ظاهر فى الجسم

عن السوداء و الاختلاف مثل الدردى فخذ من الملح الدرانى جزءا و من الشوكة المصرية ثلاثة أجزاء و من الخربق الأسود جزئين فاطبخ الشوكة و الخربق و أدف فيه الملح و احقنه فان لم ينقطع فالحقنة[1] رأيت لون الدم إلى الكمدة فاستعمل هذه الحقنة عند طول الاختلاف إذا كان عن عفونة الأخلاط و ردائتها فاذا رأيت أن قد نقص الاختلاف و تغير لونه فدعه و خذ الأدوية القابضة مثل شراب الآس و الأقاقيا و إن احتاج إلى شيء من حدة فاجعل معه قراطيس محرقة و احقن بأقراص اندرون و باسيرن فانك تبرئ قرحة الأمعاء، و الدم الذى عن الكبد بان الذى عن الكبد يضعف معه الجسم و يتغير اللون و الشهوة، قال: و سخف ظاهر الجسم فانه يحدث شيئا من الأخلاط، و يقل الاختلاف بالأدهان الحارة و نحوها و اجعل الأغذية قابضة باردة فانها تعين على قطع الاختلاف.

من اختصار حيلة البرء؛ قال: القروح فى الأمعاء إن لم تبادر تجفيفها أسرعت إليها العفونة بحرارتها و رطوبتها.

التاسعة من الأدوية المفردة: أن قروح الأمعاء الساعية قد داويتها بأن حقنت العليل بماء العسل القوى لتغسل به القرحة مرات على ما جرت به العادة ثم حقنته بماء الملح ثم أدفت بعد ذلك الطين المختوم بماء لسان الحمل و حقنت به و سقيت ﴿الف ب ١٢٢﴾ منه بخل ممزوج بماء كثير.

ابيذيميا، الثانية من الثالثة؛ قال: إذا أزمن اختلاف الدم خرج

(١) كذا.

مختلفة منتنة فاذا طال الأمر اختلف اختلافا شبيها بالدردى أعنى دما سوداويا منتن الريح فاذا اشتد الوجع ذهبت الشهوة و اشتد العطش جدا و جاءت حمى حادة و اضطراب شديد و ربما ﴿ الف ب ١٢١ ﴾ عرضت له قرقرة و امتداد و نفخ و عسر البول و غثيان و نفخ فى الشراسيف و تبرد الأطراف و يجف لسانه و يكمد و ينحف بدنه .

علامة الزحير : اختلاف شىء شبيه المخاط و شهوة الاختلاف و لذة[1] فيه مع وجع شديد فى المبعر و تمدد فى الصلب ، قال : و القرحة الوسخة إذا كانت فى الأمعاء كانت أقل حرارة و يكون الاختلاف منتنا شبه الدردى و لا تخف العلة بالاختلاف ، و إذا كانت القرحة نقية كان وجعها أشد لأن الجرح النقى أكثر حسا فاذا اختلف خفت به العلة و الحمى معه أشد ، و القرحة الوسخة لا تبرأ إلا بعسر ، و إذا كان فى المعى شبه الآكلة عرض معه وجع شديد عند الخلاء و اختلاف و يكون اختلافه أسود شبه الدردى و يكون شبه اللحم و الغسالة منتن الريح قذرا جدا ، والحقن الحادة فيها جميعا صالحة تحتاج إلى فرق بين الوسخ و الآكلة .

من كتاب الحقن للذع الحادث فى الأمعاء و الوجع الشديد فى قروح المعى : يؤخذ شعير مقشور و خشخاش فيطبخ حتى يصير الماء كاللبن ثم يداف فيه أفيون و دهن ورد خام و يحقن به فانه عجيب يسكن الوجع و يقطع الاختلاف ، قال : إذا خرجت من الأمعاء أخلاط رديئة خروجا منكرا فبادر فاحقنه بالماء و الملح الدرانى و إن لم ينجع ذلك و كان السبب

(١) كذا و الظاهر : لذع .

زحير ، و القرحة فى المعى المستقيم عند الدبر قلة الخراطة و رياحها تدل على أنها من الأمعاء الدقاق و كثرتها و غلظها و غزارتها على أنها من الغلاظ ، و الوجع فى العليا أشد و هو فوق السرة و يحسه العليل هناك ، و إن كانت الخراطة مع الشحم فانه من الغلاظ ، و إذا كان يقوم ساعة يحس بالمغس فانه من الغلاظ ، و صاحب الزحير يكثر القيام و التواتر أكثر جدا من صاحب قروح الأمعاء . قال : و إذا خرجت المخاطية قبل الثقل[1] فالقرحة قريبة ، قال : و ما دامت الخراطة قبل الزبل فذلك دليل على ثبوت العلة ، و إذا خرجت الخراطة بعد الزبل فذلك مؤذن ببرء ، قال : و مايسقى من البزور لقرحة الأمعاء بالماء فاسقه بالماء البارد لا بالفاتر و كذلك إن سقيت برب أو بشراب فبارد لا بفاتر ، قال : و ليدمنوا أكل الشاهبلوط و يؤخذ ماء الأرز و لبن فيطبخ حتى يغلظ و يسقى ، قال : و من أطعمته سمك يعمل شواءا حارا فهو جيد ، إنما يحقن بحقنة الزرانيخ بعد أن يطول الأمر و يزمن .

مجهول : شياقة للزحير : أفيون و قشور كندر و دم[2] ﴿الف ب١٢٢﴾ و قاقيا و مرداسنج يعجن بماء لسان الحمل .

للزحير مجرب عجيب قد برئ عليه خلق كثير لايخلف : حرف أبيض مقلو بزرقطونا مقلو أبهل مقلو من كل واحد درهمان كمون كرمانى و بزر كراث و بزر شبث خشخاش أنيسون بزر كرفس بنج من كل واحد درهمان و نصف أفيون ثلاثة دراهم و دانق يخلط جميعا ، الشربة درهم للرجل

(١) كذا و لعله : الثفل (٢) كذا و لعله : دم الأخوين .

شيء منتن ، و أما الزحير فلا يخرج منه شيء منتن لأن القرحة بالقرب من الدبر ، فأما فى اختلاف الدم فالقرحة فوق .

الرابعة من الثالثة ، قال : الزحير يعرض لأصحاب البلغم أكثر لأن التحدر يكون من بلغم عفن يعفن المعى المستقيم فى مروره كل يوم فاذا عفن هيج لصاحبه طلب بيت الماء [1] و إنما يعرض فيه التزحر و التمدد أكثر مما يعرض فى اختلاف الدم لأن البلغم يعسر خروجه لأنه بلزوجته يعلق بما يلقاه من الأجسام و لاينفذ و يخرج كما يخرج المرة الصفراء و أما أصحاب قروح المعى الصفراوية فيكون حادا و يتبعه الذوبان لحدة الخلط .

السابعة من السادسة : بطلان الشهوة فى اختلاف الدم المزمن دليل ردىء لأنه يدل على موت القوة التى فى المعدة و إنها قد ألمت بأثفال [2] المعى لأنه لايمكن أن يكون بطلان الشهوة فى هذه العلة لاجتماع فضول فى فم المعدة لأن الجسم فى هذه الحال ليس فيه فضل ينصبّ إلى فم المعدة لأن ميلها كلها إلى أسفل و إنما يكون بطلان الشهوة لهذين ، و الحمى أيضا إذا حدثت فى اختلاف الدم المزمن فانه ردىء لأنه يدل على عظم الورم .

فى القرحة فى الأمعاء ؛ اليهودى : حد القرحة فى الأمعاء التى من سحج الصفراء أسبوعان ، و التى من البلغم المالح ثلاثون يوما ، و حد السوداوى أربعون يوما فصاعدا و ربما امتد أشهرا كثيرة و ليس لها حد معلوم ؛ و إذا كانت القرحة فى الدبر و لم يكن فى البطن مغس فذلك

(١) كذا و لعله : بيت الخلاء (٢) فى الأصل : بأثقال .

فلونيا فارسية قدر جلوزة بماء بارد .

حقنة جيدة تسكن الوجع : يؤخذ ماء كشك الشعير و الأرز و شحم كل ماعز و دهن ورد و صمغ عربي و إسفيذاج و مخ بيضة اخلط الجميع حتى يصير بمنزلة الخلوق الرطب و احقنه و ازرقه[١] فيه و زد فيه وردا أو أفيونا إذا كان الوجع شديدا .

«لى» أهرن ؛ قرصة جيدة : يؤخذ من حب الآس و جلنار جزءان و من النانخة وكندر و بزر بنج و أفيون من كل واحد نصف جزء و اجعله أقراصا ، و اعطه للغس و سوء الهضم بماء السفرجل .

قرصة الأفيون يسق و يحقن بها : أقاقيا صمغ جلنار أفيون طين مختوم إنفحة الأرنب يجعل قرصا فيه مثقال بطبيخ الأرز و يسق برب الآس.

قرصة : يؤخذ عفص و أقماع الرمان و جلنار و سماق و ثمر الينبوت و كندر و مر و صمغ و أفيون يعجن بعصير حب الآس و يجعل قرصا ، الشربة درهمان .

فتيلة جيدة تحتمل فى المقعدة : « الف ب ١٢٣ » أقاقيا و مر يذاب الكندر بلبنى و أفيون و شبث و صمغ يتخذ فتيلة فيها خيط و يستعمل بدهن ورد .

فتيلة جيدة : أفيون و أقاقيا و قشار الكندر و يحتمل بدهن ورد .

أهرن ؛ قرصة يحبس البطن من ساعته : كرمارك سماق حب الآس جزء جزء أقاقيا أفيون نصف نصف جزء يعجن بعصير السفرجل و يسق

(١) كذا و لعله : ازرفه .

و دانقان للصبى فانه عجيب جدا .

أهرن : ينفع من[1] وجع[1] من وجع الزحير أن يسخن دهن ورد و تمرخ به المعدة ، أو يؤخذ بزر شبث و بزر كتان و حلبة و خطمى يطبخ و يقعد فى الماء .

الطبرى : إذا كان الوجع يسكن ساعة و يهيج أخرى فانه فى الأمعاء الدقاق و أعلم أنه ربما كان اختلاف الدم و القيح من قرحة فى المعدة و المرىء فاستدل عليه بموضع الوجع و سائر دلائله ، و يكون الزحير خاصة للبواسير و الشقاق ، و يستدل على موضع القرحة بموضع الوجع و على سدتها بشدة الوجع و حدة الفضل و الوجع فى الأمعاء الدقاق أشد ، و إذا كان الاختلاف بعد الوجع بساعة فانه فى العليا و الدم[2] من الخارج[2] من العليا أصفى و هو أشد اختلاطا ، و ما كان فى المعى الأسفل فانه ساعة يهيج الوجع و يقوم للخلاء و يكون دمه خاثرا و هو أقل اختلاطا بالثفل بل معه شحم كثير و نحاتة الأمعاء و لا زبل فيه ، أو ربما كان فيه زبل قليل ، و أما الزحير فان صاحبه يكثر الاختلاف و يتزحر و لا يخرج منه إلا شيء كالمخاط قليل خالص بلا زبل . *لى* قروح الأمعاء يكون بمغس ، و القرحة فى طرف المبعر يكون بتزحر شديد .

بزر جيد : بزرقطونا مقلو و بزر الريحان و بزر مر[3] و طباشير و طين أرمينى و صمغ و حب الحماض و بزر البنج اسقه برب الآس أو فاسقه

(١ – ١) كذا و الظاهر أنه مكرر (٢ – ٢) كذا و الصواب : و الدم الخارج
(٣) كذا و الظاهر : مرو .

يخرج الزبل يسكن الوجع من ساعته . قال : و قد يكون الزحير من ورم حار فى طرف المبعر فيهيج و يظن العليل أن هناك برازا ثم لا يخرج منه إلا شيء قليل مخاطى و ينبغى فى هذه الحالة أن يعالج ذلك الورم بأدوية مرخية و نطولات بدهن و ماء فاتر و بدهن الورد و الآس الفاترين و توضع هذه الأشياء على الصلب و العانة و لتنق هذه الأشياء المخاطية اللاصقة بالمبعر بحقن العسل و الماء الحار و بالماء المالح فى كل أوقية ماء درهم ملح فاذا نقيت سكن الوجع بعد بالقعود فى طبيخ الحلبة و بزر الكتان و الخطمى فانه نافع جدا ، و إن كانت الحركة دائما شديدة و كان الورم داخلا فاحقنه بماء الشعير و الأرز و الورد و دهن الورد ، و إن كان القيام متداركا جدا فأجلسهم فى المياه ﴿ الف ب ١٢٣ [2] ﴾ القابضة و احقنهم بها . قال : إن كانت الخراطة و الدم مختلطين بالرجيع مع وجع شديد فالعقد فى الأمعاء الدقاق ، قال : و إذا كان الذى يخرج بلا خراطة و لا مغس البتة لكنه شيء مثل ماء اللحم المغسول فانه يسمى ذوسنطاريا [1] دموية و يكون لضعف الكبد و إذا كان يخرج منه أسود فذلك لضعف القوة الماسكة من الكبد فاستعمل فيهم علاج المبطونين و خصهم بالطين المختوم فانه يبرىء الذوسنطاريا و لو كانت قد أخذت فى التأكل إذا شرب أو حقن به و ينبغى أن يغسل المعى قبل ذلك بماء مالح فاتر و عسل و يعالج بعصارة الرجلة فانها نافعة و إن طبخت

(١) و فى الأصل : دوسيطاريا ؛ والصحيح : ذوسنطاريا ، قال الإيلاقى : الإسهال الذى سببه قروح الأمعاء يسمى ذوسنطاريا ـ بحر الجواهر .

به و ينفع منه إذا عتق و أزمن ، إن يؤخذ لبن البقر فيلق فيه حديد محمى حتى يرجع إلى الثلث ثم يلق فيه درهم من صمغ و مثله من الطين و يسق فانه يعمل عملا عجيبا تسقيه أسبوعا ، فانه ربما لم يحتج شيئا من الأدوية و ليأكل بيضا مسلوقا بخل و سماق ، و ينفع من شدة الوجع فى المقعدة عند الزحير أن يطبخ شب و بزر كتان و خطمى و حلبة و تأمره يجلس فيه ، هذا الوجع كثيرا مّا يهيج فى هذه العلة و يكون سببا للتلف و هذا جيد له . و إذا عتقت قروح الأمعاء و طالت فعليك بحقن الزرانيخ ، و إنما تحقن بهذه و بماء الملح لتنقى الأمعاء فاذا تنقت حقن بالمقوية القابضة بعده . و ينفع انطلاق البطن الشديد هذا الضماد و هو قوى جدا مجرب : مر و تراب الكندر و مصطكى و أقاقيا و شب و عصارة لحية التيس و عفص و شياف ماميثا و فيلزهرج و أفيون و قشور اليبروج و بزر بنج أبيض يدق الجميع و يضرب بالخل حتى يأتى مثل الخلوق و يطلى البطن كله و الحقوان و الصلب و يوضع عليه قطن و لا يحرك حتى يقع القطن من قلبه فانه دواء جيد .

بولس ؛ مما يذهب المغس الريحى البتة : كعب جزير[1] يحرق و يسق و كذلك الزراوند المدحرج و كذلك الخمر الصرف العتيق . قال : و كثيرا مّا يقف فى المعى الدقيق ثفل يابس صلب و يتبع ذلك مغس و تزحر فاذا عولج بأدوية الزحير هاج و زاد وجعه فان عولج بحقنة حريفة كعسل و ملح و ما يطلق البطن من الأدوية من فوق [أن]

(١) كذا و لعله : خنزير .

البطن بالأضمدة التى ذكرناها فى المبطونين التى فيها من الصمغ و الكندر و غراء الجلود و المر و الأقاقيا و البلوط. قال : و ينفع لهم تجرع الماء بالثلج، ينظر فيه، و ينفعهم الحمام و إن كان يعرض لهم منه إسهال أكثر فليضمدوا بالأضمدة القابضة مع الشراب و يستحمون مع الضماد، ينظر فيه .

الاسكندر قال ؛ كثير من الناس تهاونوا بالسحوج التى فى الأمعاء لم ﴿ الف ب ١٢٥ ﴾ يعالجوه بشيء حتى ثبت الوجع و اشتد و صارت فيه قروح قتلت أصحابها . ٭لى٭ هذا يحث على ألا يتوانى بالعلاج و يقدم ذلك، قال : و إذا كان الوجع فى النواحى السفلى مع زحير شديد و كان الذى يخرج ليس بمخلوط بالدم لكن الدم فوق الزبل قطرة قطرة و الوجع حديد جدا مع شدة فان ذلك من المعى الغليظ و إذا رأيت الذى يخرج إنما هو كهيأة اللحم فذلك من المعى الدقاق و من رقتها و من هزالها . قال : و إن كان الوجع ليس بحديد و لا شديد فانه من المعى الدقاق، و إذا رأيت الوجع يشتد ثم يكون خروج الثفل بعد الوجع بساعة أو ساعتين و تراه بعد أن يبعد عن البطن يجد مغسا و وجعا شديدا أيضا و لا يرى على الزبل دم لكن كهيأة اللحم فالقرحة فى الدقاق، و إذا رأيت الزبل ليس فيه دم و لا خراطة فالقرحة فى الوسطين ، و إذا لم يكن وجع و لا زحير إذا أراد البراز و لا الوجع بدائم فان ذلك فى الوسطين، قال فانظر فى سبب الاختلاف فانه ربما كان من خلط قليل المقدار لذاع و ربما كان من كثرة الأخلاط فاذا كان من كثرة الأخلاط و كان ذلك فى الأمعاء الوسطى فافصده أولا و أخرج الدم فى مرات قليلا قليلا

بخل و أكلت فانها جيدة و كذلك لسان الحمل فانه نافع جدا ، و طبيخ أصول الخطمى و ذنب الخيل و الأدوية التى تصلح للبطونين جميعا ، و اللبن المطبوخ بالحديد جيد جدا و العظام المحرقة . و هذا قرص جيد : سماق أربعة مثاقيل عفص اثنان أقاقيا اثنان صمغ واحد أفيون واحد ، الشربة درهم و نصف بشراب عفص ممزوج ، و إن كان يجيء منهم دم فقط فليحقنوا بعصارة عصى الراعى و عصارة لسان الحمل و أقاقيا و طراثيث و نحوها ، و إن كان يجيء منهم دم كثير متتابع خالص من البطن فليحقنوا بالأشياء التى تقطع الدم كالصوف المحرق الذى قد غمس فى زفت رطب أو بعصارة سرقين الحمار أو بأقراص أندرون و نحوها . *لى* إذا عرض نزف الدم الخالص من أسفل فافصد اليدين و شدهما من الإبط و أطعم الأطعمة الباردة القابضة و أجلسه فى الماء و الهواء البارد و احقن بالكاربا[1] و الطين و الأفيون و عصير الباذروج و الكافور و الزاج و العفص و نحوها .

الأدوية التى تلق فى الحقنة : العدس الورد الجلنار الطراثيث القرظ السماق الشاذنة الطين الأرمينى و الرومى و الكهربا ، و إذا كانت المدة أكثر فالقرطاس المحرق و ماء العسل و ماء الملح و نحوها من المنقيات و إسفيذاج الرصاص و الشاذنة و الكحل فانها تنق وتلحم .

قال بولس : والفتل جيدة لمن يعرض له الوجع عند البراز و تعرف العفونة بأن يكون ما يخرج ردىء الريح و بازمان العلة و يحتاج إلى الأقراص الحارة و المياه القابضة تداف الحارة فى المياه القابضة و يحقن بها و يضمد

(١) كذا .

قال: و أما ﴿ الف ب ١٢٤ ٢ ﴾ الحقن المقوية فانها تتخذ من طبيخ العدس المقشر و الجوشير و الأرز و الجلنار و لحية التيس، و أما المغرية فمن طبيخ الأرز و يخلط النشا و الطين المختوم و الاسفيذاج، قال: فأما التى فى الأمعاء الدقاق[1] فبالأشياء المشروبة و الطين المختوم جيد بعد أن يسق بالخل و اللبن الذى قد طبخ بالحجارة المحمية حتى تفنى مائيته يلق فيه حجارة ثم يطبخ طبخا رقيقا و هو بالحديد خير و اعقل للبطن و قد يخلط به بعد ذلك خرؤ كلب، قال: و الرجلة طعام نافع لمن به ذوسنطاريا[2] و لسان الحمل خير منه و العدس المقشر المسلوق مرات و الشاه بلوط و السماق و الحصرم و حب الآس، كان بفلان اختلاف خراطة و دم أربعة أشهر بمغس شديد و وجع فى الظهر و العانة و أكل خبزا بفجل فصلح قليلا ثم أعاده مرات فبرئ البتة . و قال: شربة جيدة للقروح فى المعى: أنيسون و بزر كرفس جزؤ جزؤ أفيون نصف جزء شوكران مثله، قال: و اسق من لا حمى به ذلك بشراب، و من به حمى بالماء و خاصة إن كان سهر فانها جيدة .

ضماد للبطون و قروح المعى: بزر بنج أبيض أربع أواق أنيسون مر ورد سماق لحية التيس جلنار من كل واحد أوقيتان أفيون زعفران ربع أوقية اعجنه برب الآس و اطله على البطن، و قد يكون من قروح المعى نوع لأخلاط تنصب من أماكن من الجسم و يستفرغ عليها الجسم و يهزل و عليك فى هذه بالنظر إلى ذلك الموضع ثم احبس ذلك و إياك فى

(١) و فى الأصل: الدقيق (٢) و فى الأصل: دوبطاريا .

لئلا يضعف العليل ثم اسقه ما يمشيه كالسقمونيا و الصبر قد خلط ببعض الأشياء المقوية و اسقه قليلا قليلا مرات فانهم يبرؤن بذلك ، و إن كانت القرحة فى المعى المستقيم و كان العليل يتمغس كثيرا و لا يخرج منه شيء إلا بجهد فاعطه ما يلين البطن باعتدال من البقول و الأشياء اللينة فانى قد رأيت قوما كان بهم فى المعى الكبير قرحة فأكلوا إجاصا كثيرا فبرؤا منه لأنه خرج منهم فى الزبل خروجا سهلا ، و آخر برؤا بعنب أكلوه و لا تعطهم المالح و لا الحامض ، قال : و انظر فى التدبير المتقدم و لا تنظر فيما يخرج و لا تعتمد عليه فانه ربما خرجت من الجسم أشياء لزجة يظن أنها بلغم فاذا سألت عن التدبير عرفت أنها أخلاط مرية فجعلت التدبير لحسب ذلك و بالضد ، و إن رأيت وجعا شديدا فى البطن فلا عليك أن تطليه بدهن البابونج و شحم الأوز و ذلك بعد أن تعلم أن الاختلاف بلغمى بارد و حينئذ يجوز أن تعطيه شرابا و غذه بالأشياء الحارة . * لى * هذا الكلام كأنه مشوش يحتاج إلى تجديد ، قال : و الكندر جيد إذا أردت أن تنبت اللحم فى القرحة فاخلط بالأشياء التى تلقى فى الحقن ، قال : و إذا رأيت العليل كثير الاختلاف ضعيفا و قد عرض له سهر و وجع شديد فان هذه فتائل جيدة : زعفران لبان أقاقيا مر حضض أوقية أوقية و من الأفيون أوقيتان يعجن الجميع بشراب و يجعل شيافا و يحتمل فاذا طال الوجع و ثبت و أزمن فلابد من حقن الزرانيخ ، و وصف أقراصا من نورة و زرنيخ و جلنار و أقاقيا و أفيون و زنجار قد سحقت بالشراب فى شمس أياما كثيرة و زعم أنها أنفع من حقن الزرانيخ كلها ،

كناش الاختصارات ؛ قال: اسق فى السحوج زبدا مع ثلاثة دراهم من صمغ عربى أو اسقه مطبوخا مع صمغ عربى مثقالان و لبن نصف رطل . و قال: الزحير يكون فى المعى المستقيم فقط و يكون فى الأكثر بعقب ذوسنطاريا و ما لم يكن معه بعقب الذوسنطاريا فهو أسرع برءا ، و علامته أن يكون صاحبه يكثر القيام إلى التبرز ثم أنه يحدث شيئا قليلا مخاطيا و يكون إما من ورم يعرض للقعدة و إما لأنها تخرج فلا ترجع إلا بالتكميد و إما لاشتغال من حرارة و بثر فيها حتى يتوهم العليل أنه قد ينثر فى مقعدته بورق أو ملح و إما لقرحة أو شقاق أو بواسير ، و هاهنا علاج ما يكون بعقب الذوسنطاريا فأما الآخر ففى باب البواسير . ‌*لى* رأيت شرب الأشربة التى فيها حلاوة مّا كرُبّ السفرجل و نحوه يزيد فى عطش المبطون و يلهبه بعد و رأيت الماء القراح يعقل البطن .

الثالثة من مسائل إبيذيميا ؛ قال : الفرق بين الاختلاف و بين قروح الأمعاء و الذى من الزحير إن الذى من الأمعاء منتن و الذى من الزحير لا نتن له لأن القرحة قريبة من الدبر . *لى* قروح الأمعاء الدقاق أشد نتنا لأن مكانها أسخن و العفن هنالك أكثر .

السادسة ؛ إبيذيميا : الحمى العارضة بعد اختلاف الدم ردىء لأنه دليل على ورم حار عظيم فى الأمعاء .

جوامع العلل و الأعراض ؛ السادسة : اختلاف الدم أربعة أصناف أحدها: أن يقوم الإنسان دما غليظا و ذلك يكون لمن يقطع بعض أعضائه أو يترك رياضة قد اعتادها فتدفع الطبيعة ذلك الفضل من الدم الذى

هؤلاء و حقن الزرانيخ و لو طال بهم الأمر فانه يجففهم و يزيلهم(١) و إنما ينفع الزرانيخ حيث العفن و القيح الرديء المنتن ، قال : و قد كان رجل منهم قد أزمنت به قرحة الأمعاء و هو يعالج بهذه الزرانيخ فتزيده شرا فأمرته باجتناب ذلك و ألزمته الحمام و أطعمته الباردة الرطبة كالبطيخ الهندى فبرئ .

من كتاب مجهول ؛ دواء للزحير عمل الجندى عجيب : جلنار عفص مر قشور رمان من كل واحد أربعة دراهم أفيون درهمان ينخل بشقيق ، الشربة نصف درهم للرجل و دانقان للمرأة و نصف دانق للصبى جيد غاية .

شمعون : متى كانت فى المعى قرحة فاياك والحقنة بشيء حامض فانه يعسر برؤه . « لى » لأنها تصير القرحة شبيهة بالتى تكون من السوداء ، قال : فان رأيت أعلام الآكلة فاحقن بالقلقديس .

شمعون ؛ للزحير : أقعده فى طبيخ القوابض فان اشتد وجع المقعدة فأجلسه فى دهن ورد و خذ إسفيذاجا و نورة مغسولة فاسحقه و ضمد به مع شمع و دهن و دخنه بالكبر و السنام .

شمعون ؛ للذوسنطاريا : حرف مقلو صحاح أستاران يطبخ باللبن حتى يصير على النصف و يقطر عليه دهن ورد و يشرب طبيخه بلبن فانه عجيب .

آخر : كندر و نانخة و أفيون و بزر بنج و عفص و جندبادستر يحبب ﴿ الف ب ١٢٥ ﴾ و يعطى عند النوم . و أيضا شياف ينفع المبطون : كندر مر أفيون جلنار يجعل شيافا .

---

(١) كذا و الظاهر : يذبلهم .

به أو كمده بدقيق فيه كمون وبحقن بدهن شيرج و يمسك زمانا طويلا و تكمد السدة بالجاورس و تجلس فى طبيخ القابضة . قال : و هذه العلة هى فى المعى المستقيم طرف الدبر و ربما كانت[1] ورما و ربما كانت قرحة . * لى * الورم تدبيره ما قال ، و القرحة علاجها الفتائل و الحقن المفشة .

تياذوق قال : إذا كان اختلاف الدم من الكبد مشى أولا كماء اللحم ثم بآخرة كالدردى أسود وكان ذلك بلا وجع و يقلع عنه اليوم و اليومين ثم يعاود بأكثر من المقدار الذى كان أولا ، و ليس كذلك فى قروح الأمعاء ، و يتقدم قروح الأمعاء مشى المرة يخرج بوجع و مغس و إذا كان عليه دسم كثير فانه فى السفلى و شره ما سقطت فيه الشهوة فان كان مع ذلك حمى كان أشر و أردى ، قال : و هذا القرص يستعمل عند شدة الأمر فانه يقبض بقوة : دم الأخوين زعفران لاذن دانق دانق شب صاف مثقال عفص مثقال أقاقيا أربعة مثاقيل طين مختوم أربعة مثاقيل جلنار أربعة كندر اثنان طراثيث اثنان جفت البلوط أوقية بزر الحماض أوقية يقرص برب الآس ، الشربة نصف مثقال .

الساهر قال : لا يحقن بالزرانيخ إلا و قد ذهب الدم كله و صار أكثر اختلاف أو كله مدة ، و إياك أن تحقن فيه أول الأمر و العلة طرية .

فليغريوس : أعظم العلاج لهؤلاء قلة الأكل مما لا يفسد و لا يثقل البتة و يعظم نفعه إنفحة الأرنب و غيره لهم أن سقوا منه مثقالا بشراب أو حقنوا به نفع نفعا عظيما . * لى * قد يمكن تلطيف التدبير من أول

(١) فى الأصل : كان .

كان ينصرف فى غذاء ذلك العضو أو فى ذلك الاستفراغ ، و الآخر : أن يختلف الإنسان شبيه غسالة اللحم و هذا يكون لضعف القوة المغيرة من الكبد ، و الثالث : أن يختلف الانسان دما أسود براقا و ذلك يكون عند ما يكون فى الكبد سدد أو ورم يمنع صعود الدم إلى العرق الأجوف فيطول مكثه و لذلك يسخن و يحترق فاذا تأذت الكبد به دفعته عند ذلك إلى المعى ، و الرابع : الذى يخرج قليلا قليلا فيما بين المرة و المرة وقت يسير و مرة يكون خالصا و مرة فيه خراطة و قشور القرحة فهذا إن لم يكن معه تزحر شديد سمى اختلافا من قرحة الأمعاء و إن كان بتزحر شديد و تمدد سمى زحيرا .

أوريباسيوس قال: يحقن لقروح الأمعاء بنقيع الخبز . * لى * هذا سهل و هو أشد تغرية و يجب أن يكون فطيرا و يلقى فيه ما يلقى فى طبيخ الأرز و الجاورس و العدس . * لى * لا يجب أن يحقن الزرانيخ إلا عند الضرورة و ذلك أنه يدفع من المعى طبقة كالذى تفعل الأدوية الحادة و لا يؤمن أن يثقب الأمعاء بدفعة و إذا أردت (الف ب ١٢٥[٢]) ذلك فبادر قبل أن تعظم القرحة فانه حينئذ لا يؤمن الثقب . * لى * أخبرنى رجل من العامة أن رجلا أزمن به إسهال و قروح الأمعاء فوضعوا على بطنه محاجم كثيرة حتى ملأوه بها و تركوها أربع ساعات فانقطع عند ذلك .

أوريباسيوس ؛ علاج الزحير : يصب على الثنة و الأربيتين و العانة فى أول هذه العلة دهن الآس أو دهن الورد مع شراب مسخن فكمده

* لى * رأيت هذه الأدوية كلها فى الأدوية المفردة جيدة للمغس الريحى و ينبغى أن يقول فى باب القولنج . * لى * ينبغى أن تقسم أسباب المغس كلها و يستقصى و يحول إلى القولنج فانه أشبه .

سفوف البزور التام لابتداء قروح الأمعاء : بزرقطونا و بزر الريحان و بزر رجلة و بزر مر[1] و حرف و بزر كتان مقلو و طين أرمينى و صمغ عربى و بلوط و خيار و ورد و كزبرة مقلوة يجمع و يسق . * لى * بزر قطونا رجلة مقلوان طين أرمينى و صمغ عربى و بلوط و جلنار و ورد يجمع و يسق فانه بالغ، و تلق إذا كانت حرارة شديدة و صفراء : بزر الخس و خشخاش مقلو، فى أول الأمر إنما تحتاج إلى ما يقبض ليقوى المعى و يمنع فتق العروق الصغار التى فيها و إلى ما يغرى و إلى ما هو نحو هذا : طين صمغ جلنار قاقيا بزربنج بزرقطونا بزر خشخاش هذا جيد جدا فاعتمد على هذا و نحوه و اسقه صفرة البيض بالطين الأرمينى و اللبن المطبوخ و الحقن و إنفحة الأرنب و غراء الجبن جيد جدا و إن كان امتلاء فلاتدع الفصد لأنه مثل نزف الدم فاذا فصدت فى الابتداء خف و يفعل ذلك خاصة و مل إلى القابضة إذاكان الدم كثيرا جدا و إلى المغريات إذا كانت الخراطة هى الغالبة .

المنجح ؛ قال : إذا صارت الخراطة مستحكمة فى البياض و لم تكن حمى و لا صفراء تنحدر و لا عطش شديد عولج المريض بحقنة الزرانيخ .

الشيافة التامة للزحير : كندر دم الأخوين أقاقيا إسفيذاج أفيون

(١) كذا و الظاهر : مرو .

الأمر إذا كانت قوة فأما إذا لم تكن و لم يمكن ذلك و لكن اجعله قليلا جيد الغذاء سريع الهضم كأكباد الدجاج المسمنة و خصى الديكة و القليل من خبز السميذ و صفرة البيض غير مستقصاة الشيء .

الكمال و التمام : المغس يكون من ريح غليظة و يستدل عليها بالنفخ و الانتقال من المواضع و يكون لخلط غليظ بلغمى و يستدل عليه بثباته فى مكان واحد و قلة العطش ، و التدبير يكون من غليظ صلب محتقن فى الأمعاء و يستدل عليه من أن البطن لا ينزل معه و الشهوة تبطل ، و يعالج بالحقن و الإسهال و يكون من صبر أو يكون معه لهيب و عطش شديد فليؤخذ لهؤلاء بزرقطونا و بزر رجلة و بزر خيار و دهن ورد و ماء ورد ، و يكون المغس لقروح الأمعاء و يعالج بالعلاج الخاص به ، و ينفع من المغس من الريح الغليظة حب البلسان و الفلفل و النانخة و حب البان و الحماما و القنطوريون ﴿ الف ب ١٢٦ ﴾ الكبير و الكمون و الجند بادستر .

الترياق لحنين النافعة من المغس : العنصل و الغاريقون و المر والزراوند و الفنجنكشت و الفوذنج الجبلى و النانخة و الكمافيطوس و الفلفل والجنطيانا و الوج و القردمانا و الدوقو و الجاوشير و الجندبادستر و الشراب العتيق .

من المنجح ؛ دواء عجيب للمغس العارض من الريح الغليظة و البلغم : ساساليوس ثلاثة دراهم أنيسون أربعة دراهم بزركرفس جبلى و بزركرفس بستانى و بزر الشبث و نمام و راوند صينى و كمافيطوس وكاذريوس ثلاثة ثلاثة و نصف سذاب اشقيل وج ثلاثة ثلاثة حب بلسان يدق و ينخل و يعجن بعسل منزوع الرغوة ، الشربة مثقال بنبيذ صرف عتيق حار .

لى

بزر خيار بزر خطمى بزر الريحان و بزرقطونا من كل واحد خمسة عشر درهما يشرب ثلثه بالغداة و ثلثه بالعشى و يغسل له بالأرز غسلات ثم يدق مع فتات الخبز السميذ المقلو بزيت انفاق قليل و يتخذ له حساء منه، و إن لم يكن محموما إطعم الطيهوج و الدراج و حساء البيض، قال: و لا تستعمل حقن الزرانيخ إلا بعد أن يخرج الشيء اللزج الثخين الأبيض، قال: و إذا خرج بعد الخراطة دم كثير فان القرحة قد أثرت أثرا قويا و فى الشيء الملبس على الأمعاء و وصل إلى جرم المعى و يفتح عروقه، و انظر إلى الجلود الخارجة فى البراز فان كانت رقيقة لينة فانها من الغشاء الداخل و إن كانت غليظة فانها من الغشاء الخارج الذى هو رأس الأمعاء وعند هذه الحالة قد تثقب الأمعاء و لا برء له، و ليكن ميلك مادام الخراطة الغالبة الأشياء المغرية لأنك تريد أن تخلف بدل ما انجرد من لباس الأمعاء الدم الغالب فيما يمنع الدم لأنك تريد أن تسد أفواه العروق الصغار التى فى الأمعاء، و ينفع الدم البزرقطونا و لسان الحمل و البرسيان دارى وماء الرجلة و الطين الأرمنى. * لى * يحتاج هاهنا إلى القوابض المخدرة، قال: و إذا كثرت العفونة فى الأمعاء و انصب فحقن الزرانيخ، و ينفع خروج الدم و الخراطة أن ينزع زبد اللبن الحليب ثم يطبخ الباقى بالحديد المحمى حتى يغلظ و تسقيه.

الزحير؛ قال: فأما الزحير فقوّ فم المعدة بماء القمقم، و إن كان فيها لذع أو شقاق فامسحها بمرهم إسفيذاج و حمله، فان كان فيها قيح شديد فجملة دم الأخوين و الكندر و الإسفيذاج ﴿ الف ب ١٢٧ ﴾

جلنار يجمع بصمغ و يحتمل .

ابن ماسويه قال: الاختلاف الذى مثل غسالة اللحم الخارج بلامغس ولا تقطيع و لا وجع فى البطن البتة الذى يهزل عليه الجسم و يسمج اللون و يفسد المزاج إن أزمن يكون عن ضعف الكبد، و علاجه تسخين الكبد و تقويتها سنبل الطيب زعفران قشور السليخة قشور الفستق ثلاثون ثلاثون و أصل الإذخر و فقاحة ثلاثة ثلاثة و نعنع و نانخة و أنيسون و بزر كرفس خمسة خمسة دقو كمون ﴿ الف ب ١٢٦[2] ﴾ كرمانى منقع فى نبيذ يوما و ليلة مقلو قلوا يسيرا خمسة دراهم حب الغار بقشره ستة دراهم وج مرضوض مقلو قلوا يسيرا لبنى الرمان عشرة دراهم أسارون سبعة دراهم أشنة عشرة دراهم يشرب منها درهمان بالغداة ودرهمان بالعشى بشراب ريحانى و ضمد الكبد بالأفسنتين و السنبل و قصب الذريره و مصطكى و قشور كندر و سك بشراب ريحانى و نضوح معتق و يطعم الدراج المشوى و يذر عليه كرويا و كمون و سنبل و فلفل وقرنفل و يستعمل الفستق و دهنه، قال: و السحج يكون إما لمرة صفراء تنصب إلى الأمعاء كثيرا و إما لبلغم مالح و إما لمرة سوداء و إما لأكل شىء يثقل الأمعاء و يخرجها كالمرداسنج و خبث الحديد و الزيبق، و يستدل على موضع السحج بالوجع و باختلاط الثفل بالخراطة و اعرف التدبير المتقدم فان كانت المرة تنصب إلى الأمعاء فان السحج لايبرأ دون أن تضمد الكبد بالأضمدة الباردة و يفصد الباسليق و تبرد الأغذية لتكسر حدة المرار فاذا انقطع الجزؤ من الكبد فعند ذلك أقبل على السحج خذ نشا مقلوا

ذلك يكون فى الصفراويين و السوداويين إلا أنه إذا كان من السوداويين لم تبرأ قروحهم البتة مثل ما كان بعبد الله الحاسب فسل عن ذلك أبدا و اعرفه ثم اعمل عليه .

سرابيون: إذا اشتدت الحاجة عند التبرز و التواتر و يخرج فى البراز مخاطية و نقط صغار دموية فوق البراز فانه يسمى زحيرا ، و يكون إما لفضلة حارة تنصب إلى هذا الموضع فيلذعه و يشوقه إلى البراز المتواتر أو لورم فى هذا المعى فيتوهم العليل الحاجة إلى التبرز[1] . *لى* يعطى علامات الورم و الحدة إذا كان لفضلات حادة تنصب إلى الأمعاء يصوم المريض يومين لكى تنقى تلك الفضلات ثم اغذه بغذاء يسير و ليكن خبزا مبلولا بلبن حليب مطبوخ حتى يغلظ و إلا حساء المتخذة بالأرز والخندروس و الجاورس ، وإن كانت الطبيعة منطلقة فان لم ينقص أمره فاحقنه بهذه مع صفرة البيض و دهن ورد و البياض و النشا و جملة هذه الشيافة قشور كندر و دم الأخوين و زعفران و أفيون و صمغ تطير بلاليط و يتحمل ، فان كان الورم فى هذا المعى فانه لا يكون هناك دم و لا مخاطية لكن شهوة للبراز دائمة شديدة و توهم أن هناك ثقلا من غير أن يكون ، قال : فنى هؤلاء استعمل التكميد بصوف قد بللته بدهن ورد مع قليل شراب و ليكن فاترا و صب منه بعد ذلك على الأرابى و المراق و العانة و ادهن به الخصيتين ﴿ الف ب ١٢٧[2] ﴾ و الشرج ، فان دام الوجع فاحقنه بدهن شيرج مسخن فاتر و يحتمله ساعات فانه إذا احتمل

(١) فى الأصل : التبز .

و الأقاقيا و الأفيون ، و إن كانت القرحة وضرة كثيرة البياض فاجعل معه أقراص الزرانيخ[١] ، قال : و ينفع هؤلاء الجوذاب المتخذ من خبز بلا سكر . * لى * المغس ضربان : ضرب من الريح فاطلب علاجه فى باب النفخ و باب المعدة ، و منه ضرب من الصفراء .

الكمال فى المنقية ، قال ؛ المغس[٢] العارض من الصفراء : بزرقطونا درهمان بماء بارد مع درهمى دهن ورد أو أربع أواق من ماء رمان مزمز مع درهم دهن ورد و يفعل ذلك بماء الخيار المعصور ، قال : و ينفع من البلغم المالح و الريح الغليظة الإيرسا متى شرب منه درهمان بماء حار أو بماء العسل و كذلك الحرف المسحوق و الأنيسون و الوج و المر[٣] و القردمانا و بزر الكرفس و عود البلسان و حبه و الزراوند و القنطوريون الغليظ و الكمافيطوس فهذه كلها متى شرب من أحدها أو منها درهمان بماء حار أذهب المغس العارض من الرياح .

روفس فى المالنخوليا قال : قد يعرض لمن به قرحة فى أمعائه إسهال الكيموس الأسود و ذلك دليل الموت .

المسائل : الطين المختوم نافع من قروح الأمعاء شرب أو احتقن به ، و إن كان قد حدث فيها تأكل فينبغى أن يتقدم قبل ذلك بالغسل بماء الملح إذا كانت القرحة عفنة ثم يحقن بالطين الرومى و هو المختوم فانه يبرئها . * لى * قد يهيج بأقوام مغس و تقطيع و يبس الطبيعة و أعراض تشبه القولنج ثم لا يبقى إلا أياما حتى تهيج قروح الأمعاء الرديئة و رأيت

(١) فى الأصل : الرزانج (٢) كذا و الظاهر : للمغس (٣) فى الأصل : المو.

ذلك

فى المعى القروح إذا انصبت إليها أخلاط رديئة من الكبد لرداءة مزاجها أو لورم حار فيها، و إذا كان الذى به سحج المعى صفراويا كان أسهل برءا و إن كان سوداويا عسر برؤه. قال: و إذا حدث اختلاف الدم فافحص عن حال الكبد فان كثيرا من الأطباء لا يلتفتون إلى ذلك و يعالجون العليل بعلاج اختلاف الدم فيعطب العليل.

الفرق بين الذوسنطاريا الدموية و هو[1] الذى[1] يكون لفتح العروق أو لضعف الكبد و بين المرية و هى التى تسحج حتى يخرج الدم، فالفرق: أنه إن كان اختلاف الدم بلا وجع فانها دموية و إن كان مع وجع فانها مرية، و الثانى أنه إن كان من أول العلة إلى آخرها اختلاف دم فقط فالعلة دموية و إن كان مرار أولا ثم أشياء رديئة ثم انبعث دم و خراطة فالعلة مرية، و الثالث[2] أنه إن كان الدم يجرى بأدوار فانها دموية، و الرابع إن كان ينهك الجسم عليه فانها دموية، ﴿الف ب ١٢٨﴾ و الخامس أنه إن كان يجد وجعا فى الكبد فانها دموية و إن كان فى الأمعاء فانها مرية. * لى * إذا كان يخرج مع الزحير بنادق و لم تكن حرارة فاعط حب المقل أو صمغ البطم فانه يسهلها، و ينفع السحج إذا كان مع حرارة فاعط الحب المتخذ من لب الخيارشنبر و رب السوس و الكثيراء، الزحير الذى من ريح غليظة ممدة أسفل دموية و ينفع منه الشد و ربما احتيج إلى حقن بالدهن الفاتر و نحوها حتى تخرج البنادق.

(١ - ١) كذا و الظاهر: هى التى (٢) فى الأصل: الثالثة.

ساعات حلل الورم و سكن الوجع ، و ينتفعون بالجلوس فى طبيخ الحلبة و بزر الكتان و أصول الخطمى لأن هذه تحل الورم، و يعظم النفع بالكرنب المسلوق مع مخ البيض و دهن ورد و تضمد المقعدة به ، فان حدث تلهب فى الورم جعل ذلك مع عنب الثعلب و دهن الورد و مخ البيض . و قد يحدث مثل ذلك للبواسير فان استعمل علاجها جوارش الزحير و البواسير: إهليلج كابلى و أملج و بليلج أوقية أوقية تعجن بماء السفرجل و يعلق حتى ينشف ثم يجفف فى الهواء و يغلى فى طنجير بسمن البقر حتى يجف يمسح به نعما و يقلى ثم يؤخذ بزر كتان مقلو و بزر كراث مقلو أو رشاد مقلو و مصطكى نصف أوقية من كل واحد طين أرمينى أوقية، الشربة ثلاثة دراهم برب السفرجل ، و إن كان فى الهضم تقصير فاجعل منه نصف أوقية و من الكمون الكرمانى منقعا بخل يوما و ليلة مقلو بعد هذا ، و هذا الجوارش صالح إذا لم تكن حرارة و كانت بواسير مع الزحير تهيج و تؤذى ، قال: و إن كان اشتياق إلى البراز دائما و لا يخرج شىء البتة و طال ذلك فدخنه بالكبريت المعجون بشحم الكلى فى قمع لئلا يشتد ، و إن اشتد الوجع أيضا و لم يسكن فاحقنه بماء مصل من زيتون الماء حتى تحرقه و تكويه ثم استعمل ما يسكن وجعه بعد ذلك فى اختلاف الدم . قال : قد يكون نوع من اختلاف الدم يسمى ذوسنطاريا الدموية و هى من نحو موروندارس لأنها إنما تكون إذا كثر فى الجسم الدم فربما انفتحت أفواه العروق التى فى الأمعاء الدقاق أو التى فى الغلاظ و يسمى الذى يكون باختلاف دم شبه ماء اللحم عن ضعف الكبد ذوسنطاريا دموية أيضا . قال: و قد يحدث

ماء المطر ، فان ضعفت القوة بآخرة فاسق شراب السفرجل و نحوه فان ضعف أشد و لم تكن حمى و لاحرارة فاسق الشراب الأسود القابض شيئا قليلا و بادر بالأدوية و العلاج مادامت قوة العليل باقية اسق البزور برب السفرجل مثل هذه: بزرقطونا و بزر مرو و بزر الرجلة و بزر الريحان و بزر لسان الحمل و بزر الورد و بزر الحماض و بزر الخطمى مقلوة طباشير نشا مقلو صمغ عربى و من الطين أربعة أجزاء يقلى الجميع على المقلى قلوا حسنا و يجمع و يعطى ﴿ الف ب ١٢٨ [٢] ﴾ خمسة دراهم بماء الصمغ المنقع مع الطين الأرمنى، و إن كانت حمى سق أقراص الطباشير الممسكة برب التفاح و يسق بالعشى بزرقطونا مقلوة درهمين مع طين أرمنى ، و إن كانت القرحة فى أسفل فالحقن ، و إن كان ما يأتى من الدم أكثر و لم يكن وجع فالأشياء القابضة أكثر ، و إن كان الوجع شديدا فاعلم أن الخلط حار لذاع فالأشياء المعدلة ، واحذر فى استعمالك الحقن أن تدخل معها ريح فان ذلك ليضر . « لى » ذلك يكون بأن العضو فى مدة لا يحل عنه ثم يضبط عليه أيضا لكن إذا لزمته لم تحله البتة و ادهن الأنبوب بشمع و دهن فان خفت فاسخن الشرج فان ذلك يبقى الحقنة لئلا تخرج زمانا طويلا و ليكن ذلك بميل صوف نقى فى شراب قابض مسخن يكمد به ، فان كان فى المعى تأكل و علامته أن يكون ما يستفرغ مدة فقط بغير دم فحينئذ تحتاج إلى أدوية محرقة و إياك و هى إذا كان دم لأن حاله حال القروح الخارجة و صاحب الخراجات الحاذق إذا رأى قرحة وضرة لم تفن بهذه الأدوية لكن تقبل على الدواء الحاد قبل أن تتسع القرحة

الفرق بين التى فى الدقاق و بين التى فى الغلاظ : إن كانت الخراطة و القشور غلاظا كبارا فانه من الغلاظ و إن كان يهيج الوجع فوق السرة و تجىء الخراطة بعد ذلك فانه فى الدقاق و بالضد و إن كان شديد الاختلاط فانه من الدقاق و بالضد و إن كان فيه دسم فانه من الغلاظ .

علاج : انظر أولا هل ما انحدر إلى الأمعاء قد انقطع و إنما بقى أثره فى الأمعاء أم التحدر لابث فان كان لابثا فاقصد قطعه إن كان خلطا رديئا قد عم الجسد كله و اقصد لاستفراغه . لى : يعطى علامات فى لبث التحدر و هو ما يظهر فى البراز من الأشياء الرديئة و إن كان للكبد و غيره فاقصد له خاصة ضعفا كان أو سوء مزاج فاذا أحكمت ذلك فحينئذ اقصد القرحة بنفسها فامنع العليل من الغذاء يومين فان لم تكن حمى فاغذه فى الثالث بلبن مطبوخ بالحديد لأنه نافع جدا إذا ذهبت رطوبته و غلظه ثم اعطه بعد ذلك خبزا مبلولا بماء الرمان الحامض ثم اتخذ له حساءا من لبن و لتكن حارا مع دقيق الأرز و الحنطة و تكون الشحم شحم ماعز أو من الجاورش و يجعل فيه صمغ و يتخذ أيضا من الخشخاش و النشا المقلو و من الخبز اليابس المتخذ من السميذ يتخذ حساء بماء السفرجل و الرمان و يجعل فيه صمغ ، قال : و إن لم تكن حمى فاطبخ معه الأكارع ، و أما اللحوم فضارة لقروح الأمعاء فان طالت العلة و سقطت القوة فاستعمل لحوم الطير اليابسة كالدراج و الحجل و الشفنين و من ذى الأربع الأرانب و الغزلان و الأعنز البرية و يجعل معها القوابض و الممسكة و توق الفواكه إلا الكمثرى أو السفرجل و نحوها من القوابض ، و يكون ما يسقونه

ماء

يسكن اللذع الذى فى الأمعاء لجموده عليها و تغريته لها سريعا .

السادسة؛ العلل و الأعراض : قد يحدث ضرب من اختلاف الصديد الدموى من ذوبان يحدث للبدن فى اللحم الطرى أو فى الأخلاط ولا يكون رقيقا فتجذبه الكلى فيميل إلى الأمعاء . * لى * تغليظ الدم و تدبير أصحاب الرق . * لى * على ما فى كتاب العلامات إذا كان مع اختلا ف الدم حمى و ضربان فى موضع من البطن ففى الأمعاء ورم مع القرحة، و إذا كان ما يخرج سمجا و هو مع ذلك منتن صديدى مختلط يقطع لها عظم فان فى الأمعاء عفونة ، و الفرق بين هذا و الكائن عن الكبد بأن ذلك لايكون شديد النتن و ربما لم يكن منتنا البتة و يتقدمه وجع الكبد و العطش و لا يكون معه وجع و هذه أعنى الخبيثة مع وجع شديد جدا و نتن مفرط و أنا أرى حقن هذا بالزرانيخ إن لم يكن قد قام بقطع لحم فان كان قد قامها فان يحقن أيضا أصلح لأنه لعل خلاصا يكون به و قد رأيت فضلة قام مقام هذا القيام و برئ إلا أن ذلك عندى كان عن كبده و لا يحقن من ذلك عن كبده بالزرانيخ و بالجملة فلا يحقن بالزرانيخ إلا أن يغلب النتن جدا أو يكون كله أبيض .

فليغريوس: فى كتابه إلى العوام: تقليل الغذاء أجود كل علاج لمن يختلف الدم و ليكن من أخف الأغذية و أسرعها هضما . * لى * فرق بين السحج السوداوى و غيره بأن تكون له رائحة حامضة و تغلى منه الأرض فاذا كان ذلك فلا يبرأ صاحبه البتة ، و قد يكون اختلاف سوداوى و يبرأ منه و يكون عن احتراقات فى الكبد سمجة اللون لا تكون لها رائحة

وتعظم فعليك بأقراص الزرانيخ إذا كان ماينصب مدة فقط احقن منها بقدر نصف درهم يؤخذ زرنيخان ثلاث أواق نورة لم تطفأ ستة أواق قرطاس أربعة أقاقيا أربع يعجن بماء لسان الحمل و يقرص و يجفف فى الظل و قد يزاد فيه طراثيث أوقيتان يحقن منه بنصف درهم و أكثره درهم فيداف فى نصف رطل من ماء لسان الحمل و طبيخ الأرز المغسول مرات و الورد و يحقن به و كثيرا مّا تألم العليا و السفلى جميعا فاستعمل الحقن و الأدوية التى تشرب ، فان كانت القرحة فى المعى المستقيم حيث تصل إليها البلاليط فعليك بهذا : خذ دم الأخوين و قاقيا و طينا أرمينيا و إسفيذاجا فاتخذه بلوطا ، و إن كانت القرحة رديئة فاطرح فيها قرطاسا محرقا و اطل الظهر فى أسفله بالمراهم القابضة المانعة و أجلس العليل فى طبيخ القوابض .

من أقرباذين حبيش ؛ دواء نافع لاختلاف الدم مع الحمى الشديدة عجيب فى ذلك جدا : ورد يابس أربعة دراهم صمغ بسد ثلاثة ثلاثة زعفران طباشير كهربا جلنار قاقيا سماق طين مختوم لحية التيس درهم درهم بزرقطونا درهمان حب الحماض مقشر درهمان أفيون دانقان مصطكى نصف درهم كافور دانقان خشخاش أبيض درهمان يعجن بعصارة لسان الحمل فانها عجيبة .

الأولى من المفردات : ﴿ الف ب ١٢٩ ﴾ الأشياء اللزجة المغرية التى تقمع الحدة و تنفع من به حرقة فى أمعائه من مشى فضول لذاعة شربت أو احتقن بها كشحم البط و عصارة الخندروس و شحم الإوز و شحم الماعز إلا أن شحم الماعز أبين نفعا من هذه كلها لأن هذا الشحم

يكون إما دما خالصا نقيا و يكون إذا قطع من الجسم عضو أو ترك رياضة فكثر الدم دفعة ، و إما أن يكون كغسالة اللحم الطرى و ذلك يكون لبرد الكبد ، و إما دم غليظ أسود و ذلك يكون من أجل سدة حدثت فى الكبد فصار الدم لا ينفذ إلى الجسم لكنه يبقى فى الكبد فيحترق و يغلظ ثم يندفع إلى الأمعاء . « لى » و إما لأنه يخرج من الطحال . « لى » على ما هاهنا ليكون أعظم فضل[1] بين اختلاف مرة الدم و بين قرحة الأمعاء و الذى عن الكبد الوجع فالمغص و الخراطة و الدم يجيء دائما قليلا قليلا بمغس و وجع شديد و مع خراطة و بعد اختلاف مرة أو خلط حاد و أعظم على أنه من الكبد عدم الوجع و أن يجيء بنوائب و يكون بلا مغس و يكون كثيرا ، قال : الزحير إما أن يكون من أجل برد شديد عنيف و إما لمرار مداخل لجرم الأمعاء . « لى » أحسبه يزيد بالزحير المغس .

من كتاب ينسب إلى ج ؛ قال : احقن من به علة فى الأمعاء السفلى بالغداة و العشى بالحقن متى قام .

الأعضاء الألمة ، السادسة ، قال قولا يجب منه متى ما دام الذى ينحدر مرار و بلغم جرى مع دم قليل فذلك ابتداء قرحة حتى إذا كثر فذلك استحكام القرحة حتى إذا اختلطت خراطة محضة فذلك نهاية القرحة . « لى » فى الوقت الأول يحتاج إلى المغرية القابضة و فى الثانى[2] إلى المنقية ، و هذا إذا قل الدم و كثر القيح أو كانت رائحة شديدة و عفونة و صديد ممن يحتاج إلى

(١) كذا و لعله : فصل (٢) فى الأصل : الثالث .

حامضة و لا يغلى منها الطين . « لى » على ما رأيت لليهودى: إذا كان ما ينزل من المخاطية و الدموية أخلاط صفر مزبدة فالسحج صفراوى، و إذا كانت هناك مخاطية لزجة فالقرحة بلغمية، و إذا كانت هناك رقيقة إلى السواد و فاحت منها رائحة إلى الحمضة فالعلة سوداوية، و مما يجب أن يحذر صاحب الزحير البارد البرد يصيبه و لاسيما البطن منه و القدمين و أكل الأطعمة الغليظة البلغمية كالفطر و الكمأة و اللفت و لحم الأترج و الخوخ و الفاكهة الرطبة كلها إلا القابضة .

أقراص الطباشير الممسكة: طباشير و ورد و سماق منقى و بزر حماض مقشر يجمع بماء الصمغ العربى و يقرص جيدة لقروح الأمعاء مع حرارة و عطش، و إذا لم تكن حرارة و عطش فيؤخذ كندر و مصطكى و أبهل و نانخة و طين و طباشير و صمغ يقرص و يسقى مع الحرف .

اليهودى: انظر لا تجعل فى شىء من الحقن أقاقيا إلا أن ترى فيه دما، قال: و ينفع ﴿ الف ب ١٢٩ ﴾ الزحير مع البواسير الحرف المحمس جدا، قال: و اتخذ للبطون خبز بلوط و سماق .

بولس: يقطع الاختلاف الدموى الطلى بالكندر و الشراب القابض و الخل و معه الأقاقيا و نحوه، و أما الزحير و الاختلاف المتواتر فكمد المقعدة بأشياء حارة عفصة كطبيخ العفص و يضمد بها حارة و مع الأشياء الحارة بالقوية القابضة كالأبهل و نحوه .

الثالثة من جوامع الأعضاء الألمة: قال: اختلاف الدم يكون إما من وجع و اختلاف بشىء حار مثله و إما بلا ذلك و الذى بلا ذلك

يكون

جارجس[1] : اسق[2] صاحب السحج أربعة مثاقيل من صمغ عربى مسحوق بماء بارد ، و اسقه فلونيا فارسية بماء بارد أو طبيخ الأرز و اللبن الحليب بقطع الحديد ، و اسقه قدر نواة من أنافح الأرانب .

الثانية من تفسير الثانية من إبيذيميا ؛ قال : جميع الناس يعلم أن اختلاف الدم إذا طال خرج معه أشياء منتنة الريح و لا يكون فى الزحير اختلاف منتن لأن الزحير فيه أسفل . « لى » على مارأيت فى الميامر شراب جيد لقروح الأمعاء و يسكن العطش : حب رمان حامض و سماق و غبيراء و خرنوب و كمثرى و سفرجل مقطع بالسواء يطبخ حتى ينعقد و يمزج و يشرب .

التاسعة ؛ لقروح الأمعاء : كندر حضض أقاقيا يسق مثقالا و لم أر دواءا فى باب القروح التى فى الأمعاء إلا و فيه أفيون أو بنج أو نحوه و بالحق فعل ذلك لأن هذا يجفف و يدمل و يخدر و يعقل البطن ، و مقدار ما يحقن من أقراص الزرانيخ ثلاثة مثاقيل أو أربعة مثاقيل بمقدار خمس أواق طبيخ الأشياء القابضة و لكن أقراصه ليست بكثيرة الخلوص و الحدة . « لى » خبرنى الكاتب قال : حقنت ابن نصير بذرور أصفر وزن منه مثقالا فأدافه فى أوقية دهن ورد خام و حقنة فحدست أنه القلقنديون المصعد قال : فرجعت الخلفة من مائة إلى عشر و انقطعت من الغد و برأ بعد خمسة عشر يوما ثم عاوده فعاود العلاج فبرأ .

الميامر التاسعة ؛ أقراص الزرانيخ : زرنيخ أحمر و أصفر جزء جزء

(١) فى الأصل : جوارجش (٢) فى الأصل : سق .

الزرانيخ . * لى * إذا عتقت قروح الأمعاء و طالت فالأشياء الكاوية لأن القرحة قد عفنت و لا يجب أن يكون ذلك جزافا بل على ما أصف يؤخذ عشرة دراهم نورة حية و خمسة دراهم زرنيخ أصفر منخول بحريرة و يؤخذ قلى و نورة فتنقع بالماء و يترك ثلاثة أيام ثم يسحق به ذينك فى هاون حتى ينحل و يسود ثم يقرص و يرفع حتى يجف ثم يؤخذ عند الحاجة درهم واحد و يحقن به بأن يداف فى ثلاث أواق من طبيخ العدس المقشر و الورد فان الأشياء المغرية ليس لها هاهنا موضع و إن وجد له العليل لذعا شديدا فتنقص منه بقدر ما يحتمل فان أصابه منه لذع شديد حتى يكاد يغشى عليه حقنته بدهن مفتر حتى يسكن لذعه ﴿ الف ب ١٣٠ ﴾ مرات و بمقدار غلظ القرحة و إزمانها يكون قدر الزرانيخ و الماء الذى يحل فيه فاذا كان الأمر غليظا فأدف فى ماء الملح و هذا أشد ما يكون لا يقوى عليه إلا قوى القوة ، و الأجود أن يديف ذلك فى طبيخ العدس و الورد و العفص و جفت البلوط فانها تعين المحرقات حتى تكون الخشكريشة بالغة و تفقد قوة العليل فان كانت ساقطة و احتجت إلى حقنة بذلك فقليلا قليلا مرات و بقدر ما يقل اللذع ، و قبل أن تحقنه و أطعمه طعاما قليلا قويا مثل قبج كردمانك بماء السماق و نحو ذلك[1] ، و رأيت القدر الذى تحقن به من أقراص الرازيانج[2] من نصف درهم إلى درهم فى ثلاث أواق طبيخ الأدوية و خطأها عظيم فاذا اشتد اللذع فتداركه بان تحقنه بالدهن المفتر قليلا قليلا فانه يسكن اللذع و يمنع أن تحرق الأمعاء .

(١) كذا و لعله : كردناك (٢) كذا و الظاهر : الزرانيخ .

من الملح المسحوق بستة دوارق[1] من ماء بارد . «لى» هذا فى نحو العلاج الذى ذكره فى حيلة البرء و إنما يحتاج إليه إذا كانت القروح قد عفنت جدا و الرجل قوى القوة .

أقراص جيدة لقروح المعى و الشرج : عفص فج يسحق كالكحل دقيق سميذ و أرز منخولان بحرير صمغ عربى يعجن الجميع بصفرة بيض و بياضه و يجعل أقراصا دقاقا و تشوى على آجرّة فى تنور بقــدر ما لا يحترق و يسق منه العليل قرصة فيها خمسة دراهم فان لم تكن حمى فليسق معها دانقان من الفلفل و دانقان من الأفيون ، قال : و أقراص الزرانيخ احقن بها بقدر سرعة حس العليل و نظره و قوته و عظم بدنه ، و أكثر ما يحقن به أربعة مثاقيل و الوسط منه مثقالان و أقله مثقال و لا يحقن بها إلا إذا عتقت قروح الأمعاء ، و إذا طرحت فيها زعفرانا و أفيونا سكن الوجع أيضا و يجلب النوم و كانت أحمر ، و ليأكل العليل شيئا قبل أن تحقنـه ، ثم ذكر أقراص زرانيـخ عدة فيها : بزر بنج و أفيون و زعفران و اضمده فيها بزر بنج و أفيون و زعفـران و أشيـاء قابضة و عطرة ، و اتخذ من بعضها أقراصا و يطلى بـه وقت الحاجة . «لى» تجربة : وجدت الأشياف التى تتحمل للزحير يكون أقوى إذا كانت قابضة و أجودها هذا : عفص فج و إسفيذاج الرصاص و كندر و دم الأخوين و أفيون يتخذ شيافا . «لى» سفوف لقروح الأمعاء مع برد : بزركتان و بزر خطمى و حرف و بزر الريحان و كندر و صمغ و طين

---

(١) جمع الدورق بالفتح ثلاثة ارطال .

اقاقيا نورة نصف نصف يعجن بشراب قابض و يعمل أقراصا كل قرص من ثلاثة مثاقيل و يحقن بواحدة مع بعض المياه القابضة و إن كانت قوته ضعيفة حقن بأقل من هذا المقدار مع شراب ممزوج . « لى » أقراص زرانيخ تكوى و لا توجع عجيبة : زرنيخ أصفر و نورة جزءان أفيون كندر دم الأخوين من كل واحد يعجن بطبيخ الورد و يحقن بطبيخ الخشخاش و الورد ، و هذه حقنة . « لى » جيدة بلا زرنيخ : عدس مقشر « الف ب ١٣٠ » ورد أرز جلنار خشخاش شعير مقشر يطبخ و يؤخذ كندر [و] دم الأخوين و إسفيذاج الرصاص و أقاقيا فتتخذ أقراصا بماء الصمغ و يداف منه أربعة دراهم فى ثلاث أواق من الطبيخ و يحقن مع نصف أوقية من دهن ورد و يتفقد الاختلاف فمتى كان الدم أغلب فمل إلى العفصة من الأغذية و الأدوية و الحقن حتى يكون الطبيخ من ورد و جلنار و كحل ، و إذا كان اللذع و المغس أشد فمل إلى المغرية حتى يكون الطبيخ من الأرز و الشعير المقشر و الدهن و شحم المعز و[1] أقراص الاسفيذاج[1] و طين و صفرة البيض المسلوق و نحوها ، و متى كانت المدة أكثر فلتكن الغاسلة المنقية كالزرانيخ و القرطاس المحرق و نحوه .

الميامر : احقن عند اللذع الشديد بماء الحلبة و بزر الكتان . قال : و تقدير الحقنة للرجال أربع أواق و للصبيان أوقيتان .

قرص آخر من هناك : زرنيخ أصفر مثقالان أحمر خمسة مثاقيل نورة حية ثلاثون قرطاس محرق أربعة احقن منه بثلاثة مثاقيل مع ثلاثة مثاقيل

(١ - ١) و فى الأصل : و الأقراص اسفيذاج .

من

من الأمعاء إلا أنه لا عفن فيه، و أجود علاجه لبن المعز المطبوخ بالحديد مع الصمغ و الطين، و إن كان لبن البقر فانزع زبده ثم يطبخ فان كانت حماه شديدة فلا تسقه اللبن لكن الحسو من الشعير و الصمغ، قال: و أنفع ما يكون السحج اللبن المنزوع الزبد لئلا يطلق البطن. * لى * على ذلك أول مرتبة السحج فالبزور و المغريات فان طال أمرها فاللبن المنزوع الزبد المطبوخ فان طال و كثر فالزرانيخ، و تفقد فى ذلك كله حال الكبد فان أكثر السحوج إنما يكون عنها. * لى * إذا أصاب العليل بعد أن قد خرج فى اختلافه قطعة لحم كبيرة ثقل فى البطن و تمدد و قل الاختلاف فاعلم أن المعى قد انخرق فاذا كان ذلك فى المعى الأسفل فربما أصاب منه ورم فى المراق فيخرج و يخرج معه ثفل و يعيش العليل على ذلك عمره، و إن كان فى العليا فهو أشر و خاصة إن كان فى الصائم و ذلك أن العليل ينهك حتى يموت و قد يموت قبل الإنهاك و ذلك أنه يخرج شديدا فيأكل و لا يشبع و ينتفخ لذلك بطنه انتفاخا شديدا و يموت.

كناش ابن ماسويه: * لى * تفقد ما فى الاختلاف و سل عنه إن كان قد انقطع مع الخراطة اختلاف أشياء صفراء و كان بعقب دواء يخرج الصفراء فالعلة من سحج صفراوى و كذلك لمن رأيت فى الطشت أشياء حريفة حادة و مرارا مختلفة خضراء و غير ذلك فان رأيت مع الخراطة خلطا أبيض لزجا و كان قبله ذلك فالعلة بلغمية و إن رأيت معها خلطا أسود فالعلة رديئة فتفقد حال ذلك الخلط حينئذ ﴿ الف ب ١٣١ ﴾ فان رأيت مرة سوداء فاعلم أنه إن كان قد أزمن فانه لا يبرأ و إن كان لم يزمن

و مصطكى و سعد و نانخة يستف منه فانه جيد بالغ .

من كتاب الحقن ؛ قال : حقنة الخشخاش جيدة جدا للقرحة فى الأمعاء تسكن اللذع و الوجع و تقطع الاختلاف . * لى * البزور التى تصلح للحقنة : الشعير المقشر و الأرز و العدس المقشر و الخشخاس و من غيره « الف ب ١٣١ » بالورد و البلوط و الجلنار و نحوها . * لى * على ما رأيت : إذا عتقت القرحة و تأكلت و لم يمكن أن يحقن بالزرانيخ لضعف العليل و شدة الحس فليحقن بماء العسل ثم ليحقن من بعد أربع ساعات بماء الملح ثم يحقن بعد ذلك بالطين المختوم مدافا فى ماء فاتر فانه برءه .

من كتاب العلامات إذا كان بانسان اختلاف دم بقىء أو ببول ثم عرض له بغتة إن بردت منه الأطراف و اصفر أو انتفخ بطنه و سقط نبضه فاعلم أن شيئا من ذلك انعقد فى بطنه .

ابن ماسويه ؛ فى علاج الإسهال : إذا كان فى سحج الأمعاء صفراء يبرأ مرة و يرجع أخرى و يختلف اختلافات حادة رديئة فاقصد إلى الكبد بالتبريد فافصد الباسليق و الأسيلم من اليد اليمنى ثم ضع المبردة على الكبد و أطعم الرمان و الحصرم و الفراريج بماء البزور اللينة و الباردة و يلقى فى الماء الذى يشرب الطين الأرمنى أو الصمغ ، و لا يحقن بالزرانيخ إلا عند ما يخرج الشيء الأبيض اللزج ، و أما مادامت الدموية و الدردية غالبة و البراز الحاد الرقيق فلا تستعمل البتة حتى إذا كثرت العفونة و ابيضت الأشياء الخارجة ، و أما السحج الصعب الذى يكون قد ذهبت فيه طبقة

تحمى جدا حتى أنها تجذب دما من العروق ثم يسود فى جداول الكبد فى زمن قليل و يتبين لشدة حرارته فاذا ثقل عليها دفعته أولا أولا إلى المعى و جذبت أيضا من العروق من الخراطة فى هذا الاختلاف قليلا فى أول الأمر ثم تبطل و تكون خلف هذا الشيء الذى مثل رائب، أبلغ علاجهم تضميد الكبد بالمبردات غاية التبريد و سق ماء الثلج على الريق و استعمل شراب الخشخاش دائما و الأضمدة و ماء الشعير و دلك ظاهر الجسم دلكا رقيقا و لاتخلوا الكبد و لا فى وقت واحد من شيء يبردها و شد اليدين من الإبطين و الرجلين و الأثيين و دلكها و سائر الجسد بالدوام فانه يسيل الدم و يمنع جريته إلى الكبد و يبرد الكبد فيقل جذبها و هو علاج غريب مجرب، و اعط المخدرات ليقل حس الأمعاء و اطل موضع الأمعاء بالمغرية و الكبد بالمقوية المبردة .

مفردات ج : البقلة الحمقاء نافعة من قروح ﴿ الف ب ١٣٢ ﴾ الأمعاء إذا أكلت . لى : قد قال ج فى هذه: إنها باردة فى الثالثة و رطبة فى الثانية قوية التطفية جدا حتى أنها تنفع من الدق أكثر من كل ماينفع منه و لذلك أرى أنها فى غاية النفع للذى به قرحة من حدة فى كبده كالذى كانت بنضله و لها قبض صالح فى غاية تسكين العطش و استعملها فى هذه المواضع، كان رجل انثقب معاه فعاش بعد ذلك مدة و كان الثفل يصير فى تجويف البطن بعضه و بعضه يخرج و عظم البطن كالمستسق ثم مات فى مدة أسرع مما يموت المستسق .

ج : لسان الحمل جيد لقروح الأمعاء لأنه يقطع الدم بقوة قوية،

فانه يبرأ بالأشياء المعدلة المقوية . قال : اسق صاحب السحج المرى الحاد لبنا مغلى حتى يغلظ و يذهب النصف مع وزن ثلاثة دراهم صمغ عربى فانه جيد بالغ ، و إذا حقنته فاطبخ تلك المياه حتى تغلظ كالعسل و إن احتاج العليل إلى دخول الحمام فأطعمه قبل ذلك خبزا منقعا فى شراب قابض أو فى رب سفرجل ، و السحج يحدث إما من بلغم مالح و علامته أن يكون فيما يختلف شيء أبيض لزج كثير و تقل معه الحرارة و العطش ، و إما من مرة صفراء و علامتها أن يكون فيما يختلف مرار و زبد و كثرة عطش و حرارة ، و إما من السوداء و علامته أن يكون فيه شيء أسود و شديد النتن جدا .

تجارب المارستان : إذا غلظ الأمر فى الإسهال لم يجعلوا فى الحقنة دهنا إلا أقل ذلك أو طبخوه مع ورد و ورق الآس و كذلك إذا كانت قرحة سمجة وسخة ، و أما حقن الزرانيخ فلا دهن فيها البتة و يحقن قبلها بماء و ملح حتى إذا خرج الثفل و بقى الماء حقن بحقن الزرانيخ فيه برءه . « لى » الصبيان الصغار إذا أخلفوا دما يؤخذ : صمغ عربى و طين مختوم و نشا مقلو قليلا و إنفحة الأرنب و طباشير يسحق الجميع و اسقهم منها دانقين فى اليوم ثلاث مرات أو يجعل الصمغ فى اللبن و يوجرون . « لى » من اختلاف الدم ضرب سمج جدا يكون الاختلاف فيه مثل الدردى منتنا جدا و فيه زبد و مرار حار يغلى و يشبه المرة السوداء و ليس بها لأنه غليظ منتن و السوداء رقيقة و لا نتن لها و يحدث فى الأبدان النحيفة الحارة التى تكثر التعب فى الصيف و فيمن يكثر من احتمال العطش الشديد كالحال فى نضله الطبيب و يكثر الاختلاف ، و سبب هذا إنما هو أن الكبد

تحمى

ج : الماء[1] الذى قد طبخ حتى قلت مائيته يلصق و يتشبث بالأمعاء و يمنع حدة المرار و سحجه و أجود ما يكون إذا طبخ بقطع الحديد الفولاذ و لذلك يتخذ أعمدة حديد فى رؤسها كالسنجات فتحمى فى الكوز و تغمس فى اللبن حتى يغلظ كالعسل ثم يسقى منه يكون أبلغ الأدوية لذلك . * لى * إذا رأيت وجعا شديدا فى البطن و البطن لين و ما يبرز مرارى و البول أبيض ، و أما أصفر فاسق هذا و اعلم أنه مرة صفراء هوسبب المغس و إن رأيت شهوة قد قويت مع ذلك فانظر هل تبرز سوداء و فى المزاج أيضا فانه ربما كان خلطا أسود رديئا فيلحق فى ابتدائه و إلا أحدث قرحة سرطانية فان رأيت الذى يبرز بلغميا ﴿ الف ب ١٣٢ ﴾ و الماء كذلك فانه بلغا .

ج : و تزداد لذلك قوة قوية جدا إن خلطت به درهما من خرء الكلب الذى قد احتبس و أطعم العظام حتى صار زبله أبيض لا ريح له ، المرى تحقن به قروح المعى العفنة . * لى * رأيت ضربا من السحج يحدث عن مرار صلب يتحجر و يصير كتلا صلبة فتخرج الواحدة بعد الواحدة بتزحر شديد و تسحج ، و أردى الأشياء لها التى تيبس البطن و علاجه أن يسقى الأشياء المزلقة حتى تخرج تلك العقد و الأمراق اللينة فانها جيدة .

ج : طبيخ الوج ينفع من المغس ، الإيرسا نافع من المغس ، المر يشرب منه قدر نبقة لقروح المعى و الإسهال الشديد ، الزفت اليابس

---

(١) كذا و الظاهر : اللبن .

و إن كان هناك لهيب و توقد أطفأه ، و إن كانت القرحة رديئة عفنة برأها أيضا . * لى * بان من كلام جالينوس فى هذا الموضع : أن لسان الحمل يشفى القروح التى تكون فى الأمعاء و المزمنة منها فلتجعل أقراص الزرانيخ فى مائه و تقدم قبله لعله يغنى عنه و ليستعمل بزره فى البزور . ج : فى ثمرته جلاء . * لى * و إن كان كذلك فلا يصلح و لعله ليس بالجيد فانظر فيه .

ج : الجلنار نافع من قروح الأمعاء جدا لأن فيها قوة قابضة ، الماء الذى يطبخ فيه أصل شجرة الخطمى نافع من قروح المعى . * لى * لأن فيه قوة قابضة مع تسكين و تعديل ، العفص جيد يمنع التجلب إلى الأمعاء ، لحية التيس جيد لقروح المعى ، الباقلى المطبوخ بخل جيد لقروح الأمعاء . * لى * طعام هؤلاء : عدس مقشر باقلى بخل خبز معجون بخل صفرة بيض مسلوقة بخل طيهوج و حجل كردناك سماق عصارة حب الرمان البقلة الحمقاء جيدة ، بزر الحماض الكبار يسقى لقروح الأمعاء قشور الكندر جيدة جدا لقروح المعى يكثر الأطباء استعماله فى ذلك ، الحضض نافع لقروح المعى إذا شرب ، الطاليشفر ينفع من قروح المعى ، الزبوند[1] جيد لقروح المعى .

ج : الطين المختوم جيد للقروح العفنة و يجب أن يحقن قبله بماء العسل ثم بماء الملح ثم به ثم يسقى منه أيضا و تكون الحقن بماء لسان الحمل و تسقى بخل قليل و ماء كثير .

---

(١) كذا و الظاهر : الريوند .

روفس قال : ليؤخذ لبن الماعز طريا فانها قليلة الشرب كثيرة المشى فينزع زبده كله و هو طرى ثم ليطبخ بقطع حديد حتى يغلظ كالعسل فانه يقطع الخراطة و الأغراس[1] قطعا عجيبا و ذلك أنه قد ذهبت منه الدهنية و المائية. * لى * هذا يدل على أن الجبن للعالج عجيب فى ذلك و يجب إذا صار كالاسفيذاج أن تديفه فى ماء سويق الشعير بقدر ما تخلط به الماء و تسقيه .

أبوجريج : بزر المر[2] إذا قلى ﴿ الف ب ١٣٣ ﴾ عقل البطن فى قروح المعى كبزر الكتان . * لى * هذا [و] البزرقطونا و بزر لسان الحمل و بزر الترنجان و بزر مر[2] و بزر الرجلة و خردل .

شندهشار : الثوم رديء للزحير و انطلاق البطن .

اليهودى : الثوم رديء للزحير و انطلاق البطن، و قد يصيب بعض المبطونين تحجر فى الثفل حتى يصير كالجوز فاحقن هؤلاء بدهن الأكارع أو بالسمن . * لى * قد رأيت غير مرة فى قروح المعى تهيج و مغص شديد مؤلم جدا فاذا خرجت تلك البنادق سكن الوجع البتة، و رأيته يكون مع الحرارة و المرة الصفراء الشديدة فحدست أن سبب تلك الحرارة تحجر الثفل فاذا لم يكن اختلاف وكان يبس فقط فان سحج المعى من ذلك المرار اجتمع أمران سحج و اختلاف خراطة و ثفل يابس متحجر يجيء فى خلال ذلك و ينزل بعسر شديد و ألم و لذلك الحقن فى هؤلاء من أعظم الخطأ و البزور اليابسة و يجب أن يتفقد منه أول يوم قبل ذلك فان

(١) جمع الغرس بكسر الغين المعجمة ـ ما يخرج مع الولد من بطن أمه كأنه مخاط (٢) كذا و الظاهر : المرو .

يذاب مع ماء الشعير و يحتقن به لقرحة المعى . * لى * التكميد جربته فوجدته يدفع الزحير دفعا قويا و قد قال فى الجوامع جوامع الأعضاء الباطنة : إن الزحير يكون إما من برد شديد و إما من مرار مداخل لجرم المعى فاذا ثبت الزحير جدا فليغسل المعى ثم يقوى ، الحضض جيد لقروح المعى و الإسهال المزمن شرب أو احتقن به ، العفص جيد لقروح المعى إذا طبخ و احتقن به ، العفص إذا طبخ و جعل ماؤه فى طبيخ من به قرحة فى معائه و يسحق و يسقى نفع جدا . * لى * أقراص عجيبة : عفص درهم قشور الكندر نصف درهم بزر كرفس دانقان أفيون دانق إنفحة دانق .

د : ماء الرماد يحقن به للقروح المزمنة فى المعى وهو ماء رماد التين و البلوط ينقع فى الماء و يصفى سبع مرات ثم يعتق و يستعمل فى إناء مشدود الرأس فيكون بليغا جدا ، الشمع يتخذ حبا كالفلفل و يؤخذ منها عشرحبات مع بعض الأحساء نفع من قروح المعى ، بزر الحماض نافع من قرحة المعى و الإسهال ، الريوند جيد لقروح المعى و كذلك بزرالرجلة إذا حمست تعقل البطن و تقوى المعى .

أبوجريج : الكهربا له خاصة فى قطع الدم من قروح المعى . ج : ليس بكثير الحرارة و هو قوى التجفيف .

ماسرجويه : إذا اشتد الوجع فى قروح المعى فخذ لعاب بزرالكتان فاضربه بدهن ورد و احقن به فلا عديل له فى ذلك . * لى * على ما رأيت فى آراء أبقراط : إذا ضعفت قوة صاحب استطلاق البطن فاعتمد على اللبن المطبوخ لأنه يغذوه و هو مع ذلك يقويه تقوية كثيرة .

ليس فيها كثير تقيح و أن ترصيص الأمعاء قد ذهب فاقصد إلى ما يقوى كالصمغ و الطين و الكهربا و صفرة البيض و لا تخله من القوابض و إن كان السواد و النتن و الدردى ﴿ الف ب ١٣٣ ² ﴾ هو الاختلاف فانظر فان هؤلاء ينتفعون بالحقن كثير نفع و أعن بالكبد وقد رأيته انقطع بالفصد .

المنجح لابن ماسويه : يحقن بالزرانيخ إذا كثر البياض فى الاختلاف و على قدر بياض ذلك شدة ما يخرج يكون ما يلقى فى الحقنة من أقراص الزرانيخ و احقن بها العليل . ٭ لى ٭ على ما رأيت فى الميامر فى التاسعة : يلقى مع أقراص الزرانيخ إذا كان العليل محموما : رب الحصرم مجففا و حضض و أقاقيا و عصارة السماق و ورد يداف فى مثل هذه المياه إذا كان الوجع شديدا : أفيون و بنج و يتخذ أطلية من الأفيون و البنج و الأقاقيا و الصمغ و الزعفران و الحضض و المر و بالجملة مخدرة و منفذة و مقوية ، أجود شياف الزحير : أفيون جندبادستر كندر و زعفران اسفيذاج بالسوية فيحمل فى المغص إذا كان مع إسهال فاقصد لقطع الإسهال و إذا كان مع يبس البطن فاقصد لاطلاقه فانه ملاكه و إن كان مع فضل نفخ و قراقر فبكل شىء يفش الرياح .

مسيح للمغص من المرار : بزرقطونا مقلو درهمان دهن ورد أوقية بماء بارد أوقيتان صمغ عربى درهمان و يسق ، أو يسقى عصارة الرجلة أو عصارة لسان الكلب و عصارة كزبرة البئر ، و ينفع من المغص و الزحير الشديد الدائم الدخول فى آبزن ماء قد غلى فيه آس و أطراف القصب ثلاث

وجدته فيه لم تسق البتة ما يمسك البطن بل لينه بالأشياء اللينة و احقنه بالحقن اللينة حتى إذا خرجت أجمع فعُد إلى تدبير السحج الخالص . ﴿لى﴾ الماء البارد موافق للقروح فى الأمعاء و الاختلاف إلا الكائن عن برد لأنه يعقل البطن و الفاتر يحله . ﴿لى﴾ الأشياف التى يقع فيها الكندر و الأقاقيا تحرق و توجع و فى الأقاقيا حدة ذكر ذلك حنين فى كتاب الترياق إلا أن يغسل و الأجود أن تركب الأشياف من اسفيذاج الرصاص و أفيون و صمغ عربى فان هذا يسكن الوجع و لايلذع البتة و يحتمل بدهن ورد و ليكن درهمين و من الصمغ نصف درهم يجمعه و يشده فانه عجيب .

مختصر حيلة البرء؛ قال: القروح التى فى الأمعاء الدقاق أعسر برءا لخلتين لأن طبيعة العصب فيها أكثر و لأن الأدوية يعسر إليها من فوق و أسفل .

من كتاب الحقن: قال: و قد يعرض اختلاف دم يشبه ذوسنطاريا من بواسير عالية فوق ذلك فابحث عنه وعالج . ﴿لى﴾ علامة ذلك أن تكون خراطة و يكون دم قليل أسود و يلزم أدوار أوقات امتلاء الجسم . ﴿لى﴾ لما يخرج من الأمعاء مراتب إن كان الدم هو الغالب فالشيء مبتدأ فاجعل الغالب على الحقنة القابضة و لا تخله من المغرية كهذه الأقراص لسابور: عفص و أقماع الرمان و جلنار و أقاقيا و طراثيث و مر بالسوية يقرص بماء لسان الحمل و يحقن بماء طبيخ الآس و الورد لتنضم أفواه العروق التى فى الأمعاء فان كانت الخراطة أغلب فاعلم أن تلك العروق

سفوف للزحير و الخلفة : حرف أبيض برغر[١] الحسك بلوط مقلو بزر بنج صمغ طين بزرقطونا جلنار خرنوب الشوك ثفل البزور و يستف من الجميع ثلاثة دراهم . * لى * و اطرح فى سفوف حب الرمان بزر بنج و اطرح فى كل شربة نصف درهم إذا احتجت إليه .

مثال ؛ يمشى الدم مع زحير : بزرقطونا مقلو درهمان بزركتان مقلو درهم أبهل نصف بزر بنج ربع درهم غير مقلو بل مسحوق .

مثال ؛ إذا لم تكن حرارة و كانت رياح : حرف مقلو درهمان بزركتان مقلو درهم أبهل نصف بزر بنج ربع طين درهم صمغ مثله .

للزحير و المبطون : دانق و نصف من المرداسنج كافور دانق يبندق بدهن رقيق و يسق يتعقد مكانه و إن زدت أورثه القولنج .

دواء للزحير : يلت هليلج أسود و كابلى بالسمن و يقلى قلوا قليلا و يؤخذ منه ثلاثون و كمون منقع يوما و ليلة مقلو عشرون حرف أبيض مقلو عشرة بزر الكراث عشرة أبهل خمسة نانخة مثله صمغ مثله مصطكى مثله بزر بنج مثله .

بختيشوع ؛ حقنة نافعة من السحج الطرى : صفرة ثلاث بيضات غير مسلوقة تسحق فى هاون نظيف مع أوقية دهن ورد خام و نصف درهم مرداسنج و درهم و نصف اسفيذاج ثم يفتر و يحقن .

الفائق : إذا كان صاحب قروح المعى و الإسهال يجد غما شديدا فاسقه سكرجة من مخيض البقر و أكثر بحسب الحاجة .

---

(١) كذا فى الأصل و لعله : برغ هو اللعاب أو برعم هو زهر النبات .

أواق طبيخ الشبث و بزر الكتان و الحلبة و الخطمى و يبخر بالكبر و نوى الزيتون و بعر الابل و يحقن بالألعبة و الشحوم .

شياف جيد جدا : مر زعفران كندر أفيون يعجن بصفرة بيض و يتخذ بلاليط و تدس نعما و فيها خيط و تمسك الليل كلها و جرها متى شئت .

للذين تحتبس طبائعهم و بهم قروح فى أمعائهم : بزرقطونا بزر خطمى بزر مرو و يخرج لعابها و يسق مع دهن لوز و ماء فاتر فان كان غثى سقوا بماء بارد .

مجهول ؛ سفوف المقلياثا النافع للزحير البارد و البواسير : كمون منقع فى خل مقلو و إهليلج أسود مقلو بسمن و بزر كراث مقلو جزء جزء حرف أبيض مقلو جزءان مصطكى مقل نصف جزء من كل واحد . « لى » هذا جيد حيث تكون حرارة و تعقد ثفل و كنت أعالج الأمير من نزول بخراطة و دم و ثفل و تحجر يابس يكثر عن نزوله الدم بأن كنت أسقيه حب المقل و أحقنه بحقنة قوية و أعدت عليه ذلك مرات فبرئ . قال و للبطون ألق سكرجة لسان الحمل معا تحمل قشر بندقة أربع مرات عفص مسحوق و يشرب و هو جيد للبطون .

المقلياثا لتياذوق : حرف مقلو رطل و نصف كمون بخل منقع أربعون مثقالا بزر كتان مقلو أربع أواق بزر الكراث المقلو أربعون مثقالا مصطكى أوقية إهليلج أسود مقلو بسمن البقر ثلاث أواق ، الشربة ثلاثة دراهم .

الطب القديم ؛ ﴿ الف ب ١٣٤ ﴾ للزحير مع برد و ريح : حرف أبيض نانخة أبهل بالسواء يقتمح غدوة و عشية فانه بليغ .

سفوف

البسباسة نافعة لقروح المعى و هى قابضة ، و قال: جبنية اللبن جيدة لقروح الأمعاء ، و قال ج: دم الأرنب و التيس و العنز أو الأيايل متى قلى نفع من قرحة المعى ، الماء الذى يحصل من زيتون الماء إذا ربى أقوى من الملح فى التنقية و يحقن به لقروح المعى العفنة .

بولس و ج قالا [1] قد جربنا فى زبل الكلب الذى يحبس أياما و يطعم العظام فقط حتى يصير زبله أبيض يابسا لا نتن له فى مداواة قروح الأمعاء بأن سقيت منه مع اللبن المطبوخ بقطع الحديد المحمية أو الحقن فوجدته عجيبا للورم الصلب يحقن بالزبد الطرى إذا كان فى الأمعاء .

د: الحضض ينفع من قروح المعى شرب أو احتقن به ، و قال: الماء الذى يغمس فيه الحديد المحمى مرات كثيرة موافق لقروح المعى و الشراب و اللبن ، و قال: عصارة حى العالم يسقى لقرحة المعى ، و قال: سقومطرون [2] يسقى لقروح المعى .

ج: بزر الحماض البرى نافع من قرحة المعى و هو أقوى قبضا من الآخر حتى أنه يشفى قروح المعى و خاصة بزر حماض الكبار و الطين المختوم نافع جدا و طين شاموس المسمى كوكبا ، قال ج: قد استعملت الطين المختوم فى مداواة القرحة العفنة فى الأمعاء بأن سقيت منه بعد أن غسلت المعى قبل ذلك بحقنة من ماء العسل ثم بماء الملح ثم حقنته بعد بطين مختوم بماء لسان الحمل و سقيت منه بماء ممزوج بخل قليل ، و طين شاموس يفعل ذلك لكن المختوم أقوى كثيرا ، الطين الأرمنى نافع جدا

(١) فى الأصل: قال (٢) كذا فى الأصل و لعله: سقوطيون ــ حى العالم .

جبريل بن بختيشوع ؛ دواء خاص بالاختلاف الكائن عن الكبد الشبيه بماء اللحم : ورد صندل سعد قصب الزريرة أجزاء سواء يعجن بماء أطراف الآس أو برب الحصرم و تضمد الكبد و يسق رب الريباس و رب السانق[1] ، و أقراص الزرانيخ ينفع من الخلفة التى تكون من أجل البواسير و كل خلفة عتيقة .

قسطا فى كتابه فى البلغم قال : قد يحدث فى المقعدة وجع و يخرج منه شبه بالبزاق و يكون ذلك من ميل شيء من البلغم الزجاجى إليها و يخرج منه مثل بياض البيض و ربما استرخت و نتت ، و ينفع منه الكماد و الجلوس على الجاورس و الملح المسخنين و دهن قد ديف فيه مقل اليهود و يشرب حب السكبينج و المقل .

د : متى شرب من قرن الإيل فلنجاران مع كثيراء نفع من قرحة المعى .

ج : إذا أحرق قرن الإيل ثم غسل و شربت منه ملعقتان فهو أحمد من غيره و هو يشفى من قروح المعى .

د : إن شرب من الأنافح ثلاث أبولسات نفع من قروح المعى ، إنفحة الفرس خاصة موافقة لقروح المعى ، طبيخ البلوط و جفته نافع من ذلك .

د : الباقلى متى طبخ بخل و ماء و أكل بقشره نفع من قروح المعى . الرجلة جيدة لقروح المعى أكلت أو احتقن بها و يمنع سيلان ﴿ الف ب ١٣٤ ﴾ المواد إلى الرحم و وافقه على ذلك جالينوس .

بولس : البسد نافع لقروح المعى ، طبيخ البلوط نافع لقروح المعى ،

(١) كذا .

ج و د : المصطكى نافع للاورام فى المعى ، المر يشرب منه قدر باقلاة للقروح فى الأمعاء ، الملح إذا حل بالماء و حقن به نفع من قرحة المعى الحتيقة الساعية . مزمار الراعى قال ج إن د قال : إنه إن شرب من أصله شفى قروح المعى ، المرى يحقن به قرحة المعى الخبيثة ليكويها .

د : الموم يشرب منه عشر حبات كالجاورس مع بيض الأحساء[1] لقروح المعى ، و قال : القسب إذا أكل نفع من قروح المعى ، و قال : تنارة[2] خشب النبق و طبيخه نافع من قروح المعى ، و قال : النيلوفر و بزره نافع من قروح المعى و الأبيض الأصل أقوى فعلا فى ذلك ، السفرجل نافع من قروح المعى ، و السماق الذى يدبغ به إذا حقن به لأنه يجفف نفع و يشرب و يجلس فى طبيخه لها أيضا ، جوز السرو إذا دق و هو رطب و شرب بالخمر نفع من قروح المعى ، و سماق الدباغة إذا جعل فى الطعام أبرأ قروح المعى .

قال ج : ماء السمك المالح نافع من قروح المعى إذا حقن به لأنه يجفف القروح المتعفنة التى فى الأمعاء ، السفرجل نافع لها و إن كان مطبوخا أو غير مطبوخ و كذلك إن خلط بالطعام أو سلق فى الماء الذى يطبخ به طبيخهم ، طبيخ ثجير العنب إذا حقن به نفع من قروح المعى ، و قال : حب الزبيب المقلو نافع من قروح المعى إذا قلى أو شرب كما يشرب السويق ، و الزبيب إذا أكل بحبه وحده نفع من قروح المعى ، ماء الحصرم يحقن به قروح المعى و هو قوى جدا يجب أن تكسر سورته .

(١) كذا و لعله : حساءا نفع (٢) كذا و الظاهر : نشارة .

للقروح الحادثة فى المعى . ج: الطاليسفر قوى القبض جدا نافع من قروح المعى .

ديسقوريدوس[1]: عصارة ورق الكرم ينفع من قروح المعى و طبيخ بزر الكتان يحقن به للذع و المضض فى الأمعاء، و قال: الكزبرة اليابسة جيدة جدا لقطع اختلاف الدم .

ابن ماسويه: اللبن المطبوخ بقطع الحديد الفولاذ جيد لقروح الأمعاء شرب أو احتقن به وحده و مع ماء الشعير لذلك، ديسقوريدوس: و للذع فى الأمعاء .

جالينوس: اللبن إذا فنيت مائيته بالطبخ نفع من قروح المعى و أنا أفنى ذلك بقطع حديد محمية أغمسها فيه و ذلك أن فى الحديد قوة قابضة، لسان الحمل إذا أكل بملح و خل أبرأ قروح المعى، عصارة لسان الحمل موافقة لقروح المعى شربت أو احتقن بها و ذلك أنها تقطع الدم فان كان هناك شيء من التوقد و اللهيب فانها تطفئه .

ج: لحية التيس و زهره يبلغ من تجفيفه أن يشفى من قروح المعى و أصله أقوى فى ذلك، لحم الأرنب نافع من قروح الأمعاء .

ابن ماسويه: الدهن الذى يعمل من المصطكى ﴿ الف ب ١٣٥ ﴾ [2]من قروح المعى، عصير أصل شجرة المصطكى نافع للاورام فى المعى على ما فى باب نفث الدم و كذلك قشوره .

(١) فى الأصل: يسقريدوس (٢) لعل كلمة "نافع" سقط من هناك .

لذع فى معاه المستقيم و القولن و لذلك ينعقد بسهولة و يجمد هناك و لذلك يستعمل إذا أردت تسكين اللذع الحادث من مشى الدم . التوت الفج جيد لقروح المعى متى جعل فى الطعام، ماء رماد خشب التين الممكر المعتق جيد لقروح المعى إذا حقن به و يسق منه أيضا أوقية و نصف .

جالينوس : ذنب الخيل إذا شربت عصارته بالشراب نفع من قرحة المعى .

د : قال إن ذنب[1] ورق الخيل[1] إذا شربت بالماء اللحم قطع المعى و خاصة الأحمر منه فانه نافع لقروح المعى .

قال جالينوس : قد يحدث ناس أن ذنب الخيل قد ألحم جراحة وقعت بالمعى الدقيق، بزر الغافت أو نباته متى شرب بالشراب نفع من قروح المعى .

د : قد يحدث ناس أن ذنب الخيل قد ألحم جراحة وقعت من قروح المعى، و بزر الخطمى صالح لقرحة الأمعاء و طبيخه نافع لقروح المعى، جالينوس: طبيخ الخلاف يحقن به أصحاب الدم و فعلا يفعل ذلك قويا إذا شربت زهرته مع شراب أسود .

د : طبيخ الملوخيا متى احتقن به نفع من لذع الأمعاء، د : و المقعدة، و الخل إن ألقى فيه ملح صالح و ترك أياما صالحة ثم حقن به من قرحة ساعية فى أمعائه نفع نفعا عظيما، د : و ينتفع بالحقنة اللينة من ماء الملح من اختلاف الدم، الطين المختوم نافع متى شرب أو احتقن به، و اللبن

(١ - ١) كذا و الظاهر : ورق ذنب الخيل .

د: عصارة عصى الراعى تشفى قروح المعى .

ج : العود الهندى نافع من الذوسنطاريا .

بولس: العدس متى سلق ثلاث سلفات بقشوره كان أنفع من كل طعام لقروح الأمعاء .

ج : زهر العليق نافع من قروح الأمعاء إذا شرب .

جالينوس : الحلزون المحرق جيد لقروح المعى ما لم تعفن لأن قوته مجففــة قليلة الحرارة جيدة لقروح المعى يؤخذ منه أربعة أجزاء و من العفص جزءان و من الفلفل الأبيض جزء و يشرب .

بولس و ذكر ذلك ج بعينه إلا أنه قال: مع عفص أخضر ، قال: و ينفعهم نفعا عظيما و يجب أن يسحق نعما و يذر على الطعام و يسق أيضا بالشراب الأبيض، و هذا الرماد غير مغسول ، القفر يذوب و يحتقن به مع ماء الشعير لقرحة الأمعاء .

زهر منابت اللاذن يبرئ ذوسنطاريا و عللا أخر .

بولس: طبيخ حب الرمان الحامض نافع لقروح المعى .

د: الجلنار نافع من قروح المعى، الريوند نافع إذا شرب من قرحة .

د و ج : شحم العنز أقبض الشحوم و لذلك يتعالج به من قرحة المعى ، شحم العنز نافع لقرحة الأمعاء .

د قال : أكلا و قد يـذاب مـع ماء الشعير و يحقن به و يجعل مرقا دسما هذا الشحم .

قال روفس: ﴿ الف ب ١٣٥ ٢ ﴾ شحم الماعز يحقن به من يصيبه

خمسة عشر بزر خطمى و بزر خيار مقلوان خمسة خمسة و ما أدخلت فتحر أن يكون عاقلا للبطن و فيه لزوجة و يكون مع ذلك مقلوا و زد فيه إذا احتجت طباشير و هو نافع فى ذلك و خاصة إذا كان مع حر و عطش و تزيد فيه و تنقص على قدر ذلك و إن كان الدم كثيرا زدت فيه كاربا و بسدا و لؤلؤا يدخل عند إفراط الدم، و إذا كان فى وقت دخولها فلتكن مغسولة خمس مرات وكذلك تدخل الشاذنة و يطرح فيها إذا أفرط بزر بنج و أفيون و نحو ذلك و تطرح الشاذنة هذه أيضا فى الحقنة و يتخذ له حسو من لعاب الأرز قد دق و أخرج من خرقة بالدق و يقدم قبل هذا الطعام و نحو ذلك ليغرى هذه المواضع ثم يتبع ذلك بما فيها قبض بعد ساعة جيدة فانه كذلك يجود نفعه، و إذا ألمت المقعدة من كثرة الحقن فأرحها أياما و قوها بما يشدها و إذا أفرط الوجع فاجعل فى الحقنة مخدرات و حمله[1] شيافة لذلك.

استخراج: أشرت على رجل قد أعيته الحقن بأن يطرح فيه أفيون فبرأ بذلك. لمشى الدم المفرط: يمخض لبن البقر و هو حليب قبل أن يمخض البتة و يلقى المخيض مثله ما لم يطبخ بقطع حديدة حتى يذهب الماء فانه نافع من ذلك فيقطع الخراطة و الدم قطعاً عجيبا.

استخراج ‹ لى ›. إذا مخضته فجبه[2] و أطعم منه فانه عجيب، و الشربة من هذا اللبن بالحديد ثلثا رطل كثيرة.

من تذكرة عبدوس، لقروح المعى مع حر شديد: ماء قشور القرع

(١) فى الأصل: جملة (٢) فى الأصل: لحبه.

المطبوخ بالحديد و البيض السليق بالخل إن خلط به عفص و سماق و قلى و أكل نفع ، و الرجلة طعام موافق لمن به إسهال دموى و ماءها إذا شرب و ماء لسان الحمل إذا احتقن بهما قوى .

حقنة جيدة للقيح و الدم : أرز مغسول ستون درهما جلنار آس ورد بأقماعه عفص مقاو عشرون نشاستج الحنطة مقلو عشرة صمغ عربى خمسة سويق مقلو عشرون يطبخ بستة أرطال ماء حتى يبقى الثلث ، و تؤخذ صفرة بيض مسلوق و تحل واحدة و درهم دم الأخوين و طين قبرسى و أرمنى و درهم اسفيذاج و قرطاس محرق و إن كان القيح كثيرا و إلا فلا ، و إن كان الدم كثيرا فاجعل فيه أقاقيا و طراثيث ، و إن كانت الحرارة غالبة فاطبخ فى الحقنة قشور الخشخاش و أصل العوسج و حى العالم و لسان الحمل و دهن ورد و شحم كلى تيس يحقن به ، و إذا أفرطت العلة فاطرح الدهن من الحقنة البتة ، و قد يحقن إذا أفرط بالموميائى و يسقى منه و بالطين القبرسى و الصمغ وحدهما و بالأشياء اللزجة وتطرح القابضة إذا كان العضو قد ضعف و الرطوبة كثيرة لأنها تزيد حينئذ فى الإسهال ، و يدام أكل الطين القبرسى و الأرمينى و ما أشبهه ﴿ الف ب ١٣٦ ` ﴾ يتنقل به دائما يأكل منه فى اليوم أوقية و أكثر مع صمغ يسحقان و تأخذ بملعقة إذا أفرط الأمر و إن قليا كان أجود لهما و ما كان منه أدسم و ألزج فهو خير .

سفوف للدم و الخراطة : بزرقطونا مقلو عشرون بزر مرو مقلو صمغ عربى محمس ثلاثون بزر الرجلة عشرة نشا محمس عشرة حماض مقلو خمسة

لؤلؤ أكحل محرق فى كوز مطين و يعالج بذلك، و يجلس لقروح المعى فى طبيخ القاقيا و قرظ و سماق و عفص و قشور الكندر، و إن كان معه برد و رياح فليكن معه جوز السرو و أبهل و إلا فلا يجلس فيها و ورق الخلاف الينبوت إذا كان معه حر شديد .

من الكمال و التمام ؛ دواء نافع لوجع البطن و الأمعاء: يدق العفص و يسق منه درهم و نصف بماء حار على الريق أو يسق من إنفحة المهر درهم و نصف بماء حار .

و من هذا الكتاب إذا كان مع السحج حرارة فخذ من البزرقطونا و بزر الخبازى و بزر الخطمى و بزر حماض و نشا و طين و صمغ عربى مقلو و طباشير و ما كان معه إسهال كثير فزد فيه عصارة القرظ و الطراثيث و الشاهبلوط و إن كان معه دم كثير فزد فيه بسدا يسيرا و كهربا و نحوها ، و إذا كان معه برد فاجعل فيه بزر مرو و بزر[1] كراث و رشاد و بزر خطمى و طين أرمينى و صمغ على ما فعلت .

استخراج: متى اضطررت فاجعل مع الذى من حرارة : بزر بنج .

من حيلة البرء: إذا كان فى قروح المعى لذع شديد حتى يكاد يحل القوة الشديدة لشدته فانك تضطر إلى ما يسكن الوجع إن كان ذلك الدواء لا ينفع القرحة و يسكنه الكثيراء و شحم الماعز أو قيروطى بدهن ورد و هذه توسخ القرحة و خاصة متى كان فيها شىء من عفن إلا أن القوة تستريح إليه ثم كرر[2] إلى العلاج إذا أمكنت القوة . قال: و إذا وثقنا

---

(١) فى الأصل : بز (٢) فى الأصل : كر .

و ماء الرجلة و ماء لسان الحمل و عصى الراعى و دهن ورد و إسفيذاج و طين أرمينى و قاقيا و إن احتجت فزد فيه أفيونا .

من التذكرة : إذا كان يجىء من الأمعاء دم بلا مغس البتة فليحقن بماء لسان الحمل و الطين الأرمينى و الرجلة و دهن ورد و نحو ذلك مما ينفع نزف الدم: الصمغ و ماء عنب الثعلب و الطين .

من الجامع لمشى و الأغراس: يطلى البطن بماء الورد و العوسج والينبوت وماء التفاح و السفرجل والكمثرى و الآس و أطراف الخلاف و أطراف شجرة الورد و ورد أحمر و قصب الذريرة و صندل و حب الآس و رامك العفص و سك و عود هندى و لاذن و زعفران قليل و شىء من كافور و سنبل الطيب و طين أرمينى يطلى على البطن فى النهار مرات و هذا ينفع من الغشى و الكرب الشديد ﴿ الف ب ١٣٦ ٢ ﴾ أيضا و استطلاق البطن .

أدوية الحقنة لقروح المعى و الدم و هى: أرز حلوانى أو فارسى مغسول غسلات و شعير أبيض مرضوض مقلو مهروسان و ماش مقشر مقلو و جاورس و عدس مقشر مقلوان مسحوقان و ورق الآس اليابس فانه أقوى فى هذا من الرطب و ورد بأقماعه و جلنار و أقماع الرمان نشاستج الحنطة مقلو و صمغ عربى مقلو و جفت البلوط يطبخ بعشرة أمثاله ماء بنار لينة حتى يبقى رطل و يزاد فيها ورق الخيار و ماء السماق الذى يلقى فيه بعد صفرة بيض قد سلقت بخل و دهن ورد و إسفيذاج الرصاص و أقاقيا مغسول شاذنة عفص أخضر محرق ملق فى خل خمر بسد كهربا

شرب بخمر أبرأ المغس . و قال: المر إن سحق و عجن بعسل و شرب نفع من المغس . و قال: طبيخ المرزنجوش نافع من المغس . أو قال: الملوخ إن شرب منه درخمى بماء القراطن سكن المغس، ماء البحر نافع من المغس متى حقن به، بزر النمام يعطى من بـه مغس مع شراب، النانخة إن شرب نفع من المغس .

ابن ماسويه: إنه يزيل المغس الحادث من الريح و البلغم، النطرون إذا شرب مع الكمون بشراب أو بطبيخ السذاب أو الشبث أذهب المغس .

د: أصل السوسن الآسمانجونى يبرئ من المغس . د: ساساليوس بزره نافع من المغس . و قال: السذاب إذا طبخ مع الشبث اليابس و شرب طبيخه قطع المغس . و قال: الفلفل نافع من المغس إذا شرب مع ورق الغار الطرى .

ابن ماسويه: الفلفل نافع من المغس و طبيخ الفوذنج نافع من المغس .

د: القثاء البرى إذا شرب بشراب أبرأ المغس .

روفس: القنطوريون الكبير متى شرب منه درخميان بالشراب إذا لم تكن حمى و بالماء متى كانت نفع من المغس .

د: الريوند[1] نافع من المغس متى شرب، الشبث الرطب كان نافعا من المغس الحادث من الريح و البلغم .

ابن ماسويه: شحم المعز إذا حقن به سكن اللذع الحادث فى الزحير .

---

(١) فى الأصل: الربوند .

بالقوة فانا لا نلتفت إلى الوجع و نعالج القرحة بأشياء تلذع غاية اللذع فاذا خفت انحلال القوة تحريت تسكين الوجع فى كل الأوجاع و لايجب ان يحتمل الوجع الشديد و يصبر عليه فانه يقتل بغتة .

د : الاشقال نافع من المغس إذا شرب منه ثلاثة أبولسات مع عسل ، حب البلسان إذا شرب نفع من المغس ، الجوز إذا سحق كما هو بقشره و وضع على السرة سكن المغس .

د : جندبادستر إذا شرب منه بخل جيد للنفخ . ج : من يصيبه من أجل أخلاط غليظة أو ريح تنفعه جندبادستر إذا شرب منه بخل ممزوج ﴿ الف ب ١٣٧ ﴾ بماء و التكميد بالجاورش نافع .

و قال د : الجاوشير نافع من المغس ، و قال : الدوقو نافع من المغس يسكنه ، و الزبيب متى طبخ بالسذاب و عولج به نفع من المغس و يشرب منه ثلاثة دراهم ، و طبيخ الوج نافع من المغس . و قال : دهن الحلبة متى حقن به نفع من المغس و الزحير و قال : نخالة الحنطة متى طبخت مع سذاب و تضمد به سكن المغس . و قال : دقيق الكرسنة مع خل يسكن الزحير و المغس . و قال : الكمافيطوس يشفى المغس متى طبخ بزيت و حقن به ، و يسقى للمغس أيضا . و قال : الكمون يذهب بالمغس متى طبخ بزيت و حقن به و إن تضمد به مع دقيق شعير يقول ابن ماسويه إنه نافع من المغس العارض من الرياح . بزر المقدونس[1] جيد للمغس .

د : اللبن المطبوخ بالحصى قاطع للزحير . د : أصل لبنا نوطس متى

(١) فى الأصل : المقدويس .

بماء حار، و إن كان المغس من كيموس غليظ أقام بموضعه لا يزول فاسقه من حب البلسان درهما مر . . . . . .[١] نانخة وزن نصف درهم . . . .[١] أو شجرنايا أو مثرود يطوس[٢] و يسهل بعد ذلك بطنه بايارج فيقرا قد عجن بعسل مع أنيسون و نانخة و كرويا، و إن كان الكيموس المولد للمغس غائصا محتقنا فى الأمعاء و لم يعط علامة فعالجه بالحقن إذا كان فى السفل و إن كان فى العلو فبما يسهل البطن فاذا خرج فاسقه من الحرف المدقوق بعد ذلك وزن درهمين مع ماء حار و شىء من زيت، و إن كان المغس من صفراء و يكون معه لهيب و عطش و غرزان فاسقه من البزرقطونا درهمين و من بزر الخيار وزن درهم و من الخطمى مثله مع شىء من دهن ورد.

دواء نافع للغس الحادث بلا إسهال: حب بلسان قردمانا درهمان درهمان بزر كرفس ثلاثة حرف أبيض خمسة، الشربة بعد نخلها بماء حار.

للنفخة و المغس الدائم من غير إسهال يسق نصف درهم من جندبادستر بأوقية سكنجبين.

فليغريوس[٣]: الزحير يهيج فى المعى المستقيم فى طرفه و يختلف شبه المخاط بتزحر شديد فكمد المقعدة بالكراث الفارسى مسحوقا مع سمن بقر و أجلسه فى طبيخ الأشياء اللينة كالخبازى و نحوه أيضا بسمن و دهن ورد و شمع أبيض فاتر و أجلسه على كرسى مثقب و بخره بزفت يابس و كمد دائما

(١) موضعه كلمات قد قطعت فى العكس بهامش الأصل (٢) فى الأصل: مرويطوس
(٣) فى الأصل: فليغرغورس.

روفس ؛ إنه يحمر[1] و يخرى بسهولة و سرعة: طبيخ أصل النيل نافع للغس إذا شرب ، الغاريقون نافع للغس ؛ و قال: كعب الخنزير إذا أحرق و شرب أذهب المغس المزمن .

ابن ماسويه ؛ الأدوية النافعة من المغس العارض من البلغم و الريح الغليظة : أصل السوسن و بزر الكرفس و حب البلسان و عوده و الغاريقون و الزراوند و القنطوريون الغليظ و الكمافيطوس هذه كلها إذا شرب منها مثقال أو درهمان بعد سحقها و نخلها بماء العسل أو بماء حار أذهب المغس، و أما المغس العارض من الصفراء و الحرارة فالبزرقطونا إذا شرب منه درهمان بماء بارد مع دهن ورد ، و كذلك متى أخذ أربع أواق من ماء الرمان المز مع درهمين من دهن ورد، و كذلك ماء الخيار المعصور .

من تذكرة عبدوس ؛ للريح المتولد من البلغم و الريح : أصل السوسن و وج و قردمانا و كرفس ﴿ الف ب ١٣٧ [2] ﴾ و أنيسون و حب بلسان و عوده و حرف و غاريقون و زراوند طويل و قنطوريون معجونة بعسل و يشرب بماء حار ، و إن كان المغس مع إسهال فاقصد لقطعه و إن كان يابسا فاسقه الأدوية المسهلة فانه ملاكه .

من التذكرة و من الكمال و التمام : متى كان المغس مع ريح غليظة فانه ينتقل و يجول مع قراقر فليسق حرفا مقلوا إن كان به إسهال مع ذلك و إن كانت طبيعته يابسة فليسق من الحرف غير مقلو مرضوضا درهمان و من بزر الكرفس درهم و نصف و من الأنيسون وزن درهم

(١) كذا فى الأصل .

الأخلاط إلى خارج و اجعل الأغذية قابضة باردة و خذ فى طبيخ الأرز فاطبخه حتى يصير فى قوام العسل و احقن به فانه نافع جدا .

إبيذيميا: الزحير هو أن تكون القرحة بالقرب من الدبر فى المعى المستقيم و يكون معه تمدد شديد و تزحر، قال: اختلاف الدم إذا كثر و أزمن كان[1] معه و فى الزحير لا يكون ذلك لأن القرحة فيها بالقرب من الدبر .

من العلامات المنسوبة إلى ج : اختلاف الدم من قروح المعى يكون معها أعراض منتنة الريح و خلط مخاطى و إذا طال الأمر اختلف شيئا شبيها بالدردى و شبه قطع اللحم أسود منعقدا منتنا و ذهبت الشهوة و هاج الوجع و الحمى الحادة و الاضطراب الشديد و الغثيان و اختلاج فى الشراسيف و يبس اللسان، و أما الزحير فانه يعرض منه وجع شديد فى المبعر و تمدد فى الصلب فى موضع المبعر مع اختلاف مخاطى، و إذا كان الخراج وسخا قل الوجع و إن كان نقيا كان الوجع أكثر و إذا تأكل خرج منه شبه الدردى و كان شديد النتن فاذا رأيت الداء مزمنا و الوجع فاعلم أن القرحة كثيرة الوسخ .

جورجس: اسق لقرحة المعى فلونيا فارسية إذا لم تكن حمى، و اسق من إنفحة الأرنب بأوقية من لبن مقطر .

إبيذيميا؛ قال: إذا كان فى المعى لذع حقنا أولا بما يغسلها كماء العسل و نحوه ثم حقناه بالمغرية ليدفع لذع تلك عنها، و قال أبقراط:

(١) كذا والظاهر: كانت .

تحت سرته .

الأعضاء الألمة : الزحير يكون إما من برد شديد عنيف و إما من مرار مداخل للمعى .

من علامات الموت السريع : من كان به مع المغس كزاز و قيء و فواق و ذهول عقل دل على موت ، من كان به ذوسنطاريا و ظهر خلف أذنه اليسرى شيء أسود يشبه حب الكرسنة و اعتراه مع ذلك عطش شديد مات فى اليوم العشرين لا يتأخر و الغيب لا يعلمه إلا الله .

علاج ؛ قال فى الترياق إلى قيصر : لبن البقر نافع من الاختلاف الكائن من قروح المعى . ≠لى≠ هذا الحب أن يكون مطبوخا[1] .

من السموم المنسوب إلى ج : أن الأفيون بارد يابس نافع من استطلاق الجوف و قروح المعى متى جعل منه قدر دانق .

و من كتاب ينسب لج و أحسبه لروفس قال : إذا علمت أن القرحة ﴿ الف ب ١٣٨ ﴾ سوداوية فبادر و احقنه بماء و ملح درانى فان لم يسكن فاحقنه بالشوكة المصرية ثلاثة أجزاء و خربق أسود جزئين اطبخهما بماء و ملح درانى و احقنه ، فان لم ينقطع فاحقنه بحقن الزرانيخ فاذا أقبل فاحقنه بالحقن المعتادة فى ذلك المعمولة من القوابض و المغريات و طبيخ اللبلاب الكبير إذا طبخ بشراب عفص عامل فى هذا الدواء . قال : و فى اختلاف البطن و قروح المعى الكثيرة إذا لم تكن معها حرارة فاستعمل الأدهان الحارة فى ظاهر الجسم لتفتح مجاريه و تجذب بعض

(١) كذا فى الأصل .

من علامات الموت . ج : مادامت قرحة الأمعاء فى التكون فالتى تخرج إنما هى أجسام شحمية فان لم يسكن الاختلاف و ينقطع خرجت بعد ذلك خراطة من نفس سطح الأمعاء الداخل و هذه الخراطة تكون من الغشاء الداخل على الأمعاء شبيه[1] بالغشاء الخارج الذى على الجسد ثم من بعد ذلك ينحدر إن لم تسكن العلة من جوهر الأمعاء بعينه و ذلك الوقت لا يجوز أن يقال إن القرحة فى التكون لكن قد كانت و فرغت فاذا خرج من الأمعاء فى اختلاف الدم ما هى من العظم ما يجوز أن يسمى قطع لحم فان أبقراط يقول : إن هذا المرض من الأمراض القتالة لأن القرحة إذا كان معها من العظم هذا المقدار فى الأمعاء لايمكن أن ينبت فيها اللحم و لايندمل . الامتناع من الطعام فى اختلاف اللحم ردىء، اختلاف الدم يكون من أخلاط حارة يعرض منها سحج المعى و فى أول الأمر يكون السحج فى ظاهر سطح الأمعاء فان تمادى به الزمان عاد للقعر و زاد فى عمقه و فى أكثر الأمر تصير قرحة الأمعاء فيها عفونة و فى ذلك الوقت تألم المعدة مع الأمعاء المشاركة ينالها الضرر فى الاستمراء ثم لايزال يتزيد حتى ينال بمشاركة المعدة فم المعدة فيعرض عند ذلك لصاحب العلة سقوط شهوة الطعام، و ربما عرض امتناع شهوة الطعام من أجل فضول تجرى إلى المعدة من الكبد و هى التى تسحج الأمعاء، و إذا كانت من جنس المرار فكثيرا مّا تطفو فى فم المعدة فتسقط الشهوة فأما متى حدثت سقوط الشهوة بعد تطاول اختلاف الدم فانما يدل على موت قوة المعدة بسبب

(١) كذا ولعله : شبيهة .

اختلاف الشهوة مع اختلاف الدم المزمن ردىء لعلة قد ذكرناها فى تقدمة المعرفة و الحمى لهم رديئة لأنها تدل على عظم العلة فى الأمعاء .

الأخلاط : المغس فى لسان اليونانيين يدل على تلذيع المعى الكائن من غير استفراغ .

أبقراط : إذا كان المغس أسفل السرة كان رطبا لينا . و قال المفسرون : إن أشد المغس ما كان فى الأمعاء العليا بالقرب من الصائم . انظر هذا فانك تجد وجع القولنج و الزحير أشد أوجاع المعى و هى فى الغلاظ ، و قول أبقراط أسفل السرة فليفصل الأمعاء الدقاق من الأمعاء الغلاظ و ذلك أن القولن بعضه أسفل السرة و بعضه فوق السرة و بعض الأمعاء الدقاق قد يسفل السرة .

الفصول : اختلاف الدم إذا كان ابتداؤه من المرة ﴿الف ب ١٣٨ ٢﴾ السوداء من علامات الموت .

ج : أكثر ما يكون اختلاف الدم من الصفراء عند ما يسحج المعى بحرقة و يحدث بآخرة تأكل حتى يحدث فيها قرحة و كثيرا مّا يرى هذا النوع من اختلاف الدم ، فأما الذى يكون من المرة السوداء فلا يبرأ ، و لا فرق بينه و بين السرطان المتقرح فاذا كان السرطان إذا حدث فى ظاهر الجسم لا يكاد يبرأ و قد يمكن أن يلزم الموضع دائما فبالحراء فى الأمعاء إنما يلقاه الدواء فى ممره فقط و تمر به مع ذلك الفضول الحادة دائما .

من كتاب اختلاف الدم : من يخرج منه شبيه بقطع اللحم فتلك

مقلوان قلوا يسيرا عشرة عشرة ، الشربة ثلاثة دراهم بالغداة و ثلاثة بالعشى بماء قد أنقع فيه صمغ عربى و طين أرمينى و يجعل شرب مائه كله من هذا و يتخذ له حساء من أرز قد غسل غسلات و رض مع شيء من لباب الخبز السميذ المقلو و يذر عليه الصمغ المقلو و يطجن له الحماض بزيت و صفرة بيض و طيهوج[1] و دراج شواء و بمطجنا . ‌« لى » إذا كان مع السحج برد شديد فاجعل فى بزورك حرفا مقلوا قليلا . قال: و إذا كان السحج السبب فى أسفل المعى المستقيم و هو الزحير فقوه بالأشياء القابضة يجلس فيها أو بالمراهم المرداسنج و الجلنار و إسفيذاج الرصاص و دهن الورد و مخ البيض . قال: و إن رأيت ما يخرج من من البطن لزجا أبيض فعالجه بحقن الزرانيخ و إذا رأيت الدم و المرار أغلب فلا تقربه بهذه الزرانيخ ؛ و جملة فلا تستعمل حقن الزرانيخ إلا عند خروج الشيء اللزج الأبيض و إن رأيت الدم أغلب فيما يخرج فمل إلى القوابض المبردة ، و إذا كانت المرة أقل فالى اللزجة و ما يجلو قليلا و يجفف ، و إذا خرج الدم الغليظ بعد خروج الجلود يدل على أن القرحة قد غارت و عملت عملا قويا ، فاذا خرج شيء عصبي فذلك جرم المعى نفسه و قد ثقبت و لا علاج له لأن الطبيعة لا تقدر على شيء ، و إذا رأيت خراطة فقط فاعلم أن العلة[2] خفيفة و هى اللزوجات المغشاة على جرم المعى فاذا كان معها دم وصل[3] إلى جرم المعى فاذا كان معها جلود صلبة فقد أخذ منها و إن كانت صلبة غلاظا فقد خرق الأمعاء .

(١) فى الأصل : طهوج (٢) فى الأصل : العليلة (٣) فى الأصل : فصل .

مشاركتها للأمعاء فى العلة و قد بطل فعل لا تتم الحياة إلا به فان عرض مع ذلك حمى لم تخل إما أن تكون فى قرحة المعى عفونة و إما ورم عظيم قوى و يكون ذلك على شرف هلاك[١] أكثر إذا حدث عن المرار الصرف اختلاف دم فذلك ردىء ، المرار الصرف هو الذى لا تخالطه رطوبة و لا فيه شيء سوى الخلط الذى ينحدر وحده محضا صفراء كان أو سوداء و ليس بعجب أن يحدث هذا البراز تأكلا فى المعى خبيثا .

الميامر: يضمد البطن لأضمدة فى باب المعدة فانها نافعة .

اليهودى: الفواق فى المغس و الزحير قاتل .

ابن ماسويه؛ فى الإسهال: سحج المعى يكون إما من المرتين أو بلغم مالح أو شرب ﴿ الف ب ١٣٩ ﴾ أدوية معدنية أو حريفة فاستدل على الخلط بأن تنظر ما يخرج من الإسهال فان كان خلطا صفراويا أو سوداويا أو بلغميا فاتل كلا بما يصلح . «لى» هذا يكون تعرفه من أول الأمر بين و أما الذى من شرف ما يخرج يسئل عن ذلك و استدل فى أى الأمعاء هو من موضع الوجع ، قال: و برد فى السحوج الكبد ئلا يخرج منها مرار إلى المعى فيكون سببا لدوام السحج و قوه بأن تفصد الباسليق و تضمد بالأشياء الباردة القابضة عليها . «لى» إذا ركنت أن ذلك من أجل العلة و رأيت الجسم محتملا فافعل ذلك .

سفوف: نشا مقلو خمسة صمغ مقلو عشرة بزرقطونا مقلو عشرة طين مختوم خمسة طين أرمينى خمسة عشر بزر الخيار و بزر الخطمى

(١) فى الأصل : هلال .

ساعد العليل و لا يميل إلى ترفه العليل أيضا كل الميل لكن يقدم على ما لا يكون خطير العافية . لى * محل حقن الزازيانج[1] و الملح من القروح فى الأمعاء الوسخة ، محل الدواء الحاد و المرهم الأخضر من القروح الخارجة الوسخة و لذلك لا يجب أن تجبن عنه إذا رأيت القيح كثير البياض و الوسخ و الوضر كما نرى الخارجة اللحوم البيض الرهلة فانه عند ذلك لا يبرأ إلا بها و لا تستعمله إذا لم تر ذلك و متى أحببت الترفق فاستعمل القراطيس المحرقة و نحوها مرات فانه ينوب عن الزرانيخ ، و قال أيضا إذا كان الاختلاف لذاعا فأجود ما له فى تسكين الوجع الكى اللزج العديم اللذع فان كان مع ذلك معتدلا فى الحرارة فهو من أبلغ الأشياء فى التسكين للوجع و لذلك صار شحم الكلى إذا حقن به من يختلف من أصحاب الذرب ثقلا لذاعا و لأصحاب قروح المعى تسكين الوجع على المكان ، و اللزوجة إذا كانت فى هذه الأشياء تصير من أجلها تبقى زمنا طويلا فى الموضع و ذلك ملاك الأمر لأن مواترة الحقنة تؤلم و إذا بقى الشىء لابثا مدة أطول أغنى عن ذلك .

فليغريوس[2] قال: يداوى فى قروح الأمعاء المزمنة بأن يحقن بدواء يخدر قليلا ثم يحقن بحقن الزرانيخ مدافا فى طبيخ الآس .

العلل و الأعراض: اختلاف الدم أربعة أضرب ، أحدها: يستفرغ فيه دم خالص صرف كالذى يصيب من يقطع منه عضو فيبقى ما كان يشفيه[3]

---

(١) كذا و الظاهر: الزرانيخ (٢) فى الأصل: فليغرغورس (٣) كذا يقرء فى الأصل و لعله: يشبهه .

«لى» أكثر ذلك يحبس البطن عند انخراق المعى و ينتفخ أسفل البطن لأن البراز يجتمع فيه، و ربما كان هذا القيح الأبيض فى طرف الدبر فحمله الشياف حينئذ من الزرانيخ حتى يبقى ثم حمله ما يسكن و يلحم.

أبوجريج: الكهربا يشد البطن و له خاصة عجيبة فى إمساك الدم خاصة فى قروح المعى و الزحير.

من اختيار حنين؛ حقنة عجيبة: أرز فارسى أربع أواق سويق شعير ﴿ الف ب ١٣٩ ﴾ عدس مقشر من كل واحد أوقيتان و من الورد اليابس بأقماعه و جلنار و لسان الحمل و أذن الجدى أوقية أوقية يطبخ بأربعة أرطال من الماء بنار لينة حتى يبقى رطل و يصفى منه ثلثا رطل و يجعل فيه شحم كلى ماعز مذابا أوقية و دهن ورد خام مثله [و] قاقيا و دم الأخوين وطين أرمينى و اسفيذاج درهم و صفرتا بيضتين تخلطان به و يحقن به فانه عجيب.

ج؛ فى حيلة البرء: و أعرف رجلا كان يداوى قروح المعى فكان يبرأ على يديه خلق كثير ممن قوته قوية جدا و هو شديد الصبر على احتمال الوجع وكان يموت منهم الضعيف على الوجع الشديد وكان يطعم العليل مع خبزه بصلا من المسمى نوطا يوما واحدا، و يقلل شربه للماء فى ذلك اليوم ثم يبكر عليه بالغداة فيحقنه بماء ملح حار ثم يتبعه بحقنة قوية من دواء قوى يعنى بهذا حقن الزرانيخ، قال جالينوس: فمن كان به احتمال لذلك الوجع برأ برءا تاما فى مرة و من كان ضعيفا[1] أصابه غشى و تشنج و يموت؛ و لا يجب أن يقدم الطبيب على هذا و إن

فان كان أشد مخالطة فهو فى الأعور، و إن كان شديد الاختلاط جدا فهو فى الأمعاء الدقاق، و لذلك يختلط اختلاطا شديدا لطول الطريق و كثرة امتزاجها بالحركة، و إن كانت العلة فى الأمعاء الدقاق فداوها بما يؤخذ من فوق و فى الغلاظ فالحقن للوجع الشديد و هو بالأمعاء الغلاظ أخص منه فالدقاق استفراغ الدم أسفل إذا كان قليلا قليلا مع لذع فهو من قرحة فى الأمعاء حدثت عن خلط حار، و إن كان دفعة بلا لذع فانه يكون إما دم نقى و إما دم أسود عكر و إما دم رقيق مائى، فالدم النقى استفراغه يكون لأن الدم قد كثر فى الجسم إما لترك الرياضة و إما لقطع بعض الأعضاء، و الأسود العكر يكون لسدة حدثت فى الكبد يمنع أن يصل الدم إلى الأعضاء فيبقى فى الكبد حتى يحترق ثم يندفع إلى الأمعاء، و إذا كان مائيا كغسالة اللحم فاستفراغه يكون لضعف الكبد، أول ما يستفرغ فى قروح المعى الصفراء ثم رطوبة بلغمية و بعد ذلك ما ينحدر اللزوجة المطلية عليها بمنزلة الرصاص على قدور النحاس الملبس عليها ثم بعد هذين الخراطة و هو شىء من جوهر الأمعاء أنفسها ثم يستفرغ بعد ذلك الدم و ذلك عند ما يبلغ الأمر أن ينفتح أفواه العروق التى فى الأمعاء، و الفرق بين خروج الدم فى القروح التى فى الأمعاء و بين علة الكبد أن الذى لقروح المعى يقطر قليلا و مع خراطة و هو دم فى الحقيقة و فى علة الكبد يجىء تكثيرا دفعة بلا خراطة ﴿الف ب ١٤٠ ٢﴾ و المبرم [1] مائى و فتراته طويلة، قال: و إذا كان مع الثفل دسم فانه من

(١) كذا و لعله : الدم .

ذلك العضو لعذاب فى البدن فيخرج الاختلاف، أو من يكون قد اعتاد الرياضة فتركها فيجتمع فى بدنه من الدم ما كان يتحلل عند استعماله للرياضة فيخرج ذلك بالاختلاف و هذا يخرج بأدوار و يخرج منه دم كثير مائى يشبه غسالة اللحم و هذا يكون من ضعف القوة المغيرة فى الكبد أو يخرج منه دم ﴿ الف ب ١٤٠ ﴾ أسود براق و كذلك يكون إذا كانت الكبد تجد تغيير الغذاء إلا أنه يمنع عن نفوذه مانع كالسدد و ما شابهها فيطول لبث ذلك الدم فى الكبد محترقا و يسود ثم يتأذى الكبد بثقله فتدفعه أو يخرج الدم قليلا فيما بين أوقات قصيرة المدة و ربما كان هذا دما خالصا و ربما كان جامدا و ربما كان معه قيح أو قشر قرحة و هذا يكون عن قروح تحدث فى المعى و إن كان معه تزحر شديد سمى زحيرا، و إن كان يجىء و لا زحير معه سمى ذوسنطاريا . قال: و إذا رأيت الاختلاط و كان الصديد الكائن منها غليظا و الكلى ضعيفة عن جذبه أحدث اختلافا للصديد . ⁂ لى ⁂ هذا يتقدمه ما يوجب ذوبان الأخلاط مثل حميات أو نفث .

الأعضاء الآلمة : قشرة القرحة إذا كانت عظيمة فهى من الأمعاء الغلاظ و بالضد و منها إذا كانت هذه العلة فى المعى الغليظ فان صاحب ذلك يجد اللذع ساعة يقوم إلى البراز و إن كان يخرج مع البراز خراطة غليظة شبيهة بالأغشية فالعلة فى السفلى، و إن كانت الخراطة صغارا رقيقة فهى من العليا، و إن كان ما يخرج من الدم و القيح غير مخالط للبراز أصلا منفردا عنه فالعلة فى المعى المستقيم، و إن كان مخالطا ففى القولن،

فان

تتوجع المقعد فهو زحير و متى رأيت الخراطة تجىء بعد انطلاق البطن فذلك يؤذن ببرء .

«لى» خروج الدم من البطن من أسفل إما أن يكون مع خراطة و وجع و إما بلا ذلك ، فما كان منه بلا خراطة و لا وجع فانه يعالج بما يعالج به نفث الدم و غيره ، و ما كان مع وجع و خراطة و زحير و مغس فتكون إما فى المعى العليا و إما فى السفلى و إما فى طرف المعى المستقيم عند الدبر فيعالج ما كان فى المعى الدقيق بالبزور المقلوة بالطين و الصمغ ، فان لم ينفع فاعطه كالحصى من الفلونيا الفارسية و اسقهم حفنة من الشاهبلوط بشىء من رب الآس بالليل ، و اللبن المقطر بالماء جيد لهم أو خذ طبيخ الأرز ثلاث أواق فاعطه مع ثلاث أواق من طبيخ السماق و اسقه دانقا من إنفحة الأرنب و دهن ورد مع ثلاث أواق من اللبن المقطر و بيته بالليل على طراثيث مطبوخ باللبن ، و متى كانت حمى فاسق طباشير و بزر حماض و صمغا و سماقا يعجن بلعاب بزرقطونا و يكون مع طين و الغذاء صفرة « الف ب ١٤١ » بيض ، و للسفلى بالحقن و إذا أزمن و عتق بأقراص الزرانيخ ، و إذا كان الوجع و اللذع مؤذيا فاجعل فى الحقن شحم الدجاج و شحم البط و فى الأكل أيضا ، و إذا كان مع قروح الأمعاء فساد هضم و برد البطن فاجعل أقراصه مركبة من قابضة و مسخنة نحو هذا القرص صفته : حب آس جلنار طين البحيرة سماق طباشير أفيون أنيسون نانخة كمون زنجبيل فاتخذه أقراصا و اعط منه واحدة كل يوم و هكذا بالليل إن شاء الله و نحوه كالقمحة السوداء ، و إذا

الأمعاء الغلاظ . * لى * فتيلة تمسك لاختلاف الدم من استخراجى من أقرباذين سابور: أقاقيا و بزر بنج و أفيون و إسفيذاج الرصاص و طين أرمينى و كاربا و عفص فج يجمع الجميع بطبيخ الأرز المحتقن و يجعل بلاليط و يحتمل و فيه جزؤ كندر .

اليهودى : الأمعاء تتقرح إما لبلغم مالح و إما لصفراء و إما لسوداء ، و حد القرحة التى من الصفراء أسبوعان ، و التى من البلغم المالح ثلاثون يوما ، و أما السوداوى فانه يزمن و لا يكاد يفلت منه إلا بجهد و إذا وجد قرحة فى المقعدة و كان القيح يخرج خالصا من غير ثفل البتة و إذا خرج الثفل أيضا خرج هذا أيضا أولا ثم خرج النجو بعقبه فان العلة قريبة من المقعدة ، و إذا كان فى الأمعاء الدقاق نزل ضعيفا قليلا ، و إذا كان فى الغلاظ نزل شىء كثير غليظ مع قطع لحم و شىء يشبه الثرب و يعرف ما الخلط من لونه النازل فان كان أصفر فان العلة من صفراء و إن كان أبيض دسما فمن بلغم مالح ، و إن كان أسود أو كمدا فانه من السوداء و خاصة إذا كان الطحال مع ذلك فاسدا ، و يستدل على أنه من صفراء حارة لفساد الكبد و قىء الصفراء و على مقدار شدة الوجع تكون حدة الفضل فاذا بدأ الوجع قبل المشى بساعة دل على أنه فى العليا و بالضد ، و قلة الدسم أيضا يدل على أنه فى العليا و بالضد ، و إن خرج منه شىء يشبه الجلود له عرض فهو من السفلى و اختلاط القيح على قدر اختلاطه يكون بعده من الدبر و أشد ما يكون الوجع إذا كانت القرحة فى الأمعاء الدقاق و إذا كثر الاختلاف و قل ما يخرج منه مع تزحر شديد و قبل ذلك و بعده

فج عصارة لحية التيس سماق جزؤ جزؤ قشور رمان و حب الآس من كل واحد جزؤ و نصف يعجن الجميع بشراب أسود قابض و يضمد به . *لى* : هذا جيد لهؤلاء ينقع: الطين فى السماق و ماء الحصرم ثلاث ساعات ثم يدار على جمر بلوط و يكور و يطلى بماء السماق و ماء الملح .

أبو جريج الراهب قال: الصمغ يشد البطن و يغرى المعى ، قال: ذلك فى الغـذاء الصافى الجيد ، و الكثيراء تغرى لكنهـا تزيد فى الخلفة فلا تستعملها فى ذلك .

روفس فى المالنخوليا: إنه قد يعرض لمن به قرحة فى معاه إسهال كيموس أسود و يتبع ذلك موت .

أطهورسفس: متى سـقى الصبى ﴿ الف ب ١٤١ [٢] ﴾ من إنفـحة الأرنب قدر الحمصة أبرأه من الذوسنطاريا ، قال: و إن عجنته بعجين و خبز و أطعمته صاحب الذوسنطاريا رأيت العجب منه ، قال: إذا كان بانسان قروح المعى فأطعمه أربعة أيام جبنا طريا غير مملح مستقصى نزع المائية و لاتعطه دواء سواه فانه يبرئه البتة . دواء للزحير أخذناه عن تجربة : نانخة بزر كرفس قشر رمان حامض عفص أبهل بالسوية أفيون نصف جزء اجعله مثل الـكحل، الشربة من درهم إلى مثقال بالغداة و مثله بالليل و يغذى بالأرز فانه يسكن فى يوم أو اثنين لا محالة ، و الصبى من دانق إلى دانقين .

الأعضاء الألمة : قال إذا كان العليل يقوم إلى البراز بعد اللذع بمدة طويلة و العلة فى المعى العليا و إن كان كما يلذع يبادر خروج شيء منه فان العلة فى طرف الدبر ، قال: أنزل أن رجلا يخرج منه فى البراز مرة مثل

لم تكن مع برد و فساد هضم فاقتصر على القابضة و المغرية و المخدرة مثل هذا : عفص سماق جفت البلوط أقاقيا طين صمغ مقلو أفيون بالسواء و يجعل قرصا و يسق ، و من أطعمتهم البيض المسلوق بالخل و الأكارع و خبز الأرز و العدس المقشر و السمك و من عجل[1] بطونه فأرز بشحم[1] و الشهدانج و الجاورس بالسنام[2] و يتوقى أصحاب الزحير و يعطون عند النوم القمحة السوداء و بالغداة الفلونيا إن لم تكن حرارة لكن مع برد فالشخزنايا .

الموت السريع لج : من انخرق معاه مات . * لى * اعلم أى معى يعنى .

الميامر ؛ قرصة لقروح المعى : أقاقيا عفص أفيون صمغ نصف نصف جزء يتخذ أقراصا بطبيخ العفص فانه يعقل . آخر : عفص أفيون صمغ نصف جزء يتخذ برب الآس و يسق و رأيت كل دواء فيه أفيون لا يخلو منه بزر بنج و أدوية قروح المعى قابضة و مغرية و مخدرة فقط ، و إن كان مع هذا المرض حرارة فليلق فى سفوف بزر الورد و أفيون فانه عجيب .

و فى الميامر حب نافع من الخلفة و قروح المعى : عفص فج أربعة مثاقيل أفيون مثقالان بزر كرفس مثقال يعجن بماء و يعمل حبا و يعطى ثلاث حمصات .

ضماد لقروح المعى: بزر البنج الأبيض و بزر الورد و عصارة لحية التيس [و] سماق جزؤ جزؤ أفيون زعفران نصف جزء بزر الكرفس جزؤ يخلط بشراب حب الآس و يطلى البطن بهذا و يضمد به . آخر : بزر بنج أقاقيا عفص

(١-١) كذا (٢) كذا .

فاذا كانت القرحة فى الأمعاء السفلى كان انتفاعها بالحقن و الشيافات ، و إذا كانت فى العليا فبما يؤكل و يفرق بينهما بالاسهال ، و الكائن عن الكبد أنه يخرج فى أول الأمر صديد رقيق بلا خراطة و ثم آخر الأمر يصير كالدردى الأسود ، ﴿ الف ب ١٤٢ ﴾ و الاسهال الذى يكون من الكبد له فترات يمسك فيها اليومين و الثلاثة ثم يعاودهم فيخرج إما مثل الأول و إما أشد ، و أصحاب قروح الأمعاء يكون إسهالهم دفعة و لا ينقطع بفترات طويلة المدة ، فأما القروح الكائنة فى المعى المستقيم و هى الزحير فانها تحدث لصاحبها تزحرا و شهوة للقيام إلى الخلاء قوية و لا يخرج منه إلا الشيء اليسير و يكون هذا الشيء فى أول الأمر بلغميا و دمويا حتى إذا طالت المدة انحدر منها شيء من جنس الخراطة و هذا أبدا غير مختلط بالثفل البتة ، و ذكر قوم أن قوما من أصحاب الزحير أصابهم وجع شديد و خرجت بعقب ذلك منهم حجارة من المقعدة و لم أر أنا هذا .

العلل و الأعراض ؛ قال : ضروب اختلافات الدم أربعة أحدها : الذى يكون بأدوار معلومة و يعرض لمن قطعت بعض أعضائه أو ترك رياضة أو فقد استفراغا كان يسيل منه ، و الثانى : يكون بسبب ضعف الكبد و هذا استفراغ مائية الدم ، و الثالث : استفراغ الدم السوداوى و هو مثل الدردى ، و الرابع : يستفرغ دما محضا قليلا أو معه قشور القروح و يكون هذا وحده من قروح المعى ، قال : و الزحير يحدث عن القرحة فى المعى المستقيم الذى عند طرف الدبر أكثر و أشدها يحدث عن قروح المعى الذى فوق هذا الموضع .

قشور القروح و مرة خراطة و هى قطع الغشاء المغشى لسطح المعى الداخل و مرة أخلاط دموية ، فهل يشك أحد أنه قد حدثت به قرحة فى الأمعاء إلا أنها لم تتبين أ فى الدقاق هى أم فى الغلاظ و يعرف ذلك من ثلاثة أشياء: إما من نوع الخراطة فانها إن كان لها من المقدار فى العظم ما يجاوز قدر الأمعاء الدقاق فانه من الغلاظ ، و إن كان ساعة يخرج بلذع أو سريعا فانه من الغلاظ ، فان كان غير مخالط لثفل أصلا فانه فى طرف المعى المستقيم أو فيه فى أعلاه دون الموضع الذى فيه البراز يعنى دون الأعور، و فى الجملة فى كل مواضع المعى المستقيم و بحسب ارتفاع القرحة فى العلو كان شديد الاختلاط جدا .

الأعضاء الألمة؛ قال: يفرق بين اختلاف الدم الذى من قروح المعى و بين الكبدى: إن الكبدى يكون دم كثير دفعة و هذا يكون يتقدمه إسهال مرارى يلذع غاية اللذع ثم يتبع ذلك خراطة الأمعاء ثم يخرج بعد ذلك شيء من الخراطة مع دم قليل و ذلك يكون عند ما تكون القرحة قد استحكمت و صح إسهال الدم، فاذا كان الذى يخرج بالإسهال إنما هو خراطة وحدها فانظر غشاءه يخرج معها من جنس السمين فانه إن ظهر ذلك فى الإسهال فالقرحة فى الأمعاء الغلاظ، و إذا كان يخرج مع الخراطة دم فانظر أ مختلط ذلك الدم مع سائر ما يخرج بالإسهال فقط فانه إن كان مختلطا فهو يدل على أن القرحة فى أقرب الأمعاء إلى أسفل و هذا أيضا يكون فى الخراطة إلا أنه فى الخراطة أقل بيانا منه فى الدم، و قشرة القرحة أيضا تدل بشكلها و اختلاطها على موضع العلة،

الوجع بمدة فهو فوقه ﴿ الف ب ١٤٢ ٢ ﴾ و إذا كان شديد الاختلاط فهو فوق و إذا لم يكن فيه شحم و دسم فمن العليا لأنه ليس لها شحم و لا دسم و بالضد، و الذى من الكبد يكون منه مثل ماء اللحم بلا وجع و هذا ربما احتبس أياما حتى يجتمع ثم يجيء و ربما جاء شيء مثل الدردى و هذا يكون من قرحة كانت فى الكبد فانفجرت و علامة هذا و نحوه ألا يضعف العليل بل يقوى، و ربما انقطع عرق فى المعدة و نواحيها و خرج الدم صافيا، و إذا خرج فى قروح المعى قطع لحم فقد تأكلت نفس المعى و لا برء له، و إذا كان[١] تخرج خراطة فهو ابتداء، و إذا خرجت القشور فهو إمعان القرحة، و إذا خرج اللحم فهو غايته التى لا شيء أردى منها، قال: و يسق ثلاث حمصات من الفلونيا.

قرص يحبس البطن من ساعته: أفيون أقاقيا ثمرة الطرفاء سماق حب الآس الأسود يتخذ أقراصا بماء السفرجل و التفاح، و تشرب واحدة و ينفع منها إذا عتقت اللبن المطبوخ بالحصى و هو بالغ النفع مغر للمعى.

أهرن: جميع الإسهال الذى يكون سببه المقعدة كالبواسير فيها و الشق و غير ذلك يكون بتزحر شديد، قال: الدم الجارى من الأمعاء أصفى و الذى من أسفل أكدر، قال: إذا كان الوجع أسفل السرة فانه ساعة يمغص و ينقطع البطن يخرج الثفل، و ذلك لأنه فى السفلى[٢] و بالضد، قال: الزحير الكائن عن المقعدة يكثر العليل الاختلاف و لا يخرج منه إلا كالبزاق و يكون فجا خالصا بلا زبل إلا فى الندرة.

---

(١) كذا و الظاهر: كانت (٢) فى الأصل: السفل.

الساهر؛ لقروح المعى: بزرقطونا بزرالريحان بزر خطمى مقلوة بزر لسان الحمل طباشير بزرحماض مقلو نشا مقلو صمغ طين كاربا. «لى» على ما رأيت مرات أنه ربما كان مع السحج إسهال و رطوبات كثيرة و اجعل حينئذ فى السفوف الأشياء القابضة كالقرظ و الطراثيث و البلوط و السماق و الكزبرة المقلوة و البنج و الأفيون و نحو ذلك، و إن احتجت فاجعل معه حب الآس و عفصا و خرنوبا و دقيق الغبيراء مقلوا و المقل المكى و نحوها، و إن كان مع برد و كان السحج عن بلغم فزد فى ذلك حرفا مقلوا، و إذا كان المغس شديدا فألق معه حب البلسان و بعض الأشياء الطاردة للرياح كالأنيسون و بزر الكرفس، قال: و متى كانت العلة مبتدئة فاحتجت إلى الحقن فعليك بالقوابض أكثر و المغرية، و إذا طال الأمر قليلا فألق معه قرطاسا محرقا[1] و نحوه حتى إذا كان آخر الأمر فألق الزرانيخ.

فتيلة تقطع الزحير: إسفيذاج الرصاص دم الأخوين سادوران[2] أفيون، و إذا كان الزحير مزمنا فاجعل فى الشياقة قرطاسا محرقا و نحوها.

أريباسيوس؛ للزحير: حب الغار اليابس ملعقتان يسحق و يسقى صاحب المغس أو كمون مقلو مسحوق ملعقة بماء أو ورق الغار أو حبه يمص ماؤه ثم يمضغ و يوضع الثفل على السرة.

الطبرى: إذا سكن الوجع ساعة بعد ساعة فالعلة فى المعى العليا، و إذا كان الوجع فوق السرة فالعلة هناك، و إذا خرج الرجيع بعد

---

(١) فى الأصل: محرق (٢) كذا و الظاهر: ساداوران – تحفة المؤمنين.

الوجع

و تعرفه من الذى ينبعث من الأمعاء لأن الكبد يكون منها ضعف أو ثقل و ما دام تخرج خراطة أو قشور رقاق فان قرحة الأمعاء يمكن أن تلتحم فاذا خرجت قطع لحم لها عتق فلا ، و لأن اختلاف الدم الذى يكون من قروح الأمعاء يغلظ و يشبه بالتى من ضعف الكبد ، و التى من انفجار عرق فى الأمعاء فافصل بينهما بأن الكبد لا وجع معها ، و التى من قروح الأمعاء فمع وجع ، و التى من الكبد لا يكون معه خراطة و الكبدى أيضا و غيره مما ليس لقروح الأمعاء يجىء بأدوار و نوائب ، فأما الذى من قروح فى الأمعاء فدائم قليلا قليلا بوجع ، و الذى من الكبد و من دم يستفرغ من الأمعاء بلا قروح يهزل معه الجسم و ينقص ، فأما الذى لقرحة فى الأمعاء فلا يهزل ، و الكبدى يتقدم ذلك ضعف الكبد بالعلامات التى تدل على ضعفها ، و الذى من انفتاق عرق فى الأمعاء يتقدمه امتلاء فى الجسم و يكون دما خالصا و بأدوار و لأن القروح تكون فى الدقاق و الغلاظ يميز بينهما بأن قشور الغلاظ الخارجة بالثفل أعظم و خاصة فى النجو لأنها شحمية و الدسم فى الكائن عنها كثير لأنها دسمة شحمية ، فأما المعى بالدقاق فلا شحم لها لقربها من الكبد ، و أخلاط الخراطة بالثفل باحكام و قيام العليل بعد الوجع بساعة و حس الوجع فوق السرة و هذه كلها تدل على أن العلة فى العليا ، انظر أولا لعل ذلك عن الكبد أو عن الأمعاء كما ذكرنا أو مادة أخرى تنصب من موضع فان لم يكن ذلك لكن كانت قرحة فى الأمعاء فانظر هل السبب الذى فعله قد انقطع أو هو يسيل معه دائما .

طعام جيد لقروح المعى : أرز نقى قد أنقع فى الماء ثم يعصر و يؤخذ من مائه جزؤ و من اللبن جزؤ فيطبخ حتى يغلظ و يأكل منه ، فان كان هناك حرارة فاجعل ذلك من ماء الشعير .

قرصة تعقل البطن : طباشير ورد طين أرمينى كهربا صمغ عربى عفص أفيون يجعل منه قرص و يسقى جيد لقروح المعى ، قال : و استعمل أقراص الزرانيخ و الملح إذا كان فى المعى قروح عفنة رديئة .

. سرابيون قال : القروح فى المعى تحدث لفضول تنصب إليها حارة إما من فلغمونى فى الكبد أو صديد حار يرجع من جميع الجسم إليه و ينصب فى الأمعاء، و قد يكون خروج الدم من الأمعاء إذا انفتحت عروق فيها لكثرة امتلاء الدم كالحال فى أمور نداس[١] إلا أن هذا يكون فيها فوق، و يكون اختلاف دموى من ضعف الكبد و تقف على كل واحد من هذه أن تنظر فان كان الغالب على الجسم المرار الأصفر و كان يخلف عن استفراغه و رأيت ما يخرج أيضا أصفر و سائر العلامات علمت أن سبب ذلك المرار الأصفر و إن كان كذلك و قد تختلف عن إخراج السوداء و اللون فيه أسود فان القرحة تكون رديئة لا برء لها البتة ، و إذا كان يخرج بدم خالص محض و ينقطع أحيانا أياما ثم يجيء فان ذلك من أمور نداس[١] فى الأمعاء ، و إن كان يجيء مثل ماء اللحم فذلك لضعف الكبد ﴿ الف ب ١٤٣ ﴾ فقد يجوز أن ينبعث من البطن دم خالص إذا كانت الكبد ضعيفة قليلا و امتلاء كثير فى البدن و تقف على ذلك

(١) كذا .

كلها من أطعمته ، و اللحم ليس بجيد لمن به قروح المعى لكنك مضطر إليه متى طالت العلة لضعف القوة فاختر إذاً ذاك من الحيوان و من الطير ما كان برّيا و اختر الطير على المواشى و المواشى على السابح و خذ من الطير ما هو سهل الانهضام و فيه أدنى يبس و مما هو كذلك : الدراج والحجل و الشفانين و الأرانب و الغزلان و الأيايل و من البحرى الهازبا و الشبوط يعمل ذلك كله بخل و توابل قابضة و حب الآس و البيض السليق بالخل و ليشربوا الماء فى الابتداء و خاصة ماء المطر فان لم يجد فألق فى الماء طباشير و طينا فان استرخت المعدة من شرب الماء فاعطهم شراب السفرجل و شراب الفاكهة ، فان لم تكن حمى و ضعفت المعدة جدا فاعطهم شرابا أسود قابضا و امزجه لئلا يثير الحرارة و الورم فى الأمعاء ، و سارع[1] من أول الأمر قبل ضعف القوة بالأدوية المقوية و القابضة لأن القوة إذا ضعفت لم تكد هذه تنجح لأن السيلانات تكثر[2] حينئذ إذا طال الأمر بهذه العلة فاعط فيها الأدوية و الحقن جميعا لأن الأعلى يألم باشتراك الأسفل و الأسفل بالأعلى .

بزور جيدة كافية : بزرقطونا و صمغ و طين مقلو و يعطى منها ثلاثة دراهم برب سفرجل .

آخر : بزرقطونا بزرمرو بزر رجلة بزر لسان الحمل بزر ريحان بزر الورد بزر الحماض بزر الخطمى درهم درهم طباشير طين أرمينى نشا صمغ درهمان درهمان يقلى حسنا و يعطى منه خمسة دراهم بماء لسان الحمل

(١) فى الأصل : سيارع (٢) فى الأصل : يكثر .

٠لى٠ لم يعط علامة لذلك و يحتاج أن يعطى ذلك فأقول: إنه إذا كان فى الثفل الخارج مرار أصفر و أسود أو حاد رقيق أو خلط مّا منكر غريب يستفرغه معه دائما فان المادة الفاعلة للوجع هو ذا يسيل بعد و إن كان قد خلص الثفل من ذلك و بقيت خراطة و دم و ثقل فان الخلط الفاعل قد انقطع، قال: و إن حدث الانحدار دائما فاقصد لاستفراغ ذلك الكيموس أو لمنعه على ما يجب فان احتجت أن تعنى بالكبد أو الطحال أولا لتحبس السيلان، فاذا انقطع السيلان كاملا فحينئذ فاقصد القرحة فابدأ و امنع المريض الغذاء يومين، و إن لم يكن ذلك فيوما أو جل يوم، ثم خذ إن لم تكن حمى قوية لبنا مطبوخا بالحديد طبخا جيدا حتى تفنى أكثر رطوبته فاسقه قليلا قليلا، و إذا أتى عليه ساعات و انهضم فاعطه خبزا قليلا مبلولا بماء الرمان أو حساءا متخذا من الأرز واللوز و شحوم الماعز و انثر عليه الصمغ، و قد يتخذ له حساء من خشخاش إذا كانت الحرارة قوية يطبخ ﴿ الف ب ١٤٣[٢] ﴾ و يؤخذ طبيخه و طبيخ شعير مهروس و نشا قليل يتخذ منه حساء.

٠لى٠ احتل لتنويم صاحب قروح المعى و الذرب فانه فى غاية النفع له و انقع السماق يوما و ليلة و صفّ ماءه و اتخذ ذلك من الكعك و امنعه الفاكهة فانها رديئة للمعى، اللهم إلا السفرجل و الكمثرى و الزعرور و نحوه، فان لم تكن حمى فاعط أكارع و ألق فى حسائه الذى يتخذ له من الأرز أكارع و اطبخ العدس و يكون طبخه مرتين بمائين و صفّه و كذلك فافعل بالكرنب و أطعمه الحماض و الرجلة و الأطرية فان هذه

كلها

على حسب ما يحتاج إليه و يحتاج عند الوجع الشديد إلى المغرية و المخدرة و عند طراوة[1] القرحة إلى المغرية و القابضة عند فسادها و إدمانها إلى الحارة و العفصة ، قال : و اسحق أقراص الأندرون و اطل بها المقعدة و القطن و اطل البطن فى قروح المعى بالأشياء القوية المجففة و إذا كان العليل تناله شهوة الزحير و تخرج منه لزوجة دهنية قليلة عليها نقط دم فلذلك هو الزحير و ذلك يكون لورم حار و قرحة فى المعى المستقيم ، و الورم يوهم العليل أنه يحتاج إلى البراز لثقل ذلك عليه لأنه يشبه حالته عند ثقله بالبراز .

علاج ذلك : اقصد إلى ثلاثة أشياء حبس ما يجرى إلى هذا المعى و حل الورم الذى فيه و تعديل الحدة ، فابدأ أولا بالتكميد بالصوف المنقع بدهن الآس الفاتر و دهن ورد قد خلط بشراب و يجعل ذلك على المراق و الأرابى و العانة و مرخ الخصيتين إلى آخر الشرج ، و مُره أن يدع الغذاء يومين لتقل أسباب السيلانات و يبطل أصلها البتة و بعد ذلك غذه بغذاء قليل و يكون خبزا منقعا بلبن قد طبخ بالحديد فان هذا علاج يجمع الخلال التى وصفنا فغذه بعد سكون الوجع بالمياه القابضة فان كان اشتد الوجع فاعلم أنه قد غلظ الورم فحمله دهن حل مفتر و يبدل ذلك مرات فانه يحل الورم و يسكن الوجع و أجلسه فى طبيخ الحلبة و بزر الكتان و الخبازى و أصل الخطمى فان هذه تحل الورم و تسكن الوجع فاذا احتجت تقوية فالعفصة و إذا احتجت إلى تسكين

(١) فى الأصل : طراة .

أو عصى الراعى أو الرجلة ، و إن كانت حمى فاسق أقراص الطباشير الذى بالحماض ، قال : و أصول الخطمى نافع لهذه العلة جدا و الراوند حسن الفعل فى هذه العلة ، و إذا كان فى الأمعاء لذع شديد و دم كثير فاختر من الحقن ما له تسكين و تقوية كشحم البط و الطين الأرمينى و الاسفيذاج و النشا و صفرة البيض و نحوها و إذا كان اللذع أقل فقوّ بالقابضة العفصة و احقن كل ما فى قانون الحقن و إذا لم يكن فيما يخرج دم البتة بل مدة خالصة صديدية رديئة فعند ذلك أنك محتاج إلى الحقنة الحادة كما أن القروح الرديئة المزمنة تحتاج إلى ذلك ﴿ الف ب ١٤٤ ﴾ و انظر لا تغفل استعمال الأدوية الحادة فى هذا الوقت و إياك أن تبطئ بذلك لأن المدافعة بذلك يضر القرحة مضرة عظيمة جدا قوية لكن بادر بهذه فانها تمنع التأكل و لا تستعملها ما دام دم و شيء يوهم أنه يكون مع الخراجات التى لها طراوة .

أقراص الزرانيخ تستعمل فى ذوسنطاريا إذا كان ما تخرج مدة فقط : زرنيخان من كل واحد أوقية و نصف نورة لم تطفأ نصف رطل قرطاس محرق أوقية أقاقيا أربع أواق لحية التيس أوقيتان يجمع ذلك كله بماء لسان الحمل و يقرص و يؤخذ منه نصف درهم فيخلط بطبيخ السماق و الآس أو قشور الرمان و يحقن به فان كان الوجع فى المعى المستوى فاستعمل البلاليط .

بلوطة جيدة : دم الأخوين اقاقيا صمغ قرطاس محرق اسفيذاج الأسرب مرتك قرن أيل اقليميا الفضة أفيون اتخذ من هذه ما شئت

أماكن قليلة فى البطن يخس[1] الأمر قصير الوقت يسكن و يهيج و يعم الثلاثة .

دواء مسهل يركب من سقمونيا و ورق السذاب و البورق كالتمرى فان هذا الاسهال يخرج الفضلين الغليظين و يفش الرياح إلا أن يكون ذلك بعقب إسهال فانه إن كان بعقب إسهال دل على أن هناك فضلة حارة بقيت أو سحجا قليلا بعقب ذلك فاستعمل البزرقطونا و دهن الورد و نحو ذلك ، و ينفع من الريحى التكميد بالجاورس و هو نافع للذى من فضلة غليظة أيضا .

ابن ماسويه قال : اسق لقروح الأمعاء أربعة دراهم من الصمغ العربى بسكرجة من لبن مطبوخ بالحديد ، و اسقه نصف درهم من إنفحة الأرنب فانها تحبس البطن من ساعته تسقيه باللبن المطبوخ أيضا .

منافع الأعضاء : الذين لا يخرج منهم البلغم على العادة و قد أعطينا العلامة فى باب المعدة لا يؤمن عليهم الوقوع فى الزحير ، و علامة هؤلاء أن تبطل الشهوة جدا و استعمال الحريفات ، إذا كان فى البطن لذع و وجع شديد و حدست أنه خلط قليل لا يمكن استفراغه و هو لذاع الكيفية فاحقنه بشحم الماعز و دهن ورد و ماء الأرز و الشعير و اللبن و طبيخ الملوخيا و نحوها أيها كان فاعطه مرقة مسكنة كمرق الفروج فيه شحم البط هذا على ما وجد له فى كتابه فى الأدوية المفردة أعنى ج ، و يستدل أيضا ﴿ الف ب ١٤٥ ﴾ على أن الخلط قليل من قلة تمديده و قلة ثقله و قلة

(١) كذا .

الوجع فهذه بلا ليط نافعة من الزحير و هى: مر قشور كندر زعفران أفيون عفص صمغ مقلو يتخذ بلاليط ، فان ثبت الوجع و شهوة البراز و الزحير فدخنه بكبريت فى إجانة على ما تعرف بالقمع «الف ب ١٤٤ ٢» فانه عجيب لذلك فان لم يسكن فاحقنه بماء الزيتون المملح قدر خمسة قوانوسات ، ثم استعمل بعد ذلك التكميدات الموصوفة بتسكين اللذع فانه يحل ذلك الورم .

فى المغس ؛ ابن سرابيون : المغس يكون من الرياح الممدة أو فضلات غليظة تجاهدها الطبيعة لتدفع و لا تندفع فان كان السبب فضلات حارة فاستفرغها ثم استعمل الأدوية المعدلة كالبزرقطونا و دهن الورد ، و إن كان من كيموس غليظ لزج فاستعمل العلاجات الملطفة المقطعة نحو حب الرشاد و دهن الزيت ، و إن كان من رياح غليظة فاستعمل ما يفش الرياح كالسذاب و الكمون و النانخة و حب الرشاد و حب الغار . «لى» لم يعط علامات ، و يفرق بين التى من رياح و غيرها بجولانها من القراقر و التمدد و أن يتقدم ذلك تدبير يوجب رياحا كشراب كثير المزاج و أطعمه منفخة و نحو ذلك و تعلم الذى من فضلة غليظة بما تقدم من التدبير من أطعمة غليظة و بأن الوجع لا ينتقل سريعا و يكون شبه الثقل و إنه يندفع من مكانه كالشيء الذى يندفع و يوجع من غير أن يجول و يتحرك بل كأنه حجر يدفع و يوجع ، و علاج هذا هو الإسهال ، و تعلم الذى من أخلاط حريفة فانه يكون [من[1]] وجع ناخس لذاع وفى

(١) ليس فى الأصل .

اللوز و اللبن لأنهما سريعا ما يستحيلان إلى رداءة ، و يشرب رب الأترج و الحصرم فان كان مع ذلك برد فاجعل معه فلفلا لأنه يجلو و يفتح السدد إذا ضعفت الكبد عن أن تهضم هضما تاما كان منه الاختلاف الشبيه بماء اللحم؛ و ينفع هذا الضعف المعجونات الحارة التى يقع فيها اللوز المر و الجنطيانا و الغافت و نحو ذلك إن شاء الله .

﴿٢﴾ فى القولنج و إيلاوس و أوجاع البطن الشبيهة[1] به و الرياح و غير ذلك و الفرق بينه و بين وجع الحصى و سقى دهن الخروع و عسر الخروج للبراز و فى الكلى و جميع أوجاع الأمعاء خلا القروح و من لا يخرج الثفل من أمعائه السفلى و الرياح التى تنعقد فى البطن و التى تنعقد فى بعض الأعضاء و التى تحل النفخ و وجع الخاصرة و تمدد ما دون الشراسيف و وجع الأضلاع و الجنب و البطن الريحى .

قال ج ، فى الثالثة عشر من حيلة البرء: ﴿ الف ب ١٤٥[2] ﴾ كان رجل يظن أن به قولنجا و كان لا ينتفع بشىء من النطولات و الضمادات و الحقن المستعملة فى هذه العلة بل يهيج عليه وجعه و حقن بدهن السذاب فزادت عليه شرا ، و كذلك الجندبادستر و كذلك حين يسقى عسلا

(١) فى الأصل : الشبيه .

انتقاله من موضع إلى موضع و عسر خروجه ، ج يقول : متى رأيت أنك متى عالجته بالمسكنة زاد وجعه فاعلم أن الخلط الرديء كثير فاستفرغه أولا ثم عُد إلى تدبيرك .

من أقرابادين ابن سرابيون ، شيافة للزحير عجيبة و تمسك دم البواسير: إسفيذاج الرصاص دم الأخوين كحل أقاقيا أفيون مرداسنج جفت بلوط جلنار و يؤخذ كندر و صمغ فيحل بماء ينبوت و يعمل منـــه شيافة و يحقن به .

للزحير خاصة جيدة : مر كندر زعفران أفيون يتخذ شيافة فانه عجيب جدا ، و يؤخذ أفيون خالص فيعجن بماء الصمغ و يحتمل فانه أنفعها و هو جيد إذا كان معه زعفران لأنه يسكن الوجع بانضاجه .

سفوف للغس بغير إسهال : حماما حب البلسان قردمانا درهمان درهمان بزر كرفس ثلاثة دراهم حرف أبيض خمسة دراهم و ينخل بعد دقه ، الشربة درهمان .

بولس : الهندباء نافع من اختلاف الدم الكائن من الكبد .

مجهول : الاسهال الشبيه بماء اللحم الكائن من الكبد فان الزبيب الدسم يخرجه و يجب أن يطعم خبزا نضيجا بشراب ريحانى قد أتى عليه ستة أو أقل ، و الكرنب النبطى الذى قد سلق ثلاث مرات و رش عليه المطبوخ الريحانى و يجعل معه هندباء و يطعم أخف الطير و حساء جاورس و سمكا صغارا مشويا على جمر بلوط فانه يحبس ذلك ، و يجعل فى الخبز أقماع رمان و يدخن به و يجعل فى طعامه كزبرة رطبة و يابسة ، و يحذر

يقتصر فى هذه الحال على أن يدع غذاءه أو يقلله مدة طويلة فيبرأ برءا تاما و يبقى حرزا بخلاف[1] برء من يسخن إسخانا قويا لأنه لا يؤمن عند الاسخان القوى إذا كانت هذه الأخلاط كثيرة أن تولد رياحا كثيرة و لا تقدر أن تحللها و تفشها فتزيد الوجع و يهلك، قال: و قد رأيت رجلا من القرويين كان إذا أحس بوجع القولنج بادر فشد وسطه و يأكل خبزة بثوم و يقوم إلى عمله طول نهاره و لا يشرب شيئا البتة فاذا أمسى شرب شرابا صرفا فيصبح صحيحا و قد نام ليلته أيضا نوما طيبا، و هذا لأن الثوم يحل الرياح أكثر من كل شىء و لا يعطش، و يظن بعض الناس أنه يعطش أكثر مما يعطش البصل و يغلطون بل يقطع العطش فمن أصابه مثل هذا (الف ب ١٤٦′) الشديد فى أمعائه من غير حمى فليأكل ذلك أعنى الثوم و يشرب الترياق و إن كان مع حمى فليستعمل التكميد بالجاورس إن احتمله المريض فان فعلت ذلك و لم يسكن فاطبخ النانخة و أمثاله بزيت و ضعه بخرقة و اجعل معه شحم بط و احقنه فان لم يتهيأ ذلك فشحم الدجاج غير مملح و غير عتيق بل يكون طريا فان لم يسكن الوجع فأعد الحقنة و اخلط معها جندبادستر و أفيونا من كل واحد أكثر من الباقلى قليلا و زيتا مخلوطا بالبزور تسع أواق و اطل هذا الدواء المعمول بجندبادستر و أفيون و زيت مغلى بالبزور على صوف و دسه فى المقعدة نعما و فيه خيط يخرج متى شاء فانه ينفع نفعا فى الغاية، قال: و الوجع الحادث عن ريح غليظة بخارية دواءه خاصة

(١) كذا و فى الأصل: نخلاف .

مطبوخا قد خلط فيه فلفل هاج وجعه و صار شرا و كذلك حين تناول عصارة الحلبة مع عسل و هاج أيضا وجعه غاية الهيجان فعند ذلك حكمت أن أخلاطا لذاعة قد داخلت جرم أمعائه فنقيته بايارج فيقرا قليلا قليلا لأنه كان قد نهك و ضعف فبرئ ، و الايارج أنفع الأدوية فى تنقية مثل هذه الأخلاط ، قال : و قد يعرض للذين يكثرون من الأطعمة الباردة الغليظة ضرب من الوجع فى الأمعاء بسبب ريح يتولد مما تخلفه على طول أكلها تلك الأطعمة الباردة من الكيموس الغليظ فى الأمعاء ، قال : فاذا اجتمع هذا الخلط بين طبقتى الأمعاء و استحال فصار ريحا غليظة بخارية تمددها بشدة و أهاجت وجعا شديدا و هؤلاء يجب أن يمنعهم من الأدوية المخدرة جدا و إن كانت تسكن ذلك الوجع بسرعة بتبريدها الحرارة التى لطفت تلك الريح إلا أنها تجعل ذلك الخلط أغلظ و أبرد و أشد تمكنا ، فاذا سخن أيضا عن الطبيعة أهاج رياحا يكون عنها وجع أشد من الأول ، فان سقيت المخدرة عاد بدور إلى أن يموت فلا يجب أن يداوى هؤلاء أيضا بأدوية قوية الإسخان توضع على البطن لأنها تحل تلك الأخلاط ضربة شيئا كثيرا فيهيج منها ريح عظيمة تكون سببا لوجع عظيم جدا لكن يجب أن تجتهد فى تقطيعها و إنضاجها و ذلك يكون بالأدوية الملطفة التى ليس معها مع التلطيف إسخان قوى ، و أجود هذه التى تحلل الرياح و تجفف بقوة الزيت ، و أنت تسمع أكثر هؤلاء يقولون إنهم متى لم يضمدوا فى وجع القولنج و لم يعالجوا بنطول الزيت و لم يحقنوا كان وجعهم أخف ، و من كان من الناس قويا جلدا فهو

يقتصر

الزجاجى فى بعض الأمعاء و بين الحصاة الناشئة فى مجارى البول فى وقت نوبة الوجع إن لم تعرض الأسباب المتقدمة و لا يضرنا ذلك فى ذلك الوقت لأن الأشياء التى تنفع فى هذين الوجعين واحد و هو التكميد من خارج و ما يقوم مقامه من الأشياء التى يحقن بها فتى لم يخف الوجع بذلك فاستعمل دواء فيلن و الحصاة تخرج بعد ذلك إما مع دم ﴿ الف ب ١٤٦ [٢] ﴾ أو بلا دم و يكون إذا كانت معه خشنة و يكون فى البول ثفل رمل راسب و لا يكون فى القولنج ذلك ، و فى القولنج يخرج ثفل رياحى كأخثاء البقر يطفو فوق الماء و رياح كثيرة جدا إذا انطلقت الطبيعة و مغس و شهوة الطعام و استمراءه يكون قبل نوبة القولنج ناقصا ثم يبطلان البتة بالقرب من نوبة العلة و ينتفخ البطن و يعرض معه قىء و تهوع و لذع فيما دون الشراسيف و قلق و ضجر و كرب ، و إذا كان الوجع أقل قليلا فذلك إما لقلة المادة الفاعلة للوجع أو لأنه فى الأمعاء الدقاق و اعلم أن الوجع الذى معه لذع فانه يكون من خلط يأكل ، و دليل ذلك أنه يتقدم أبدا قروح الأمعاء .

التميز بينه و بين الحصى ، السادسة من الأعضاء الألمة ؛ قال : قد رأيت وجع القولنج الشديد غير مرة و الأطباء يتوهمون أنه وجع الكلى ، و قد ظن قوم أنه لن يكون القولنج فى الجانب [١] الأيسر و أمر وجع القولنج و وجع الكلى فى ابتدائهما يعسر تميزهما و حينئذ مداواتهما فواحدة و هو [٢] يسكن [٢] الوجع من كماد و آبزن و أدوية و مع ذلك فابحث

(١) فى الأصل ممحو (٢-٢) كذا و الظاهر : هى ما تسكن .

دون غيره محجمة تعلق مرارا كثيرة مع نار كثيرة فانه مجرب و يذهب الوجع ساعة تعلق إن كان ريحا فقط، و إن كان معه خلط غليظ فانه سيعود بعد ساعات كثيرة أو بعد يومين أو ثلاثة و خاصة إن كان عرض فى التدبير خطأ و كان العضو العليل يلح عليه بالتكميد و الإسخان، و إذا كان مع الريح أخلاط غليظة كما ذكرنا فلا تسخن العضو إسخانا شديدا لكن عالجه بالأشياء اللطيفة و حينئذ تنتفع بالحقن الحادة و لكن ارفع[1] نوبة العلة بالمحجمة ثم خذ فى استفراغ الخلط الغليظ بحقنة حادة فانه سيقوم عن هذه الحقنة بلغم لزج زجاجى و يسكن الوجع البتة، فأما الأخلاط الحادة إذا انصبت إلى الأمعاء فانه يحدث عنها وجع مع لذع لا مع تمدد و عند ذلك فاحقنه بماء كشك الشعير و أطعمه أطعمة عسرة الفساد قابضة فانه يغسل ذلك الخلط و يبدل مزاجه. «لى» متى كانت هذه الأخلاط مشربة لطبقات المعدة فانه لا يخرج فى البراز شىء و إن كانت سابحة فى التجويف فان الغذاء يخرج منصبغا مختلطا به على ما ذكرنا فى باب المعدة، و إذا كانت مشربة للأمعاء فعلاجه إيارج فيقرا.

التمييز بين القولنج و الحصى: فان كان يوجد فى وجع البطن حيث يراج البول كله سلاة مركوزة و ظننت أن ذلك من أجل حصاة لاحجة هناك فاحتقنت بزيت فخرج متى[2] خلط زجاجى و سكن الوجع فاعلم أنه لن يمكن التمييز بين وجع القولنج الحادث عن لحوج الخلط

(١) فى الأصل غير واضح (٢) كذا و لعله: من.

و الأخلاط الباردة تتولد من الأمعاء الغلاظ أكثر و أشد لزوجة منها فى الدقاق .

فى إيلاوس: و قد يحدث فى بعض الأوقات فى البطن أوجاع أخر شديدة قد تدهش بتحرك القيء غاية الدهش حتى أنه يتقيأ رجيعه و قل ما يسلم من ذلك، و يحدث فى الأمعاء الدقاق بسبب ورم صلب أو بسبب سدة تحدث من ثفل صلب . و قال: الفرق بين القولنج و الحصى بكثرة التهوع و عظمه و هل الخارج بالقيء شيء بلغمى أو مرى و ذلك أن القيء فى علل القولنج أكثر و هو بلغمى، و هل الوجع مرتكز فى مكان أو منتقل، فان وجع القولنج ينتقل و لشدة الاعتقال يكون ذلك فى القولنج أشد حتى أنه يمنع الريح فضلا عن غيرها، فأما من ظهر منه فى البول شيء يدل على وجع الكلى فلم يبق فى الأمر شيء البتة .

أبو بكر: اعتمد فى هذا على شدة التهوع و عظم موضع الوجع و شدة احتباس البطن و التخم المتقدمة و هل العليل ممن يعتاده إما ذا و إما ذا .

جوامع الأعضاء الألمة: أوجاع القولنج تقال بالحقيقة إذا كان حدوثها من بلغم و تقال بالاستعارة إذا كان حدوثها من خلط مرارى، و يستدل على الحادث من خلط مرارى أن العليل تضره الأدوية الحارة و يجد الوجع كأنه ناخس لذاع و ينتفع بالأشياء المعدلة المزاج .

أبو بكر: يفرق بين القولنج و بين وجع الكلى أن مع وجع القولنج مغصا و انتفاخ المراق و فساد الهضم و التخم قبل ذلك، و استعمال

عن ذلك ، و قد يعرض فى العلتين غثيان و قىء و تهوع إلا أنه فى القولنج أكثر و أعظم و أدوم و يقيئون أكثر و يكون القىء بلغميا و تحتبس طبائعهم حتى لا يخرج ريح و لا غيرها و يدور الوجع فى أجوافهم و يلتوى و ينتقل مرات كثيرة و ينبسط و يأخذ أمكنة كثيرة و تنقبض و ربما كان الوجع فى موضع دون موضع أشد ، فأما وجع الكلى فلا يزال مرتكزا فى موضع واحد و إذا كان مع الوجع فى الموضع الأعلى من موضع الكليتين فذلك دليل بين على أنه وجع القولنج فان كان الوجع عند موضع الكليتين و كان مرتكزا فى موضع واحد و لم يقدر على التمييز الصحيح فانظر إلى البول فانه فى ابتداء وجع الكلى فى غاية الصفاء و المائية كما أنه فى الأيام التى بعد ذلك يرسب فيها نزول رملى ، و الرجيع من أصحاب القولنج يكون فى أكثر الأمر خلطا زجاجيا و يكون صاحبه يستريح إلى الحقن المرخية أكثر من أصحاب وجع الكلى ، و قد يخرج فى علل القولنج هذا الخلط الزجاجى فيستريح صاحب ذلك من الوجع من ساعة ، قال : و لأن المعى المسمى قولن يمتد إلى أسفل حتى أنه ربما بلغ الحالب و بلغ إلى أعلاه حتى أنه يلتزق بالكبد و الطحال فلذلك أرى قول من قال : إن كل وجع يكون فى البطن شديدا حيث اتفق فى البطن فهو وجع القولنج فهو حق . قال : و لا يمكن أن يحدث أمثال هذه الأوجاع الشديدة فى الأمعاء الدقاق لأن هذه الأوجاع إنما تولدها عن ريح غليظة و الريح الغليظة تستفرغ من جسم الأمعاء الدقاق سريعا لدقتها و نحافتها و لا تستفرغ من الأمعاء الغلاظ لكثافتها ، ﴿ الف ب ١٤٧ ﴾

و الأخلاط

إما من ورم فى الأمعاء أو لضعف قوتها الدافعة أو من براز صلب أو ورم ، و يلحق الورم حمى و عطش و تهيج الغثى و الألم و الضربان فى البطن ، و الذى من ضعف القوة الدافعة تعرف من أنه لا يتقدمه شيء من هذه الأعراض التى ذكرت ، و من أنه يتقدمه ذرب و يكون البطن أيضا فى وقت حدوث العلة لينا ، و من أن الأطعمة التى كان يتناولها باردة ، و الذى من سدة من براز صلب يعرف بأن يكون معه ثقل فى الأمعاء كثير و قرقرة و نفخة تكون فوق .

أبو بكر : يعالج الورم بالفصد و النطول على الموضع ، و ضعف القوة بالبزور المسخنة و التكميد ليذهب سوء المزاج و بالأدوية اللذاعة ليضطرها إلى ذلك ، و البراز الصلب فليعالج بأن يحسى الأمراق الدسمة الكثيرة الملح ثم يعطى الصبر .

السابعة من الميامر ؛ قال : الأدوية المسكنة للوجع فى القولنج يجب أن يكون الغالب عليها المخدرة و يستعمل عند الحاجة الشديدة جدا ، الأفيون إذا احتمل فى المقعدة سكن وجع القولنج .

دواء يسكن وجع القولنج : عاقرقرحا فريبون مثقالان بزر بنج و فلفل أبيض و أفيون من كل واحد عشرون مثقالا زعفران عشرة سنبل الطيب مثقالان و اعجنها بعسل و هو عجيب ، قال جالينوس لشدة الوجع و إيلاوس فى الرجيع يسقى منه قدر باقلاة بماء بارد ، و قال : الريح إما أن تكون مسكنة فى فضاء الأعضاء و إما أن تستكن فيما بين طبقاتها و هذا ردىء مؤلم طويل اللبث .

الطعام الغليظ البارد المنفخ ، و وجع القولنج يأخذ مكانا أكثر و أن يكون صاحبه ملق من ذلك و الوجع من قدام و يتحرك و ينتقل و إن وجع الكلى يحتبس معه البول .

إيلاوس : يكون إما من ورم حار فى الأمعاء الدقاق و يكون مع هذا حمى و عطش و التهاب و حمرة اللون و إما من سدة تحدث من ثفل يابس صلب و يعرض مع هذا تمدد مؤلم و انتفاخ و غشى و إما من ضعف القوة الدافعة و يتقدمه عدم الغذاء و شرب الماء البارد و الخلفة . *لى* * و الذى من الورم الحار يعالج بالفصد و الضماد الذى يحلل قليلا قليلا و يسكن الوجع و يلين ، و الذى من ثفل يابس يحقن بأدهان خالصة فاترة أولا ثم بالبورق و شحم حنظل و قنطوريون . * *لى* * و يسق أولا دهنا كثيرا من مرقة إسفيذباج بشحم الدجاج و البط و فيهما ملح كثير و شبث و يقعد فى ماء حار و يتحرك نعما ثم يحقن بدهن فاتر أيضا و يخضخض بطنه و هو منتصب نعما و يعاد ذلك مرات و يحقن بحقن حارة .

الخامسة من العلل و الأعراض ؛ قال قد مكث وجع القولنج مرات يومين و ليلتين لا يفتر .

《 الف ب ١٤٧ [٢] 》 جوامع العلل و الأعراض : القولنج لا يحدث أوجاعه الشديدة من الأمعاء الدقاق لأن هذه الأوجاع تتولد من ريح غليظة و هذه الريح لا تستفرغ من جسم الدقاق لدقتها ، و الأخلاط الباردة على الأكثر تتولد فى الغلاظ أكثر و أشد لزوجة ، و قال : إيلاوس يحدث

بعد . قال : إيلاوس يتقيأ فيه الرجيع إذا قرب الهلاك[1] فلا يخرج البراز من أسفل و لو استعمل أشد ما يكون من الحقن حدة و يكون فى الأمعاء الدقاق و إما من ورم و إما من سدة أو رجيع صلب يابس أو أخلاط لزجة غليظة .

السابعة : إذا حدث عن القولنج المستعاذ منه المسمى إيلاوس قىء و فواق و اختلاط العقل و التشنج فذلك ردىء و هو دليل سوء .

ج : الخاصة اللازمة لهذا القولنج ألاّ ينحدر منه فيه شيء من أسفل البتة ، فأما القىء فليس هو بلازم له دائما لكنه يحدث إذا أشرف العليل على الهلاك فان أشرف عليه بالتهوع تقيأ الرجيع و أصابه فواق و ربما عرض له تشنج و اختلاط ذهن لمشاركة الدماغ للمعدة فى العلة لأن المعدة تألم بمشاركة الأمعاء .. لى . على ما رأيت هاهنا برد الأطراف فى القولنج دليل على شدة الوجع جدا فينجذب الدم إلى داخل و يبرد الظاهر .

الموت السريع : من كان به وجع البطن و ظهر بحاجبيه آثار سود[2] كالباقلى ثم صار قرحة و بقيت إلى اليوم الثانى و أكثر مات ، و من كان به هذا الوجع اعتراه كالسبات و كثرة النوم فى بدء مرضه .

من كتاب الحقن ؛ قال : و قد يعرض القولنج من الأطعمة الباردة و من برد البطن بالهواء ، قال : و الأطعمة التى يتولد عنها بلغم زجاجى إذا وقعت فى هذه المعى هذه البلاغم مددته و عرض منه أوجاع شديدة ، و التكميد يضر العلة إن استعملته مرتين أو ثلاثا و ذلك أنه يهيج الرياح

(١) فى الأصل : الهلال (٢) فى الأصل : اسود.

الأولى من الأخلاط : يغسل البلغم من الأمعاء الغلاظ ماء العسل الذى قد طبخ فيه القنطوريون و الفوذنج الجبلى و الحنظل و نحو ذلك ، قال : الريح إما أن تكون مستكنة فى فضاء الأمعاء و تكون فيما بين طبقاتها ، و هذا ردىء طويل مؤلم لابث .

الثانية من الفصول : إيلاوس أكثر ما يكون عن ورم الأمعاء .

و من السادسة منه : ما كان من الأوجاع التى فى البطن أعلى موضعا و هو أخف و ما كان أغور فهو أشد ، قال ج : ما كان من الأوجاع التى فى البطن مائلا نحو ظاهر الجسم أخف من الغائر الذى وراء الباريطون[1] .

أبو بكر : و مما وراء الغشاء فكلما كان أعمق فهو أشد وجعا .

السادسة من الفصول : الحمى تحل أوجاع البطن التى من ريح غليظة و أخلاط باردة و سوء مزاج بارد لأنها تقطع و تلطف تلك الأخلاط . لى * لم أر شيئا أبلغ فى حل القولنج الريحى من الحمى و من البزور المسخنة و إن جلبت حمى سهلت ﴿ الف ب ١٤٨ ﴾ تطفئتها ، و من حدث به تقطير البول فى القولنج المسمى إيلاوس مات فى سبعة أيام إلا أن يحدث به حمى فيجرى منه بول كثير . قال جالينوس : لا أعرف السبب فى ذلك إن حدث هذا فليسق القوية الإسخان و ليدر البول .

إيلاوس ؛ ابو بكر : لم أرشيئا أبلغ فى حل القولنج الريحى من الحمى فعليك بالبزور المسخنة فانها مما تحل الرياح و متى جلبت حمى سهلت تطفئتها

(١) فى الأصل : الباربطاون .

به بطنه فان قاءه أعاد ذلك فاذا فعلت ذلك فاحقن بعد و اسق الأدوية المسهلة فانه يخرج ذلك الزبل الذى قد لحج .

من كتاب العادات ؛ فى خلال الكلام مايجتمع معه : إن أكثر ضرر الأطعمة المنفخة و الشراب الكثير المزاج بالقولن و ذلك أن الشراب الكثير المزاج ينفخ و النفخ الذى يتولد فى المعدة يسهل حلها لسعة الموضع و شدة حره و استقامة منافذ الريح منه و قلة تكاثفه ، و أما النفخ المتولد فى الأمعاء و خاصة فى القولن لاينفش سريعا لبرودة هذا الموضع و انحراج خلقته و استدارته و ضيق مخرج الريح منه و تكاثف منافذه .

الثانية من الأدوية ؛ قال : مرق الديكة الهرمة يسهل البطن فأما لحومها فانها على الضد من ذلك . لى : وكذا مرق القنابر و لا يجب أن يعطى لحمها بل مرقها فقط .

السادسة من الثانية من إبيذيميا : صاحب القولنج يسمى إيلاوس إذا لم تكن معه حمى و لا ورم فى البطن و انتفاخ فيجب أن تعلم أن من شأنه إذا كان ورم أن يكون معه [حمى] و انتفاخ فسبيله إذا لم يكن معه ما ذكرنا أن يسق خمرا صرفا مبردا مقدارا كثيرا حين ينام و يحدث له وجع فى الرجلين فانه يفشيه و قد تحله الحمى إذا حدثت ، و اختلاف الدم لأن هذه العلة تحتاج إلى ماينضجها جيدا و الخمر الصرف تفعل ذلك وكذلك تفعل الحمى . لى : إنما سقاه الخمر مبردا لئلا يتقيأه .

الثانية من الثالثة من إبيذيميا ؛ قال : علامة الورم فى المعى العليا فى إيلاوس دوام القىء و قوته و ألا يستقر فى جوفه الشراب فضلا

أكثر لتحليله الخلط و لكن إن أزمنت استعماله حلل ما لطف و فشه و أراح العليل، قال: و إن أمكنك أن تخدر هذه العلة بالحقن فلا تخدرها بالأدوية و ذلك أن الأدوية ربما كان الجسم فيه أخلاط رديئة فأسهلت إسهالا كثيرا منها فجرحت الأمعاء جراحا منكرة، قال: و إن احتمل حجرا من ملح أطلق البطن فى القولنج سريعا وكذلك عسل يعقد مع شحم حنظل و ماء البصل و الثوم، قال: و القطران ينفع من القولنج نفعا عظيما، و إذا كانت معدة العليل قوية فاستعمله و إلا فاجتنبه وكذا جميع الأدوية القوية فدعها إذا كانت المعدة ضعيفة و احقنه بالقطران بأن تأخذ منه جزئين و من الزيت جزءا فاحقنه به فان كان فى الأمعاء ورم فاحقن بدهن الحل حرريت[1] و شحم الاوز بالسواء فاترا فانه عجيب و إذا كان قبل وجع القولنج ضعف المعدة و وجعها فاستعمل المسهلة فانه أجود و ذلك أن العلة ﴿ الف ب ١٤٨[2] ﴾ حينئذ عن المعدة.

من الصناعة الصغيرة: قال: متى كان احتباس الثفل لسدة فى الأمعاء لزبل قد لحج و صلب، فالغرض الأول فى مداواته تليين صلابة ذلك الزبل بالحقن الرطبة الدسمة، و الغرض الثانى استفراغه بالحقن الحادة.

أبو بكر: إيلاوس يكون فى المعى الأعلى و الحقن لا تكاد تبلغ إليه و لكن إذا كان زبل صلب لاحج فى الأمعاء فاسقه ماءا حارا مرات كثيرة و يجلس فى آبزن و ينطل بماء حار موضع ذلك الوجع ليلين اللحم و يسترخى و يلين الزبل أيضا ثم يتحسى مرقا كثيرا مقدار ما ينتفخ

(١) كذا.

لأن الفضل ينتقل .

الخامسة من السادسة : نحن نسق من علل القولنج إذا أفرط الوجع و خفنا على العليل الموت : أفيونا و بنجا و نحوها ضرورة على أن هذه الأدوية تبرد ذلك العضو تبريدا قويا فتجعله بعد ذلك أسرع و أسهل قبولا لهذه العلة . *لى* على ما رأيت فى الخامسة من إبيذيميا قال : الهواء البارد يحبس البطن لأنه يكثر الحرارة فى الجوف و يدر البول و يكثر نفوذ الغذاء لأنه يقصد عضل المعدة جدا فيندفع البراز إلى فوق كما يفعل عند المنع بالإرادة و تصير جملة المعى المستقيم أضيق و أعسر قبولا للثفل ، و من هاهنا تعلم أن الجلوس فى الآبزن فى علل القولنج نافع جدا إلا أنه يرخى جميع الجسم و خاصة عضل المقعدة . *لى* ليبس الطبيعة الدائم و المستعدة لرياح القولنج : خذ طبيخ التين أربع أواق و امرس فيه لب خيارشنبر بغير فلوسه أعنى عسله ويصب عليه دهن اللوز زنة درهمين و يشرب منه أسبوعا فانه يذهب اليبس العارض فى المعى و يقلعه فان كان مع برودة و رياح فامرس عسل الخيارشنبر فى ماء الأصول و قطر عليه دهن الخروع و اسقه ، و استعمل هذا فى الشتاء .

الثامنة من السادسة : القولنج قد يكون من ورم فى الأمعاء و من ريح غليظة باردة و من خلط بلغمى لزج بارد جدا و من صفراء أو خلط حاد أكال و من سوء مزاج يغلب على الأمعاء إما حارا و إما باردا و إما يابسا و لا يكون من رطوبة . *لى* إذا رأيت وجعا فى ناحية القولن و الكلى فلا تجزم على أحدهما حتى تنظر فى الفضول ، و الحصى ينفذ

عن سواه ، و متى تقيأ ذلك الرجيع فالعلة بلاشك فى المعى العليا ، و مكان المغس و الوجع يدلك على موضعه و هذه العلة حادة جدا و إذا كانت خبيثة كان فيها كرب شديد و برد الأطراف ، و بقدر عظم هذه العلة ، يدل على أن فى المعى ورما عظيما ، فأما القىء و المغس فهى ملازمة لهذه العلة و البول إن كان حسنا لم يدل على الخلاص و إن كان رديئا دل على الهلاك .

الأولى من السادسة : القىء يسكن وجع الكلى و القولنج و قد يهيج فيها جميعا لأن الكلى و قولن يشتركان لأن بينهما اتصالا بالباريطون[1] و يكون القىء بلغميا ﴿ الف ب ١٤٩ ﴾ لأن هذا هو الفضل المتولد فى المعدة على الأكثر فاذا دام و تزيد[2] حدث قىء زنجارى سمى لأن الدم يفسد من أجل الأوجاع و السهر و خاصة إذا امتنع ذلك من الطعام فيعرض السهر و الحمى و فى أوجاع الكلى يكون وجع ينحدر إلى الرجلين و ذلك لا يكون فى القولنج و هذا الوجع يكون فى الرجلين لأن العرق الأجوف و الشريان العظيم تشعبا فصار إلى كل رجل شعبة عند القطن يتصل منه شعبة أعظم شعبها فتصير إلى الكلى .

أبقراط : أصحاب وجع الكلى عن حصاة كان أو غير ذلك يصيبهم خدر فى الفخذ التى من الجانب الذى فيه الكلية العليلة .

الرابعة من السادسة : وجع المفصل و الورك يسكن بهيجان القولنج و يعود بسكون القولنج ، إما لأن الوجع الأشد يخفى به الألين و إما

---

(١) فى الأصل : بايطلون (٢) فى الأصل : تزيدت .

لأن

أو حرارة كثيرة تجفف الزبل جدا و يكون من يبس الأطعمة ، قال : يجب لمن يحفظ صحة نفسه ألا ينام حتى يعرض نفسه على الخلاء و لا يدع بطنه يجف جفوفا شديدا ، قال أبو بكر: متى نام و فى البطن ثفل يابس مدة النوم كله صلب و جف لذلك جدا ، و متى كان البطن دائما ففى البطن ثفل يابس عتيق فتشتد صلابته .

من الطبيعيات للقولنج : أن يجلس على جلد الذئب و أن يشد قطعة جلد الذئب على البطن أو جلد النمر .

ضماد للقولنج ؛ قال أبو بكر يصلح على ما رأيت له : قثاء الحمار و شحم الحنظل و سقمونيا و لبن اللاغية و يعجن بمرار الثور و يطلى ، قال : و إن جفف العلق و شرب منه دانق بماء الشبث نفع من القولنج و لايلاوس و للوجع الشديد من القولنج يجعل ماء حار فى إناء و يثقب أسفله ثقبا صغيرا و يرفع قامه[1] و ينام على قفاه و يهطل على الموضع الوجع فانه إذ ذاك عجيب جدا ، و قد يكون ضرب من القولنج من الدود و علاجه ما يخرج الدود ، و مرق الهدهد يطلق القولنج .

اليهودى : رأيت خلقا كثيرا خرج منهم فى الزبل الحصاة و عالجتهم بدهن الخروع و إيارج جالينوس .

أهرن : كثيراً ما يسقى للقولنج : ﴿ الف ب ١٥٠ ﴾ دهن حل و سكر ، و يسقى للقولنج المرى الصفرائى إذا عرض فى القولنج قىء شديد و عطش و لهيب ، فاسقه سكنجبينا مسهلا متخذا بسقمونيا أو مثقال إيارج

---

(١) كذا .

منها بول رملى أو مائى رقيق جدا و الوجع إلى الناحيه التى تلى ناحية الظهر و لا يبرح و الرياح معه و موضع الوجع صغير كأنه سلاءة ، و إن كان يعتاد صاحبه أن يبول ﴿ الف ب ١٤٩ ﴾ حصاة أو رملا فقد صح ذلك و يعمها جميعا يبس البطن و القىء ، الأمعاء العليا لا شحم لها لقربها من الأعضاء الحارة ، و السفلى لها شحم كثير و لذلك أكثر ما يحدث القولنج فى السفل لبرد مزاجها .

اليهودى: القولن لكثرة تردده فى نواحى البطن يكثر أوجاعه و ذلك أنه يأخذ نحو اليمين قريبا من الكبد ثم يجىء إلى ناحية الكلى و إلى قدام إلى العانة أسفل منها إلى أصل الحالب ، قال : الزبل ييبس فى المعى الأعور لأن مكثه فيها يطول ، قال : و الصفراء إذا كثر انصبابها إلى الأمعاء يبست الثفل يبسا قويا فيلبث فى المعى و منعت الزبل و الريح من الانحدار فيكون منه قولنج ردىء ، قال : و يكون قولنج من بلغم غليظ لأن الأمعاء كلها داخلها ملبس بلغم ليغريها حتى لا ينكيها مرور الصفراء و الفضول الحادة و إذا جاوز ذلك البلغم حده فى الأكثر كان عنه قولنج ردىء ، قال : و يكون قولنج من ريح نافخة تنفخ بعض الأعضاء و تنقبض و تستدير فيه و تلفه ضربا من التلفيف و يكون منه الورم و مع قولنج الصفراء غثى و غم و عطش و وجع فى العانة حتى كأنه ينخس بالسكين ، و أما الريح فترى الريح ينتقل و ينتفخ و مما يخص وجع القولنج الغثيان و به يفرق بينه و بين سائر أوجاع البطن ، قال : و يكون قولنج من هزال البطن و يبسه و قلة لحمه و رطوبته ، و يكون قولنج من ورم حار فى البطن

و ارتفاع الوجع إلى جانب الكبد إلى الطحال و انهباطه إلى العانة و الظهر و ناحية الكلى و سائر أجزاء البطن . ﴿لى﴾ القولنج احتباس من الطبيعة مع وجع شديد و عَرق و قىء أو غثى و الوجع فى مقدم البطن أشد و يشتد وجعه و المغس و التدبير المتقدم، قال: و اعتمد فى القولنج البلغمى على حب المنتن و دهن الخروع و ماء الأصول، و فى الريحى على البزور المطبوخة و الجندبادستر و شحم الحنظل و ليجعل معه عسل و قطران و إذا كان الريح و البرد قويين فخذ سكبينجا و جاوشيرا و مقلا و بزر الرازيانج و حلبة و شبثا و بابونجا و اطبخها و اجعل على الماء دهن الجوز و احقنه مع شحم الحنظل و البورق و الجندبادستر و إن عرض فيه قىء شديد جدا و عطش قوى فاسقه سكنجبينا مسهلا و دع المرض و أقبل على العرض و خاصة الوجع إن اشتد فعليك بتسكينه أولا لأنه يجلب غشيا و لا يقربه حينئذ دواء حار قوى كالصموغ و البزور لأنك متى ﴿الف ب ١٥٠﴾ فعلت ذلك عزرت به لكن اعطه فلونيا و سائر مخدرات لينام و يسكن الوجع فأما القولنج من الصفراء فاحقنه بحقنة لينة و أقعده فى آبزن و اسقه إيارج و خيارشنبر أو خيارشنبر و ليكن مفردا زنة اثنى عشر درهما بماء الهندباء و اخلط دانق سقمونيا بدرهم إيارج، و اعطه من يتأذى بالقولنج البارد المعجونات الحارة المسهلة المركبة من البزور الحارة و الصموغ التى تسهل .

أهرن: وجع القولنج ينتقل فى نواحى البطن و وجع الكلى لازم و وجع القولنج أقصرمدة و وجع الكلى أطول مدة و و[١]جع الكلى قصره[١]

(١-١) كذا .

فيقرا بأوقيتين من ماء مداف فيه خيارشنبر و دهن اللوز و شد عليه مثانة فيها ماء حار و يأكل عسلا و بأقراص إيلاوس و هى : حب الكرفس و أنيسون ستة سته أفسنتين أربعة سليخة منق اثنا عشر مر و فلفل وأفيون و جندبادستر درهمين درهمين يدق و يعجن و يقرص، القرص من درهم بماء فاتر .

الطبرى : قال أبقراط : إن نفع فى إيلاوس شىء فدوام الآبزن و الدلك بأدهان حارة و اتخذ فتائل طوالا فى طول عشرة أصابع و يطلى بمرارة البقر و يحتمل، و إن لم يكن يخرج الرجيع فأدخل فى الدبر منفاخا و انفخ فيه حتى يمتد فى الأمعاء ثم يخرج و يتبع سريعا بحقنة و انطل على الموضع ماءا حارا و شد عليه مثانة فيها ماء حار و يشد عليه و يأكل عسلا و يشرب شرابا صرفا فان لم ينفع هذا فهو هالك .

أهرن : و قد يجف الثفل و إن كانت الأمعاء بحالها الطبيعية من يبس الأطعمة و يورث ذلك قولنجا .

أبو بكر قال : الأطعمة التى تخلف فى الأمعاء بلغما كثيرا كالبقول فانها تورث القولنج البلغمى، و كذلك التخم المتصلة و أكثر قولنج الناس هو هذا النوع من بلغم غليظ و الذى من ريح و يعرض لهم الذى ليبس الزبل من أجل جفاف الأطعمة أيضا لكن أقل من هذين فأما الذى يجف الثفل لكثرة ما ينحدر من المرار فانه قل ما يعرض و إذا عرض فانه كثير النكاية فى غاية الوجع فهو ردىء جدا و الذى من الدود فقلّ ما يكون، و أعلام القولنج : احتباس الطبيعة مع وجع شديد فى البطن و قىء

و ارتفاع

قال : و أما الكائن من أخلاط غليظة فلاتبادره بالأشياء المسخنة القوية فانه لا يؤمن أن يحللها إلى رياح كثيرة بل بما ينضج و يلطف ، و عليك أولا بما يحدر الزبل و ينقى المعى حتى إذا تنقى فاحقنه بعد ذلك بحقنة من زيت قد غلى فيه البزور و إن احتبست الحقن و لم يخرج الثفل فعالجه بالفتل و تعمل من قثاء الحمار و شحم حنظل و مرارة البقر و نطرون و عسل يتخذ منه شياف طوال طولها ست أصابع و قد يتخذ من أصول الكرنب تجرد نعما و تنقع بالماء المالح و تطلى المقعدة بعصارة بخور مريم ﴿ الف ب ١٥١ ﴾ و إن دام الوجع حقن بالحقن التى فيها الصموغ الحارة و القطران و العسل و شحم الحنظل و قثاء الحمار و الجندبادستر و القنة و الجوشير و عصارة السذاب و دهن الخروع و ينطل موضع الوجع بدهن الشبث أو دهن قد طبخ فيه كمون أو بدهن قثاء الحمار و يضمدون بأضمدة مرخية و يجلسون فى طبيخ الحلبة و الخطمى و البلنجاسف والشبث و ورق الغار و نحو هذه و يجلسون أيضا فى زيت حار و يسقون الجندبادستر و الفلفل ، فان لم يسكن الوجع فاستعمل العلاج بالخردل و يجلسون فى مياه الحمة و يمتنعون من الجلوس فى الماء إلا لضرورة من شدة الوجع و يكمد الموضع ، و استعمل المخدرة آخر الأمر إن لم يجد بدا حتى إذا فسر[1] ذلك البلغم و نضج قليلا أسهل بالفيقرا ، و هذا الحب حب موصوف: فربيون و حب المازريون المنق و سقمونيا بالسوية ، الشربة درهم ، و يمنعون من الغذاء البتة فى أول العلة ثم يأكلون الأشياء الحريفة من الكراس

(١) كذا .

الحقن لأنه يضغط الكلى إذا امتلأت الأمعاء و وجع الكلى يتقدمه بول الرمل و يبول فى بدء الوجع بولا أبيض كدرا فاذا أخذ وجعه فى النضج بال رملا .

الرابعة من طيماوش: قد ينزل من الرأس إلى البطن بلاغم كثيرة تورث القولنج ، قال أبو بكر : تعاهد ذلك و ابحث عليه لتقطعه إذا كان .

بولس : أوجاع القولنج تكون إما من كيموس غليظ بلغمى قد صار بين أغشية المعى أو من ريح غليظة لا تجد منفذا أو من ورم حار أو من كيموس حار لذاع . * لى * أو من زبل يابس صلب و علامة الذى من خلط غليظ بلغمى أن يتأذى صاحبه بالمغس و الحمى و الغثى و يتقيئون بلغما و أخلاطا كثيرة و يحتبس بطونهم جدا حتى لا يخرج منها شيء و لا ريح و ربما خرج منهم شيء من زبل منتفخ كأخثاء البقر و تدبيرهم المتقدم تدبير ناجسى(١) و علامة الريحى أنهم يحسون بالامتداد أكثر من الثقل و فى الورم الحار يحسون بحرارة فى الموضع و حمى ليست ضعيفة أولا و يحتبس البول مع الرجيع و يتقيئون أكثر ما يتقيئون المرة و بهم عطش و حرقة و ضربان فى البطن شديد و لا يفتر وجعهم فى حال البتة كما يفتر فى الذى قبل ساعة بعد ساعة و هو أردى أصناف القولنج و يتخوف أن يصير إلى إيلاوس ، و الذى من أخلاط حريفة يعرض حرارة وعطش و سهر و حمى ضعيفة أو لا تكون حمى البتة و بول حريف و كثيرا ما يختلفون اختلافا مريا و إذا أسهلت بطونهم هاج الوجع أكثر

(١) كذا .

و من ورم حار ، و ليعالج أما الصبيان فبالماء الحار و النطول به و الأضمدة و الفتل ، و أما الرجال فبالفصد ، و لا تؤخر ذلك ، و علق محاجم ﴿ الف ب ١٥١ ٢ ﴾ كثيرة فارغة على البطن كله و يكون على مواضع الألم مع شرط و ادلك الأطراف و اربطها و استعمل الحقن القوية و الآبزن فى البيت الحار و المسهلات القوية ، و طبيخ الشبث نافع لهؤلاء جدا يشربه و يأكل بعده خبزا قد عجن بماء حار مغلى جدا فانه يبرئه من ساعته و إن تقيأ ذلك أعاده أبدا و إذا عرض هذا المرض من وقوع الأمعاء فى جلد الخصى فنوم العليل على قفاه و برد المعى و اربطه نعما لئلا يخرج و حركه ، و إن عرض من السموم يقيأ ، و عالجه بعد ذلك علاج السموم ، و يعم وجع الكلى و القولنج احتباس البطن و وجع شديد و قىء و ذهاب الشهوة و المغس وهى فى القولنج أشد ويكون الوجع فى القولنج فى الناحية اليمنى أشد و يتصاعد الوجع إلى المعدة و الكبد و الطحال و يحتبس الثفل حتى أنه لا يخرج و لا ريح فان أجهدوا أنفسهم و خرج شىء منتفخ كأخثاء البقر ، و أما وجع الكلى فانه يحس بالوجع لازما للكلى و تألم معه الخصية التى تحت الكلية العليلة و تخدر الفخذ التى تحاذيها و قد يخرج فيه من البطن رياح و زبل مرى ويكون البول نزرا و فيه رملية كثيرة و حرقة .

الاسكندر : البول من صاحب القولنج فج و القىء بلغمى و الرياح فى الجوف كثيرة و الوجع فى مقدم البطن و الثنة ، فأما فى الكلى فالوجع فى ناحية الخواصر و نحو الأضلاع مائلا إلى مؤخر الظهر أكثر و إذا بال وجده حارا لذاعا ، قال: القولنج يكون من البلغم الغليظ و من المرة

و الثوم و يتقيئون بعد ذلك التخم و يستعملون الرياضة ، و أما الريحى فترك الغذاء و يعطى البزور ثم تعلق محاجم على الموضع و إذا كان فى المعى ورم فافصد و متى اشتد معه عسر البول فصد الصافن ، فاستعمل الآبزن بالماء العذب و الأضمدة المرخية على البطن ليسكن الوجع و توضع على الموضع محاجم . « لى » ليجذب الخلط إلى عضل البطن و يضمد بهذا و نحوه : شمع بابونج دهن ورد دقيق باقلى مخ البيض ، يجمع بطبيخ الحلبة ، و لطف تدبيرهم و دبرهم تدبير المحموم . و الذى من خلط حريف فى الأمعاء يحقنون بأدهان و ألعبة كطبيخ بزر الخطمى و بزر الكتان و حلبة و شحم الاوز و الدجاج و ماء الشعير و لباب بزرقطونا و دهن ورد و يعطون الفيقرا و يستحمون بالماء العذب و يعطون أحساءا لينة فقط و يكون جميع تدبيرهم ضمادا يبرد و يرطب ، و إن اشتد الوجع خدر الحس فانه فى هؤلاء أحمد ، قال : و قد يصير كثير منهم فى هذا الوجع إلى الصرع و إلى الفالج فى القولن .

قال : و قد كان طبيب يعالج هؤلاء بأن يعطيهم الخس المبرد بثلج و هندباء و يأمرهم أن يكثروا منه فوق الطبع و الشبع و يأكلون العنب و التفاح مبردا و السمك و الأكارع و اللبن و نحوها و يسقيهم الماء البارد ممزوجا بخل مبرد بالثلج و يمنعهم كل شيء له حرارة البتة ، فأبرأ خلقا كثيرا منهم و لم يصيروا إلى الصرع و المالنخوليا . قال : إيلاوس يكون من تواتر التخم و اجتماع الأثفال فى البطن بعضها على بعض و من السموم التى يسقى الإنسان و من الفتوق التى تنحدر المعى فيها إلى الصفن

و من

الوحى ، قال : و الآبزن نافع و يجب أن يطبخ فيه شبث و كمون و كرنب و خطمى و ورق الغار و سذاب و مرزنجوش و بلنجاسف .

حقنة عجيبة : صبر جندبادستر بالسواء عصارة بخور مريم الرطب نصف أوقية أفيون نصف أوقية زيتون و شحم أوقية احقن به .

أخرى عجيبة : نطرون إسكندرى ثلثا أوقية حله بماء حار و زيت يكونان جميعا ثلثا رطل و احقن به فانك ترى عجيبا من إخراجه ما فى الجوف بلغما غليظا كان أو ثفلا يابسا فهو عجيب لإيلاوس ، و قد عجبت منه لجودة فعله و خفة مؤنته و لا يعد له فى هذا شىء من الحقن و هذا العلاج جيد لإيلاوس .

حقنة للريح و البرد : دهن قد طبخ فيه ميعة و ثوم و جندبادستر و ليكن دهن فجل و فربيون و نانخة و جوشير و مقل فانه يبرأ ، و إذا اشتد الأمر فاحقن بالمخدرات حتى ينام ، قال : و اجتنب المخدر فى البلغمى إلا عند الشدة و الجهد لأنه ربما هلك صاحبه بما يجلب من شدة الوجع بعد و ربما جعله زمنا بعد ذلك ، قال : و إذا كان الداء من مرة و كان القىء و ما يخرج رقيقا حارا فلا تأبه لذلك فانه مع أنه يسكن الوجع نافع ؛ قال : و القىء نافع لمن به وجع القولنج لأنه لا يدع أمعاءه أن تفتل[1] و يخفف داءه و إن تعاهده لم يصبه قولنج ، قال : و إذا اشتد فاطل الموضع بخردل إلى أن يحمر و يتنفط و لا تجزع من ذلك و لا تفعل ذلك فى الابتداء لكن فى آخر الأمر ، و الحركة و المشى و الصراع و التقلب جيد لهم و الأسفار مانعة من أن يصيبهم ، قال : و من أصابهم قولنج

(١) كذا.

و من الريح و من ثفل يابس و من ورم فى الأمعاء و المعدة أو الكلى أو الكبد أو الحجاب أو وجعها أو شيء مما يقرب منه و من التواء الأمعاء، قال: لأن الذى يكون لورم بعض الأعضاء قولنج باشتراك . «لى» رأيت فى البيمارستان من فلج من قولنج، و يجب أن تنظر فى ذلك ما سببه و احترز منه و قد رأيت أعدادا أصابهم قولنج شديد فلجوا لما برؤا و خاصة فى اليدين، قال: و الثوم عظيم النفع للقولنج الذى من خلط بارد غليظ و هو أكثر ما يكون و قد عرفه العوام بالتجربة فلذلك لا يحتاجون فيه إلى طبيب، قال: و اعطهم البزور الحارة و لا تطعمهم لحما حتى يبرؤا فان لم يكن فلحم طير يكون إسفيذباجا و اعطهم اللوز بالعسل و الفلفل، قال؛ و الشراب الصرف عظيم المنفعة لهم جدا و يسخن الموضع بالدلك و الأطلية و الكماد و متى استحموا فى الحمة فذلك برؤهم بعد أن تكون كبريتية، و الماء العذب ردىء لهم أعنى اللذين بهم ذلك من بلغم و ليشربوا أيضا من ماء تلك الحمة فانه يطرح عنهم من البلغم أمرا عظيما و لا يعاودهم الوجع، قال: و إذا رأيت الوجع ﴿ الف ب ١٥٢ ﴾ يزيد فى التكميد فدعه فانه يهيج رياحا، قال: و الفربيون منجح جدا فاعتمد عليه فى هذا الوجع .

شربة جيدة: صبر فريبون حب القرطم سقمونيا بالسوية، الشربة اثنا عشر قيراطا جيد بالغ يطبخ حب القرطم، قال: و إياك أن تقدم على دواء مسهل إلا بعد تحليل الرياح و إنضاج البلغم و الحقنة ليخرج الثفل فانه ربما جلب الدواء إليه شيئا كثيرا و لم يجد منفذا فكان لذلك الهلاك

يجعل حبا و يسقى .

مجهول ، حقنة للقولنج الحار : نصف رطل من ماء الهندباء و أربعة دراهم من البورق المسحوق و أوقية من دهن بنفسج و شيء من خطمى يحقن به . * لى * أنا أرى أن يكون بدل ذلك ماء اللبلاب فانه جيد .

حب جيد للقولنج : شبرم جزؤ سكبينج مثله شحم حنظل أنزروت نصف نصف جزء ينقع السكبينج فى طلاء يوما و ليلة و يسحق الباقى و يعجن بالحمص ، الشربة خمس حبات و قد يستعمل للإسهال فتسهل الحبة مجلسا إلى ثلاثة مجالس . * لى * تدبير إيلاوس : يسقى الخيارشنبر و دهن اللوز بالليل و ينام عليه إذا كان مع ذلك عطش و حرارة و إلا فنقيع الصبر و يجلس فى الآبزن إلى السرة و يطلى فم المعدة بالطيوب و القوابض لأنه يحتاج أن يقوى فم المعدة و يحقن بحقنة فى غاية القوة ليلذع الأمعاء غاية اللذع .

مجهول : إنما يكون وجع القولنج من احتباس الريح و الرجيع الكثير فى الأعور فيمدد القولن لامتلاء الأعور جدا فيوجع البطن كله ، قال : و إذا اشتد الوجع فى القولنج احتاج أن يشرب أشياء مقوية للمعى كماء السماق و نحوه ، قال : و من الخاص لوجع القولنج دهن الخروع أو نقيع الصبر أو دهن اللوز و جاوشير .

شمعون قال فى إيلاوس : ادهن أوصاله كلها أو ادلكها نعما و اغمزها برفق و لاسيا فى موضع الوجع بدهن حار من فوق إلى أسفل و احقنه بحقن قوية ثم بمزلقة و إن اشتد الوجع عليه فاسقه كمونا و سماقا و حركه

لثفل يابس فأدم حقنة بالماء و الزيت حتى يخرج و اعط الملينـات من الأحساء و من مرق الديك العتيق بملح و شبث كثير و يطبخ حتى يتهرا و يجعل فيه البسبايج فان هذه تعد البطن للاجابة و اللين و احقنه بالنطرون و الدهن . «لى» إنما يعطى المرق و الإسهال و الحقن المسهلة لهذا الصنف فأما إن كان مع القولنج عطش و قىء و اختلاف مرى و سهر و حمى فانه من خلط حار ، فان اضطررت أن تسق ماء الشعير فاخلطه بماء كثير و اعطه حساءا مسلوقا و نحوه من البقول إلا القرع فان للقرع خاصة فى توليد القولنج و يشرب الماء ﴿ الف ب ١٥٢ ﴾ و يدع الشراب و يكثر مزاجه و يبرد طعامه و شرابه و يحقن بماء الشعير و دهن ورد و هؤلاء لا يسهلهم إلا الفيقرا أو السقمونيا و جلاب سقمونيا، و متى ظننت أن فى الأمعاء ورما فلا تعط مسهلا لأنه قاتل لكن عليك بالفصد و إخراج الدم قليلا قليلا فى مرات شتى فانه سيعظم نفعه و احقنهم به و بدهن ورد و ينجو هذه فان كان الورم و الحمى ليستا[1] بعظيمين فلا عليك أن تعالجه بدهن البابونج و بزر كتان و نحوها و لا يصب على الجلد الماء و لا يدخل الحمام حتى ينحط الوجع و إن سقطت القوة فعالج علاج الغشى . «لى» الخيارشنبر جيد للاثفال المتحجرة و القولنج الحار يجب أن يسق منه و ينام عليه ليلته و يشرب الطبيخ القوى فى إثره ، و إذا كان فى الحميات يبس طبيعة شديدةا[2] فانه يجوز بعد ذلك المضاف فيه .

الإسكندر : لا شىء خير للثفل اليابس الذى قد سد الأمعاء من الصبر

---

(١) كذا ولعله : ليسا (٢) فى الأصل: شديدة .

ضماد يطلق البطن : اسحق شحم الحنظل مع مرارة البقر و اطله على البطن فانه يسهل .

شمعون : إن سقط إنسان على قطنه فدخلت خرزة إلى داخل احتبس الرجيع ، و علامته أن يكون الموضع منقعدا ، علاجه أن يدخل الأصبع و يشد دفع الخرز إلى خارج ، و قد يحتبس من ذلك البول فان لم ينفع الدفع فان ذلك لورم .

الثانية من مسائل إبيذيميا ؛ الأعراض القوية لإيلاوس : الغشى و القىء الدائم و المغس و الوجع و اللاحقة فى ما بعد برد الأطراف و السهر ، و يخف وجع القولنج بالقىء و يسكن ألبتة بإسهال البطن .

تياذوق : أنفع شيء للقولنج الحار الخيارشنبر و للبلغمى البارد الإيارج و الخروع و حب السكبينج ، و للريحى الخولنجان طبيخه و هو نفسه مسحوق . * لى * حب للقولنج : يسرع الإسهال : لب القردمانا[1] يتخذ منه حب مع كثيراء ، الشربة درهم يسهل على المكان .

تياذوق : ينفع من القولنج الريحى دلك البطن كله بدهن قد فتق فيه قنة و طبيخ جندبادستر ، و للبلغمى : فربيون و فلفل و بورق و عاقرقرحا يطبخ العاقرقرحا و الفلفل و الجندبادستر ثم يفتق فيه البورق .

أرباسوس : ينفع منه شرب الماء و الزيت قد طبخ فيه شبث كثير يتحسى منه حساء كثيرا ، قال : و إذا أدمن القىء اعط سماقا و كمونا .

تياذوق : إيلاوس يقتل إلى سبعة أيام إلا أن يهيج الحمى فان الحمى

(١) فى الأصل : الكردمانه .

فى الجهات المختلفة بسرعة و شدة و إن أمكن و لم تكن حدة فلا شيء أجود له من دهن الخروع على ماء الشبث ، و قال : اسق صاحب القولنج ملحا درانيا عشرة دراهم ، قال : الآبزن الحار مما يعظم نفعه للقولنج فان كان من خلط بارد غليظ فاطل البطن أولا ﴿ الف ب ١٥٣ ﴾ عسلا و بورقا بدلك شديد قبل الطلى ثم أقعده فى الآبزن و اطبخ فى ماء الآبزن ورق الغار و المرزنجوش و الفوذنج و الشبث و إكليل الملك و الجيد ألّا يجوّز الماء موضع الوجع . لى : الماء الحار يرخى فيريد أن يكون لا يسترخى ما فوق ذلك الموضع ليكون عونا على دفع ما قد احتقن إلىٰ أسفل . قال : الفرق بين وجع الكلى و القولنج أن وجع الكلى تسهل الطبيعة بأدنى حقنة مسهلة و فى القولنج لا .

أبو بكر : حب عجيب لى يسرع انحدار القولنج : نصف درهم شبرم أو من لبنه دانق تربد نصف درهم عسل التين مثله ، يجمع و يحبب و يعطى فى وسطه دانق سقمونيا قد دس فى تينة أو دانق من لبن شبرم ، و تقدم بأن تسقيه كما يحس بالوجع خيارشنبر بماء حار فاذا أتى عليه ساعتان فاعطه تلك التينة . لى : جوارش للقولنج الريحى : زنجبيل دارصينى خولنجان فلفل دار فلفل جندبادستر ورق السذاب بورق نانخة شونيز جوشير سكبينج غاريقون تربد أفيثمون سقمونيا يعجن بعسل التين و يعطى منه فانه يحل الريح و يطلق البطن .

نطول يطلق البطن : انطله بطبيخ شحم الحنظل فانه يسرع ذلك و يجب أن يقطر على الموضع الوجع .

من الكمال و التمام ؛ إن كان القولنج من ريح غليظة و يدل على ذلك انتقال الوجع فى النواحى و القراقر بلا ثقل ، أو من خلط غليظ و الدليل عليه ثبات الوجع فى مكان و الثقل مع تمدد ، و التدبير المولد للبلغم أو من الوجع اليابس و يدل على ذلك احتباس الثفل البتة و الثقل فى الناحية السفلى و إنه إذا تزحر العليل لم يخرج من المقعدة شىء لزج كما يخرج من قولنج البلغم ، فاعط حب السكبينج ، و أطعمه ماء حمص بفراخ و شبث و ملح كثير ، و اسقه ماء العسل الكثير و الزنجبيل و الفلفل و الدارصينى و إسفيذباجا برغوة الخردل و أكثر فى ملحه الحلتيت و الصعتر و الكمون ، و اجعل فى غذائه الأنجرة و القرطم لأنه يسهل البلغم ، و اخلط فى طعامه من التربد قدر درهم فانه جيد جدا ، و حسه مريا قبل طعامه كى يسهل خروج الثفل ، و اسقه دهن خروع بطبيخ حب النيل و الأصول و الحلبة و البزور الحارة ، و لتكن فى الآبزن كرنب و بابونج و فوذنج و ورق الغار و الرطبة و السذاب و الشيح ، و إذا خرج منه الثفل دهن البطن بدهن الناردين و البان و القسط و الزيبق و الأقحوان ، و قال : فأما القولنج الصفراوى فيتبعه عطش و لهيب ، و تدبير متقدم[1] يولد المرار فأسهله بخيارشنبر و اللعابات و دهن اللوز ، و غذه بالبقول الباردة ، و اسقه شراب البنفسج ، و احقنه بحقن لينة معمولة من بنفسج و أصل الخطمى ﴿ الف ب ١٥٤ ﴾ و أصل السوس و السلق و البابونج و التين و المخيطة و النخالة و دهن البنفسج و البورق ، و أسهله

(١) فى الأصل : متقد .

صالحة له جدا إذا كان من خلط غليظ و كذلك لكل قولنج غليظ . قال: و أعراضه الرديئة: ﴿ الف ب ١٥٣ ﴾ القيء المتدارك و الفواق و الكزاز و الاختلاط ، قال: أدم المحاجم على أسفل البطن و افصده إن أمكن ، و ينفع منه أقراص الكوكب و شراب الخشخاش ، قال: و القولنج الذى من ريح غليظة إذا شرب مسهلا فأسهله وجد لذلك راحة ثم عطف عليه كأن لم يشرب فالتكميد يسكن هذا و الإسهال يسكن الذى من الخلط الفاسد الناسب[1] فى المعى فاذا لم يسكن الوجع بالإسهال و لا بالكماد و الحمام فذلك من ريح غليظة جدا قد تشبثت فى طبقات المعى و برؤه عسر .

فتيلة جيدة ليوسف التلميذ للقولنج: شحم حنظل و عنزروت و فانيذ قوى جيد .

حقنة للقولنج الذى من ورم إيلاوس: لبلاب و ماء ورق الخطمى و ماء ورق السمسم و ماء ورق النيلوفر و لباب بزرقطونا و طبيخ بنفسج يداف فيها خيارشنبر و يحقن بها مع دهن البنفسج . و قال ابو بكر: رأيت كثيرا من القولنج الصعب متى قوى الأطباء الحقن و شددوها ازداد العليل وجعا و البطن إمساكا حتى يموت ، و قد حدست فى ذلك أنه لورم فى الأمعاء و فى هذه الحال إنما يحتاج إلى حقن مزلقة و آبزن دائم و مشروبات ملينة ، و يستدل على ذلك ألا تكون رياح تجول و لا تقدم تدبير موجب للبلغم .

---

(١) كذا و لعله: الراسب .

من

و من كان به قىء شديد فادفع إليه كمونا و سماقا بماء الرمان المتخذ بنعنع .

قال: القولنج يكون معه غثيان و قىء و احتباس الزبل و رياح ، و إذا كان القولنج من ورم و حدث معه حمى و لهيب و عطش و كذلك إذا كان من الأخلاط الحادة و حدث جفاف اللسان و غرزان فى الإحليل و بول حاد فاستدل من التدبير المتقدم .

٭لى٭ غرزان الإحليل لا يوافق وجع القولنج و يكون غرزان مع انجذاب إلى فوق ، قال: و إذا حدث من بلغم زجاجى كان معه برد الأطراف و كان الوجع دائما قويا ، و إن كانت ريحا غليظة كان فيه ذلك إلا أنه لا ثقل معه و ما يبرز من الجوف يكون شبه أخثاء البقر إذا حدث عن فلغمونى فابدأ بالفصد و إن كان الفلغمونى عظيما حتى يحدث عسر البول بالاشتراك فافصد الصافن ثم اسق ماء البقول و ضمد بالبنفسج و عنب الثعلب و إن كان من أخلاط حريفة فعلاجه باستفراغ ذلك الخلط بالأشياء اللينة و بتعديله و بالتدبير المتغش[1] بعد الاستفراغ بسق ماء الشعير ، و يحقن بالألعبة و الشحوم فان لم ﴿ الف ب ١٥٤[2] ﴾ يسكن فاعلم أن الخلط كثير يغلبك فاسقه صبرا و سقمونيا حتى يستفرغ بعضه ثم عد إلى الأغذية المبردة التى تبطىء استحالتها ، فأما الحادث من البلغم الغليظ و الريح فان علاجها بأدوية ملطفة فاحقنه بالدهن الذى قد طبخ فيه بزور محللة فان احتمل فزد فيه جندبادستر أو حلتيتا ، و إن كان الوجع شديدا و منع الحقن فحمله شيافة متخذة من شحم حنظل أو ملح و عسل و بورق و سذاب

---

(١) كذا و لعله : المتعش .

بالسقمونيا .

المنجح لابن ماسويه ؛ قال حقنة جيدة للريح و البلغم اللزج : كمون نبطى قنطوريون دقيق شحم حنظل لباب القرطم بزر القريص شبث بابونج لوز مر مقشر حب الخروع مقل سكبينج كرنب سلق جندبادستر نانخة أنيسون قطران مرى . قال : و ينفع من إيلاوس الحار أن يحجم على ساقيه و يفصد له الصافن و الباسليق و يخرج الدم قبل سقوط القوة ، و اسقه ماء اللبلاب و عنب الثعلب و الخطمى و البنفسج و الخيارشنبر ممروسا و فيه دهن لوز يلزم ذلك أياما ، و ليكن طعامه بقولا بدهن لوز ، و شرابه شراب بنفسج .

من كتاب حنين فى المعدة ؛ حقنة للقولنج الصفراوى : ماء النخالة أربع أواق زيت أوقية بورق مثله عسل أوقيتان سقمونيا مثقال يحقن به هذا يسهل صفراء ، شيافة يحتمل للوجع المفرط : يعجن أفيون بعصارة خس و يحتمل هذه الشيافة . ج : و هو جيد خير من أن يطعم الأفيون لأنه يخدر و ينوم و لا يخشى من مضرته هاهنا ما يخشى إذا أكل و نفعه أيضا أسرع .

سرابيون: إذا كان إيلاوس لورم حار فافصد الباسليق ثم اسق ماء البقول مع الخيارشنبر و دهن اللوز الحلو ، و إذا كان الورم باردا فدهن الخروع مع ماء الأصول و الصبر ، و يضمد البطن ببابونج و إكليل الملك و حلبة و ورق الكرنب و ورق الغار و بزر الكتان و الحلبة ، و الزبل المتحجر تستعمل له الحقن اللينة أولا ثم القوية و الأشياف الكبار

حب: شبرم نصف درهم كثيراء مثله سكر درهم يحبب جيد جدا .

حبيش : ينفع من القولنج حب اللؤلؤ شبرم و سكبينج بالسواء و يحبب .

الأعضاء الآلمة : يتقدم القولنج فى الأكثر أن يكون الطعام لا يستمرأ و يحدث فى البطن نفخ . « لى » من كان يسرع إليه القولنج فليتوق سوء الهضم و النفخ و الأغذية الغليظة الباردة . « لى » رأيت القولنج إنما يحدث لأصحاب الأمزجة السوداوية فهؤلاء ﴿ الف ب ١٥٥ ﴾ طبائعهم أبدا يابسة و يحدث لهم القولنج الحق أعنى احتباس البراز ، و علاج هؤلاء لحفظ الصحة : الأمراق الدسمة و الأشربة الحلوة و الحمام و الترطيب ، فأما أصحاب الرطوبات الكثيرة جدا فانما يحدث لهم من القولنج نفخ غليظ فقط ، و يحفظون منه بترك الفواكه والبقول ، وأما المحرورون جدا أصحاب الصفراء فيحدث لهم يبس الثفل فلا نفخ و ذلك لشدة الحرارة فاحفظم بالترطيب و التبريد و قلة التعب ، و أصحاب الحرارة مع الرطوبة فابعد الناس منه .

أبو بكر : القولنج مع حرارة يلزم مدة فيقطع أصله و هو جيد للذين طبائعهم يابسة دائما : بنفسج يابس تين أصفر لحم الزبيب أصل السوس يطبخ بماء و يؤخذ منه ثلاث أواق يداف فيه نصف أوقية من لب الخيارشنبر و يقطر عليه دهن لوز حلو و يلزم أسبوعين ، و قد يزاد فيه عند الحاجة بسبايج و تربد ، و الذين مع برد و ريح : أفيثمون تربد و بسبايج و أصول و بزور تمرس فيه و يسقى مع دهن خروع .

و امسحه بدهن سذاب فانه يخرج الرياح و كمده ، و ينفع نفعا عظيما : دهن الخروع بماء الأنيسون و النانخة و أيضا بحب السكبينج ، و هذا الحب جيد و صفته : سكبينج و مقل و قردمانا و بزر السذاب و زنجبيل و دارفلفل ثلاثة ثلاثة تربد عشرة شحم الحنظل سبعة مقل خمسة يعجن بماء السذاب ، الشربة درهمان إلى ثلاثة ، و اسقه من الثوم لأنه يلطف بقوة و يطرد الرياح و خاصة دفع القولنج البارد و الحقن الحادة المتخذة من شحم الحنظل و قثاء الحمار و القنطوريون و عسل و مرارة الثور و شبث و بابونج و حلبة و إكليل الملك ، و اطبخ فى الآبزن المحللات و امرخ العضو بالأدهان الحارة ، و إن كان القولنج لزبل يابس فعليك بالحقن التى فيها بورق و الأمراق اللينة و مرق الديوك و الملح و طبيخ التين و الخيارشنبر و الآبزن .

لسابور حقنة للقولنج البلغمى و الريحى عجيبة : بابونج إكليل الملك شبث سذاب باقة باقة سلق حلبة بزركتان حفنة حفنة بسبايج عشرة دراهم وحنظلة وعشرون تينة يطبخ بثلاثة أرطال من الماء حتى يبقى رطل و يؤخذ منه نصف رطل فيداف فيه سكبينج و مقل و جاوشير و وشق درهم درهم قنة درهم جندبادستر نصف درهم ملح هندى بورق درهم درهم زيت قد طبخ فيه نانخة و قنة و يحقن به .

حبيش ؛ حب للقولنج قد جرب فوجد جيدا جدا سريع الإسهال : سكبينج عشرة إهليلج أصفر خمسة عشر شبرم ثمانية جوشير أربعة كرفس خمسة يجعل حبا فى عظم الحمص الكبار ، الشربة سبع حبات . *لى*

حب

معه غثى كثير و قىء قليل و يخرج من البطن رياح و يكون الرجيع منتفخا يطفو على الماء و لا يستمرئ صاحبه الطعام و لا يشتهيه و يجد مغصا و تمددا فى المراق . و الفرق بين ﴿ الف ب ١٥٥ ﴾ القولنج و الحصاة ألا يظهر رمل فى البول و لا دم بل تظهر العلامات التى ذكرنا خالصة و الأعراض الخالصة بسبب الكلى أن يكون الوجع كأنه يثقب الموضع بمثقب و يكون معه حصر البول و خروج الدم و الرمل إما[1] خرج .

السادسة من الأعضاء الألمة؛ قال: يعرض مع علة الكلى و القولنج جميعا أن تبطل الشهوة و الاستمراء أو يكثر الغثى و القىء .

لى • على ما رأيت أنهما فى القولنج أكثر و أشد من كتاب ينسب إلى ج قال: اعتمد فى القولنج على النطول و الآبزن أكثر منه و على حب السكبينج و على دهن الخروع و بعد ذلك إن اضطررت إليه يسقى منه أسبوعا كل يوم مع الإيارج المعمول بالصبر بالعسل حتى يلين أمعاؤه، قال: و هذا ينزل البطن الذى لا ينزله الأدوية و قد ييس عن صاحبه: خذ قفيزا من زبل الحمام و حزمة شبث و دورقا من الماء يطبخ حتى يصير إلى نصف رطل ثم اسقه بعد تصفيته منه أوقيتين فانه لا يعدل هذا شىء، و لا يقرب السمك الطرى و المالح و الجبن و إياك و الشواء و اسقه الطلاء أحيانا، و كل طعام يابس رياحى فلا يقربه و عليك بالرطبة و اللينة و قليلة الريح .

و من السادسة من الأعضاء الألمة؛ قال فى علل القولنج: يمتنع

(١) كذا .

﴿لى﴾ و قد يكون قولنج من الدود و علامته أن يخرج منه شيء ثم يحتبس البطن دفعة مع تساقط منها كل ساعة فاحقنه لأن الدود قد نزل فى الأمعاء السفلى بطبيخ الشيح و الترمس و الكندش و العرطنيثا و الأترج و النفط و الشونيز و الحرف و الملح الهندى و البورق و اسقه ايضا منها مع التربد . ﴿لى﴾ على ما رأيت إذا سقيت دهن الخروع فى علة ما يضع على يافوخ العليل دهن البنفسج ليرطب رأسه و يبرد و يمنع البخار من الصعود إليه و خاصة إن كان يصدع منه ، و اعلم أنك إن بردت رأسه لم يكد يحم و لا تعرض له الحرارة الحمائية .

ارياسوس ؛ دواء يخرج من اسفل رياحا كثيرة فيخف الوجع جدا من ساعته: يدق السذاب و يسحق مع عسل و شونيز و مر و كمون و نطرون و بخور مريم و تمسح به المقعدة و يتحمل به فى صوفة فانه عجيب خاصة فى إخراج الرياح و تسكين الوجع . ﴿لى﴾ على ما رأيت القولنج المرى هو عرض لازم لأن القولنج المستعاذ منه بلغمى غليظة[1] و علامته الوجع الشديد حتى كأنه يثقب بمسلة و إنه تضره الأشياء الحارة و ينتفع بالمغريات و المعدلات .

أبو بكر: لتكن التخم و ذهاب الشهوة من أدل دليل على الفرق بين القولنج و الحصاة .

من جوامع الأعضاء الألمة: الأعراض الحادثة فى القولنج هى أن يكون الوجع كأنه شيء يثقب و يخرج مع الثفل خلط غليظ و يكون

(١) كذا و الظاهر : غليظ .

أواق فيصب الدهن عليه و يحرك حتى يختلط به ثم يشرب و لا يأكل حتى تمضى عشر ساعات ﴿ الف ب ١٥٦ ﴾ و تفقد جشاءه ثم يتغذى باسفيذباج و بزيرباج و يشرب ماء العسل وكل يوم إذا شربه فيدلك بعد ذلك لثة بملح ليأمن فساده لها و للأسنان . «لى» إذا نظرت فى علل القولنج فجس أسفل السرة فان رأيتها ناتية توجع و خاصة بقرب العانة يمنة فمل إلى الحقن، فان لم يكن ما أسفل السرة منتفخا وكان العليل يجد الثقل فوق فمل إلى المسهلة، و انظر أيضا فان كانت الطبيعة متمسكة فاجعل الحقن بما يحرك الأمعاء بقوة كالملح و البورق و شحم الحنظل و طبيخ الترمس و البسبايج و الترمس و التين و القرطم و الحلبة و ما أشبه ذلك و متى كانت الطبيعة منطلقة فعليك بالزيت المطبوخ فيه البزور المحللة للرياح و الجندباستر .

حقنة قوية فى تحريك المعى: حب الشبرم ورق المازريون و قردمانا(١) مقشرة و بخور مريم و عرطنيثا و قشور الحنظل و شحمه و قثاء الحمار و تربد و بسبايج يطبخ و يصب على طبيخه دهن الخروع و العسل و مرارة البقر و يحقن به و مما ينوب عن ذلك يحل بورق بماء و يحقن به فانه عجيب . «لى» لرياح القولنج إذا لزمت البطن مراتب فاذا كانت مع حرارة شديدة فماء الهندباء أو عنب الثعلب و اللبلاب و لسان الحمل يداف فيه الجندبادستر و يقطر عليه دهن اللوز و يشرب، و إذا كانت أقل و الطبيعة أشد فطبيخ التين و زبيب منزوع العجم و بنفسج يمرس فيه

(١) فى الأصل : الكردمانا .

الريح أن يخرج من أسفل و تمنع الجشاء . * لى * أكل رجل أربعين بيضة مسلوقة فأصابه قولنج شديد فأمره طبيب أن يستف ثلاث راحات من ملح مسحوق و يتجرع أثره جرع ماء فاتر و أمره بالسكون ساعة قصيرة ثم يعدو و يتحرك بعد ذلك فجاءت طبيعته بسرعة . * لى * إذا كان قولنج ريحى و وجعه يزيد بالتكميد و الحقن بالبزور فدعها البتة و اعدل إلى تدبير بطنه و القىء ، و ذلك إذا كان فى معدته شىء و ليكن بطنه مدبرا بشىء يسخنه و لينم و لا يأكل شيئا البتة و لا يشرب ماءا و لا سيما البارد و متى يشرب فليشرب النبيذ الصلب القليل فانه لا بأس به فى هذا الموضع ، و لا يزال على ذلك إلى أن يسكن الوجع فانه إذا أدمن الجوع و العطش تحللت هذه البخارات المتولدة من البلاغم التى فى طبقات الأمعاء قليلا قليلا بالنضج التام و هذا أجود تدبيرها .

جورجس ؛ إذا كان الوجع فى العانة فانه قولنج ، و إذا كان فى ناحية الظهر فانه وجع الكلى ، قال ؛ شرب دهن الخروع من الأقرباذين القديم يستعمل على هذه الصفة : ليشرب أسبوعا فى اليوم [الأول] مثقالان ، و فى الثانى يزاد نصف مثقال ، و فى الثالث ثلاثة مثاقيل ، و فى الرابع أربعة مثاقيل ، وكذا فى الخامس إلى السابع و يشرب قبله حب السكبينج و بعد بشربة أخرى و الأجود أن يشرب بعده إيارج فان غائلته تذهب و مضرته للرأس و العين و يشرب على طبيخ بزر الرازيانج و الكرفس و الحسك و الحلبة و بزر الشبث حفنة حفنة و خولنجان أربعة مثاقيل يطبخ بثلاثة أرطال من الماء حتى يصير رطلا ثم يؤخذ منه أربع أواق

للوجع ، مثاله : سقمونيا ربع درهم أفيون دانق رب السوس نصف درهم يعجن بجلاب .

ج : فى الثالثة من التفسير الثانية : إن المرار إذا انصبّ إلى البطن عرض منه اعتقال الطبع . ٭ لى ٭ من قال إن الثفل يجف بكثرة الصفراء فيصير قولنجا فقوله فيه نظر ، و ذلك أن المرار إذا انصبّ إلى الأمعاء جردها نفسها فضلا عن أن يترك فيها ثفلا و إذا اختلطت بالثفل كان إلى أن يرقه أقرب منه من أن يغلظه لكن هذا القولنج يكون متى كانت الحرارة غالبة على الجسم و المرار مائل إلى العروق و البول فحينئذ يطول بقاء الثفل و يطول بقاؤه فيجف لأنه ييبس دائما و بكثرة تقلبه فى الأمعاء يستدير كالحال فى البرد و حجارة الأودية .

حنين ؛ حب لمن يتعاهده قولنج بارد : بورق أحمر حلتيت بالسواء، يتخذ حبا كالباقلى و يؤخذ منه كل ليلة حبتان أو ثلاثا .

جوارش من كتاب المعدة نافع من القولنج الريحى و البلغمى فى الغاية : كاشم زنجبيل فلفل بزر نانخة من كل واحد أوقية أفيثمون و آبرنج من كل واحد أوقيتان يعجن بعسل و يشرب قدر جوزة .

شيافة تسكن الوجع : يحتمل أفيون قد عجن بماء الخس ، أو يحتمل فلونيا فارسية .

الأعضاء الألمة : داويت قوما بهم وجع فى أمعائهم بايارج فيقرا و ذلك أنى حدست أن هذا الدواء نافع فى هذا الوجع فسقيته منه قليلا فلما انتفع به[1] علمت أن ذلك الوجع من خلط لذاع مداخل لطبقات

(1) فى الأصل : به به ، و لعله مكرر .

الخيارشنبر و يشرب ، فاذا كان مع برد قليل فيطبخ التين و الحلبة و الحسك و لب القرطم و البسبايج و الأفيثمون يمرس فيه و يسق بدهن لوز ، و إذا كانت رياح و برد شديد يطبخ الحاشا و الأفيثمون و الحلبة و القرطم و الخولنجان و الدارصينى و البسبايج و التربد و الكاشم و الأنيسون و النانخة و يمرس فيه الخيارشنبر و يسق بدهن الخروع و قد يسق نقيع الصبر بالأفاوية و خولنجان و دارصينى و حب البلسان و عوده و أنيسون و نانخة و يقطر دهن خروع .

* لى * رأيت فى أقرباذين حبيش قانون الأدوية للقولنج البارد الذى يعلم أن صاحبه قد أتخم قبل ذلك و معه رياح و بلغم من المحللة للرياح و المخدرة و المسهلة السريعة الإسهال و من الأدوية الملينة للوجع بالجوهر ، مثاله ؛ معجون نافع للقولنج ذكره حبيش و أصلحته أنا : أفيون دانق سقمونيا ربع درهم حماما زعفران فلفل نانخة فوذنج قردمانا بالسوية درهم درهم و نصف ، و هى شربة .

معجون وصفه حبيش يطلق من ساعته و يسكن وجع القولنج : حماما و الساذج سنبل مر قسط فلفل أبيض قردمانا أسارون فوذنج يابس نانخة بزر الخشخاش الأسود فان لم يكن فالأبيض من كل واحد خمسة دراهم سقمونيا ثلاثة تدق الأدوية و تسحق السقمونيا على حدة و يخلط نعما و تعجن بعسل منزوع الرغوة ، ﴿ الف ب ١٥٦[٢] ﴾ الشربة الكبيرة التامة ثلاثة مثاقيل ، و المتوسطة مثقالان . * لى * فان لم يكن رأيت أثر تخم و رياح بل ثفلا يابسا و اصفر فركب من المسرعة بالإسهال و المسكنة

كان لا يؤذيه يومه أن يتجرع مرقة دسمة و يحتقن بدهن حل و يشرب شرابا حلوا و خاصة شراب التين فانه يصلح ذلك ، و إن كان الثفل قد حفزه و جهده فليتزحر فاذا انفتح الشرج دهنه ثم لا يجتهد نفسه كل الجهد بل أخذ آلة شبيهة بالتى تنق الأذن بها إلا أنها أعظم فيخرج بها الثفل الشيء بعد الشيء و يزيد شيئا فى الدفع و التزحر حتى يخرج ما وراء ذلك أولا أولا فان وراء ذلك اليابس لا محالة ما هو أرطب منه ، و من يعتريه ذلك فليأكل دائما الأمراق الدسمة و يشرب شرابا حلوا ، و أكثر ما يعترى لمن ينام و فى أمعائه ثفل فيه يبس فليجهد نفسه فى إخراجه و لو قبل الليل فانه متى نام عليه أصبح من غد و هو شديد اليبس مؤذ ، و إذا أحس به فليشرب من ليلته شرابا كثيرا و يتحسى شيئا دسما .

الأعضاء الألمة ؛ الثانية : إنه متى كان الوجع فى القولنج شديدا جدا مبرحا مع علامات القولنج فانه فى الأمعاء الغلاظ و ما كان أخف فهو سبب ضعيف أو فى الأمعاء الدقاق يكون . « لى » يجب من هذا إذا رأيت الوجع قويا أن يفزع إلى الحقن منذ أول الأمر فاذا رأيته خفيفا أن تسقيه المسهلة و أنا أحسبه أنه إذا كانت الحركة للغثى شديدة فان البلية فى الأمعاء العليا و بالضد .

السادسة من الأعضاء الألمة : الطبيعة إن لانت فى علة القولنج فان الذى يخرج إنما هو ثفل رياحى منتفخ كأخثاء البقر . « لى » من ههنا يعلم أن جالينوس يسمى وجع هذا المعى بهذا الاسم و إن لم تكن الطبيعة معه ممتسكة .

الأمعاء فعلمت أنى قد أصبت فى الحدس زدت فيه فبرئ فدلنى ذلك أنى كنت أرى الرجل يتأذى بالتدبير الحار و بالأغذية الحارة و بالإمساك عن الطعام و يهيج عليه وجعه و ينتفع بالأشياء المعتدلة و كان وجعه كاللذع، و رجل آخر كان إذا أكل أغذية سريعة الهضم تورث عليه فسألت عن تدبيره قديما، فقال: إن علتى هذه أصابتنى بعقب دواء مسهل أخذته، و إن الذى دعانى إلى ذلك لذع كنت أجده فى بطنى، فحدست أن المعى أضر بها الدواء. * لى * كان سقمونيا فصار يقبل بحيثه و يتأذى به لضعفه فأطعمته طعاما عسر الهضم قابضا فبرئ بذلك. * لى * و ذكر لى رجل أن الثفل لا يخرج منه البتة إلا بكد و أن ذلك ليس ليبسه و أنه على الحال الطبيعية فى اللين و ليس يخرج فحدست أنه إما أن يكون ناصورا يمنع المعى الوجع من الدفع أو بطلان قوة المعى الدافعة فسألته هل يوجعه فقال: لا، فأشرت عليه أن يأكل قبل غذائه زيتونا مملحا كثيرا و مريا و سمكا مالحا و أن يقدم قبل غذائه تينا (الف ب ١٥٧) قد جعل فيه من لبن التين أو بورق و قرطم و أن يحقن بماء الملح و بمرى فبرئ، و لو لم يبرأ بهذا لحقنته بحقن مسخنة و مرخت بطنه و مراقه بالمسخنات لأن حس المعى المستقيم كان قد تعطل حينئذ و ربما تعطل هذا تعطيلا لا يمكن رده، و علامته أنه لا يحس بلذع من شيافة بملح يدفعها فأما ما دام الحس قائما فانه يبرأ، و قد يحتبس الثفل ليبسه، و جهال الأطباء يجهدون أنفسهم فى إخراجه فيصيبهم منه ضروب القروح و الوجع، و الوجه فى هذا الحال إذا أحس الإنسان بالثفل أنه لا يخرج ليبسه فيجب إن كان

تجارب البيمارستان : إذا احقنوا أصحاب القولنج أداموا ذلك حتى يخرج ثفل لين و لا يخرج شيء صلب و إذا رأوا غثيا و اعتقال طبيعة بادروا إلى أدوية القولنج . * لى * رأيت امرأتين و رجلا قد اعتقلت طبائعهم أياما كثيرة و اشتد بهم الغثى و القيء و يتجشوا جشاءا منتنا غاية النتن و تخلصوا و برأوا منه إلا أنه كان يتعاهدهم بعد ذلك ، و أما سائر من رأيت فى غير البيمارستان فماتوا ، و من هؤلاء امرأة و رجل حقنا بحقنة فى غاية القوة ، و من عادتى استعمالها فى هذا الوجع فنجوا .

قولونوش : الحمول التى تخرج الرياح : يسحق السذاب مع عسل حتى يصير كالخلوق و يجعل معه مثل نصفه من الكمون و ربعه من النطرون و يتخذ إن شئت شيافا و إن شئت بللت[1] فيه صوفة و تستدخل فانه يخرج رياحا كثيرة و يستريح إليها على المكان .

أبو بكر : قال ج فى الأدوية المفردة : إن شحم الحنظل يسرعه ما هو عليه من الإسهال يسبق فيخرج من الجسم قبل أن يحدث فيه فعل المرة فاذا كان كذلك فانه يصلح لما يحتاج إلى إسهال سريع فليعتمد عليه و على حب قندس .

أبو بكر : حب أبيض يسهل سريعا : قندس ثلاثون حبة منقاة بشحم حنظل دانق و هى شربة واحدة .

مفردة ج : خرء الذئب كان رجل يسقى أصحاب القولنج إذا لم يكن هناك ورم فى وقت قوة العلة و قبل النوبة ليدفع النوبة فرأيت قوما سقوا

(١) فى الأصل : بلوت .

الميامر؛ التاسعة : هذا الدواء يبطل القولنج الريحى البتة : زنجبيل قضبان السذاب قشور الغرب بالسوية تمر لحيم مثل الجميع يطبخ بأربعة أرطال حتى يبق ثلث الماء و يسق أيضا ثلثه و يعاد الطبخ و تجدد الأدوية كل مرة . و ينفع منه جدا المعجونات المركبة من المخدرة و المحللة للرياح و المنضجة و المقوية للاعضاء الباطنة كدواء فيلن، و هذا دواء بسيط : أفيون جندبادستر اسطوخدوس دارصينى قشر اليبروج فلفل صبر، يعجن بعسل جيد بالغ و يترك صاحبه العشاء البتة و يتغذا بمايسرع الهضم . لى * على ما رأيت فى التاسعة من الميامر : اسق فى وجع القولنج الصعب و[1] المخدرة ﴿ الف ب ١٥٧[2] ﴾ و امنع الأكل و الشرب و ليطل النوم فان الخلط سينضج و يبطل الوجع البتة .

مجهول؛ قال : ليدع صاحب القولنج الحامض و القابض البتة .

من الأقرباذين القديم : رطل شراب ريحانى عتيق لا حلاوة له و لا مرارة بل مز الطعم مطبوخ يلق فيه ثلاثة دراهم من الفلفل و ثلاثة دراهم من الخولنجان وخمسة عشر درهما من ورق الغرب الطرى و يطبخ حتى يرجع إلى الثلث بعد أن ينقع فيه ثلاثة دراهم[2] فان لم يفعل فلا بأس و يسق منه مثل ما يسق من السكنجبين و الجلاب .

فليغريوس : لا شىء أنفع لإيلاوس من هذه الأقراص و هى : بزر كرفس أنيسون ستة ستة مر فلفل أفيون جندبادستر درهمان أفسنتين أربعة دراهم دارصينى سبعة دراهم يجعل أقراصا، الشربة نصف درهم .

(١) كذا و لعل الواو زائدة (٢) كذا .

مجهول: اسق صاحب إيلاوس إذا لم يكن ورم بعد سق الأمراق زيبقا قدر أوقية فانه يثقله و لايزال يدافع الالتواء و غيره حتى يخرج و يتحسا عليه فانه يخرج معه .

ابن ماسويه و ابن ماسه: إن شرب منه خمسة دراهم بماء حار أطلق القولنج و أدر الريح و يشرب بعد سحقه نعما فانه عجيب ، الكمثرى يورث الإكثار منه القولنج بخاصة فيه و كذلك الكمة تورث القولنج .

ابن ماسويه: الكراث النبطى متى طبخت رؤسه مع دهن القرطم أو شيرج نفع من وجع القولنج وكذلك إذا كان مع دهن اللوز الحلو و قال اللوز الحلو نافع للقولنج .

ابن ماسه: السكر العتيق متى شرب مع دهن لوز حلو منع من كمون[1] القولنج و قال: السذاب خاصته تحليل القولنج من القولن .

أبو جريج و ابن ماسويه: السكبينج نافع من القولنج .

القلهمان: الصبر يحل الرياح و يسهل و خاصة متى وضع مع الأفاويه .

أبو بكر: الإيارج للقولنج جيد جدا .

جوامع أغلوقن . متى عالجت الريح فى المعى بحقنة البزور المطبوخة فى الزيت و الكماد و المحاجم و اضطررت فاعط المخدرة فان كان النفخ فى المعى العليا فاسقه الفلونيا ، و إن كان فى الغلاظ فاحقنه بمثل هذه الأدوية . « لى » على ما فى السادسة من مسائل إبيذيميا: قد يكون وجع فى

---

(١) كذا و الظاهر: كون .

فبرأوا و لم تعاودهم العلة أصلا و من عاوده منهم عاوده منها شيء ضعيف و فى مدة طويلة وكان يأخذ الأبيض من خرء الذئاب فانه دليل على أنها كانت نالت من العظام و رئى قطع من العظام، و أعجبنى ما رأيت من فعله أنه يقمع بالتعليق من خارج بأن علق على خاصرة العليل بخيط صوف و أجوده الذى يكون منه قطع عظام فى وسط الزبل و كان ﴿ الف ب ١٥٨ ﴾ يخلط به ملحا و فلفلا ليغير ريحه و طعمه فكان من سقاه للاحتراس إما أن لا يعاوده و إما أن يعاوده لضعف فى مدد طوال، و أما أنا فجعلت منه فى حق فضة قدر باقلاة و جعلت للحق عروتين و علقته فكنت أعجب من النفع به و أما ذلك الرجل فكان يقول ينبغى أن يشد فى جلد إيل و يحر أن يكون تعليقه بخيط صوف من كبش قد افترسه الذئب فانه يكون أبلغ و أنجح، مرق القنابر نافع لأصحاب القولنج إذا أدمنوه و يدفع نوبة العلة و ليطبخ ماء و ملح و شبث، وكذلك مرق الديكة الهرمة، قال: و قد جربت مرق القنابر فوجدته بليغا. الزيت جيد إذا احتقن به القولنج العارض من وجع الأمعاء و من الرجيع اليابس.

د: لمن يتأذى بالقولنج من يبس الطبيعة: يؤخذ لب القرطم و نطرون فيدق و يعجن بالتين و يؤكل السذاب إذا طبخ بزيت و حقن به كان جيدا للنفخ و القولن و نفخ الرحم.

بولس: من الناس من يقتل الزيبق و يخلطه بالمسهلة و يسقيه فى إيلاوس لأن شأنه أن يحرك المعى بقوة قوية جدا.

أبو بكر: يشرب الزيبق بسحج و يتقلب لشدة فعله.

مجهول

حتى يتقيأ شيئا حامضا فحقنته بماء العسل مرات و ألزمته جلابا فبرئ ، و ذلك أنه قد يكون فى الأمعاء وجع من رطوبات إما حارة حريفة و إما حامضة مشوية بها فيجب أن يغسل أولا ثم تعدل ، و عول فى الحامضة على ماء العسل و فى الحريفة على ماء الشعير .

ج ؛ فى الأولى من الأخلاط : إن هاهنا أشياء يحتمل فتخرج الرياح من الجوف .

أبو بكر ؛ دواء نافع للقولنج لأنه يكثر الرياح و يسكن القئ و يسهل الجوف و يجلب النوم : خذ فلفلا و أنيسونا و نانخة و مصطكى و دارصينيا و قرنفلا من كل واحد ثلاثة دراهم كثيراء نصف درهم سقمونيا ربع درهم أفيون دانق ، و هى شربة .

جوارش النارمشك ؛ من كتاب أهرن يطلق الجوف و يحل النفخ بليغ جدا : سقمونيا فلفل زنجبيل دارفلفل ستة ستة قرفة نارمشك هيل بوا ثمانية سكر أربعون درهما ، الشربة درهم و نصف إلى درهمين .

و مما ينفع من القولنج جوارش السفرجل المسهل ، قال أبو بكر: كان جار لنا به علة حادة فسق ماء الشعير و البقول أياما فبرئ و حدث به وجع فى أسفل السرة فكان لا ينام ليلا و لا نهارا و يتكىء عليه رجل جلد فيشيله كأن تحته شيء يدافعه بأعظم قوة و كان ماؤه كالدم فسق ماء الشعير و نحوه فاشتد و كان لا يخف و لا يسكن بالتكميد و كانت ﴿ الف ب ١٥٩ ﴾ الطبيعة معه لا تجيب إلا فى كل ثلاثة أيام أو خمسة و كان لا يخرج إلا شيء لزج لين و كان الوجع ينوب بالليل و بالجملة

الأمعاء شبه خلط لذاع ينصبّ إليها لوجع القولنج ، علامته ألا تجيب معه الطبيعة و أن يخرج من البطن أشياء حريفة لذاعة فاحقن هؤلاء بماء العسل و نحوه حتى تنق الأمعاء ثم احقنهم بشحم الماعز و نحوه ليغريه و أطعمهم السماقية و نحوها مما ﴿ الف ب ١٥٨ ٢ ﴾ لا يسرع الفساد إليه فانه برؤهم و إن أردت برءا تاما فابحث من أين ينصب ذلك الخلط ثم اقصد له .

أبو بكر : انظروا أبدا فى أوجاع البطن هل الطبيعة محتبسة فاذا كانت محتبسة فلا تقصد إلا لها و إذا لم تكن كذلك فتفقد الحال فيما يخرج و استدل عليه به و اعمل بحسب ذلك فانه قد يعرض أوجاع فى قولن من ورم فيه أو من ريح غليظة بين طبقته أو خلط حار لذاع مستكن فيه أو سوء مزاج حار أو بارد و خاصة سوء مزاج بارد شديد فيه .

صنوف القولنج على هذا : إما لثفل يابس أو لورم حار أو صلب أو لبلاغم غليظة زجاجية او لريح غليظة أو لخلط حاد لذاع ينصب إليه و هو مستكن فيه أو لسوء مزاج بارد عرض له كالحال عند شرب النبيذ الحامض أو الكثير المزاج أو لسوء مزاج و ما أقل ما يكون هذا .

روفس : أوفق الأشياء للامعاء السفلى السذاب .

أبو بكر : من كان يتأذى بالقولنج من رياح غليظة باردة فليدمن هذا : ورق السذاب مجففا خمسون درهما لوز مقشر عشرة دراهم أفيثمون مثله بورق مثله تربد مثله عسل كالجميع يؤخذ منه كل ليلة و خاصة بعقب الأكل للاغذية الغليظة .

أبوبكر : كان رجل يصيبه وجع فى بطنه الأسفل لا يسكن عنه

ج يذكر فى الفصل الذى أوله: إن أردت أن تعلم هل المرأة حبلى فاسقها عند عشائها ماء العسل، و لذلك لا أظن أنه شراب جيد فى القولنج الريحى بل يجب أن يسق الشراب الصرف الصلب القليل و إما الأفاويه و البزور .. **لى** * الفرق للقولنج التخم المتقدمة و سل عن السبب البادى و عن العليل أى شىء كان يتعاهده منها و موضع الوجع أوسع و أكثر و ينتقل و الغثى و القىء أشد و سقوط الشهوة و الجشاء و القراقر و النفخ و لا تحرك المسهلات الخفيفة بطنه و البول فج و ربما كان غليظا و لا يكون فيه قبل ذلك رمل فى الكلى لا يخف الوجع على الجوع بل يزيد و يكون فى جانب واحد و يكون دقيقا غائرا عنيفا و لا ينتقل بسرعة بل كأنه ينتقل قليلا فى كل يوم أو ساعة شيئا قليلا إلى أسفل و البول معه فى غاية الصفاء و ربما احتبس أو قل و ربما خرج دم و حينئذ لم يبق شىء و تضره الحقن ﴿ الف ب ١٥٩ [٢] ﴾ و فى الكلى مرى و القولنج بلغمى هو أكثر، و إذا كان الوجع فى الجانب الأيسر نظن أنه فى الكلى و إذا كان يتأدى إلى سطح الجسم حتى يحس العليل بألم عند غمز المراق فقولنج، و إذا كان ناحية العنق و الظهر ففى الكلى و خاصة إن كان فى الجانب الواحد لا ينتقل وحدث معه النفخ فى ذلك الجانب و امتدت و تقلصت البيضة من ذلك الجانب و جرى أمر البول على غير استواء، و إن كان الوجع أولا فوق موضع الكلى ثم صار هناك فقولنج و خاصة إن سبقت تخم و وجع فى السرة ظاهر و الغثى و جاء وجع فى الموضع المشكوك فيه، و إن هاج الوجع أولا فى العمق

بعد الطعام بخمس ساعات و نحوها حتى كان العليل لا يأكل خوفا من الوجع و عولج بالحقن و جميع ما يعالج به القولنج ، فلم يسكن فأعطيته من التربد أربعة دراهم و خمسة من البسبايج و طحنه (١) برطل ماء حتى صار ربع رطل و صفيته و مرست فيه خيارشنبر عشر دراهم و سقيته ، و جعلت غذاءه ثلاثين درهما من الشيرج و ثلاثين درهما من السكر و اتخذت له حبا من الصبر و شحم الحنظل و السقمونيا و السكبينج ، فكنت أعطيه منه بالليل و النهار كلما هاج كالحمص ثلاث حبات و أكثر فبرئ و أصابه سحج خفيف فعالجته حتى برئ وكان إذا هاج به الوجع يخفق بطنه خفقا شديدا حتى يمسك بطنه رجل جلد بقوة و إلا اشتد صياحه و هذا الخفق أراه يعرض فى القولنج الريحى كثيرا .

روفس فى كتابه إلى العوام : بين أوجاع المفاصل و أوجاع القولنج تشبه حتى أن قوما كانت بهم أوجاع المفاصل أصابهم قولنج قاتل ، و قوم ممن يعتريهم القولنج أصابهم وجع المفاصل فبرأوا ، و ذلك يكون لأن الرطوبات إذا انصبت إلى المفاصل ييبس البراز كان بالعلوى قولنج ريحى وكانت طبيعته قد أتت فى يومه و بالأمس مرات كثيرة و الوجع فى البطن شديد فأمرت بدلك بطنه باليابس ثم بدهن الناردين و يكمد بعده بخرق مسخنة و سقى فلونيا فبرئ ، وكان برجل مثل ذلك فى سفر فرختة بدهن بزرى مسرجة و سقيته كرويا فصح ، فتفقد هذا الباب ، ماء العسل ينفع إذا لم يكن كثير الطبخ .

---

(١) كذا و لعله : طبخته .

و الإكليل و بزر الكتان و البابونج يطبخ و يمرخ بشحم إوز و يحقن به و هذا يصلح للذع الأمعاء ، و إن احتجت إلى إسخان الجوف فاطبخ سذابا فى دهن و اطرح عليه من الفربيون يسيرا و احقنه ، و اسق طبيخ الأنيسون و البطراساليون و الكمون ، و اغذه أغذية كثيرة التوابل و الفلفل و الدارصينى و اعطه الثوم فانه بليغ جدا ، و اطبخ فى الآبزن شبثا و إكليلا و ضمد موضع الوجع بمثل هذه و بما يسخن أكثر إن احتجت ، و من أحس بحرقة و شدة عطش و حرارة ﴿ الف ب ١٦٠ ﴾ و اختلف صفراء فاسقه ماءا باردا و توقه فى الآخرين و اعط هؤلاء أغذية باردة عسرة الفساد و توقيهم[1] الشراب و أما أولئك فلاتسقهم ، و ربما حقنا هؤلاء بدهن ورد و نحوه .

ابن ماسويه : الذين تسقيهم دهن الخروع و يحتاجون إلى الآبزن لا تقعدهم فيه حتى ينحدر الدهن عن معدهم لأنه يجلب غثيا فيقذفونه ، و إن كانت العلة قوية فامرخ الموضع بعد الخروج من العلة بدهن قسط و نحوه و ضع عليه أضمدة محللة للرياح القوية و بدل دهن الخروع دهن الفجل أو دهن القرطم مع دهن لوز مر .

علامة القولنج الصفراوى : قىء صفراوى و عطش دائم و لهيب ، علاجه : ماء اللبلاب و الخيارشنبر أو بماء ورق الخطمى ، و إن أفرط فبماء الهندباء و عنب الثعلب و دهن اللوز و يطبخ فى الآبزن بنفسج أو يمرس خيارشنبر فى طبيخ البنفسج اليابس .

---

(١) كذا و الظاهر : وقهم .

أسفل موضع الكلى فى جانب ثم هاج الغثى و انعقال البطن ففى الكلى، و متى رأيت الرياح فى البطن فهو قولنج، و إن كان احتباس البطن شديدا أبدا حتى لا يخرج الريح فضلا عن غيرها فهو قولنج و عظم موضع الوجع و إلا يكون فى موضع الكلى دليل على القولنج، و إذا كان الوجع مرتفعا إلى أعالى الجوف و ينزل إلى أسافله و يوجع المراق فهو قولنج، و وجع الكلى صغير الموضع لازم لا يفتر و لايدور و وجع القولنج يشبه المغس يدور و يفتر و وجع الكلى أطول مدة من وجع القولنج و ربما بقى ثلاثة أو أربعة حتى ينزل حصاة، و وجع القولنج فى الأكثر فى الأيمن و الكلى فى جانب و تألم معه الخصية التى فى حذائه و يخدر لذلك الفخذ و يقل البول و الرجيع مرى و يكون قليلا وكذا القىء و إن كانت فيه حرقة أو رمل أو دم فلم يبق شىء و وجع القولنج و الثنة فى مقدم البطن و الكلى و إذا كان الوجع فى الخواصر و نحو الأضلاع مائلا إلى الظهر و البول محرق لذاع و وجع القولنج يخف بالقىء و يسكن بالإسهال و وجع الكلى إلا فى وجع الكلى يفرق موضعه .

الاسكندر فى المعدة قال: ضمد من يناله القولنج فتألم معدته من أجل المشاركة بينها و بين الأمعاء حتى تنجلب إلى المعدة الأخلاط بالمر و الزعفران و الصبر و المصطكى و عصارة الأفسنتين و الميعة و الشحم و دهن الناردين بالسوية يتخذ ضمادا .

فليغريوس فى رسالة فى القولنج قال: للقولنج البارد بعد التكميد احقن بما يخرج الثفل فان لم يسكن الوجع فاحقن بطبيخ الشبث و الحلبة و الخطمى

دهن الخيرى الأصفر ، و زاد فى علامات القولنج قشعريرة من غير سبب و أن تكون مائلة إلى المراق أو تأخذ موضعا كبيرا .

علاج إيلاوس : يضرب ماء الورد و دهن حل ﴿الف ب ١٦٠ ٢﴾ أو زيت ثم يغليان مع شبث حتى يتهرا و يسقى حارا و يلقى خبز فى ماء و يغلى و يخرج و يطعم منه و هو حار فانه يسكن الوجع ، و ربما فاح ريح الرجيع من جميع البدن فامرخ أعضاءه بالدهن و ادلك أطرافه دلكا جيدا و احقنه بطبيخ الخطمى و الحلبة و بزر الكتان و تين مع دهن خروع و حل ، و إن كانت حرارة فان ذلك مما يلين الزبل و يسقى من أجل القىء سماق و كمون و أقراص إيلاوس ، قال : القشعريرة تكون من أجل الكلى أكثر و مما يخص وجع القولنج حدوث الوجع بشدة بغتة و وجع الكلى يتزيد قليلا قليلا و يكون مرتكزا لايبرح و ليس مكانه بكبير و البول فيه رقيق أبيض فى مبتدء الأمر ، و إذا انغلق عليك فاحقن بالمسكنة للوجع بمثل دهن البابونج و الزيت فانه نافع من الوجهين فان استفرغت لزوجة فسكن الوجع فهو قولنج و اسق مايفت الحصى مع ما يكسر و يسكن الرياح فانه ينفع القولنج بالتلطيف أيضا فان خرج رمل فانه من الكلى .

للقولنج الذى معه قىء صفراء و عطش و لهيب : بزرخيار بزرقطونا سفرجل بزر خطمى يضرب بماء حار حتى يزبد و تؤخذ رغوته خمس أواق و سكر طبرزد أوقيتان و دهن بنفسج أوقية خرء الذئب مثقال يسقى ، و يسقى ماء اللبلاب و عنب الثعلب أو الخيار أو ماء الرجلة بقلوس

حقنة : أصول الخطمى نخالة سميذ أصول السوس سلق رغوة بزر قطونا بنفسج ملح العجين و يسق لعاب مع سكر و دهن بنفسج فانه يزلق الثفل اليابس ، و هذا العلاج جيد للورم الحار فيه بعد الفصد .

تياذوق ؛ نافع من إيلاوس : الحقن القوية الحارة جدا و دهن الخروع يصب على طبيخ الأفيثمون و الكمون و الإذخر و نقيع الإيارج و أقراص الكوكب و الفلونيا و الترياق و شراب الخشخاش ، قال : القولنج لابد أن يتهوع فيه و يقوم بلغما و إن قل ، و فى وجع الكلى لا قىء و لا قيام حتى أن الريح أيضا يحتبس فان خرج كان قليلا . « لى » رأيت خلقا بهم قولنج انطلقت بطونهم و أصابهم بعد ذلك وجع شديد فى الموضع و فى الظهر ففصدوا فبرأوا .

جورجس ؛ نافع من القولنج الشديد : ضماد متخذ بأفيون و خبز و لبن و زعفران ، و إذا اشتد القىء فاسقه رب الرمان بالنعنع . « لى » للنفخ القوية : فلفل زنجبيل درهمان تربد نصف درهم سكر درهم و نصف يشرب بماء حار .

ضماد قوى للنفخ الشديد : بزر الأنجرة بزر القرطم خرء الحمام سذاب فوذنج حلبة يجمع بلعاب الخردل و طبيخ الطين و يضمد به .

مسيح ؛ للنفخ : دهن سذاب أوقيتان لعاب الحلبة أوقية جندبادستر نصف درهم يحقن به .

« لى » للاوجاع الشديدة تهيج فى الخاصرة فلا يدرى أ هى الحصاة أم قولنج ريحى : لعاب حلبة بزر كتان خطمى شبث بابونج إكليل الملك

دهن

شياف قوى : شحم الحنظل أربعة مر واحد عنزروت مثله نوشادر نصف عسل ما يجمع به يعقد العسل إلى أن يكاد ينعقد و يجمع و يشيف به .

بختيشوع ؛ قرصة للقولنج : لبن شبرم سقمونيا بالسواء شحم الحنظل مثلها سكبينج كالحنظل ، القرصة نصف درهم .

أبقراط فى تدبير الأمراض الحادة : إيلاوس يكون إذا سخنت المعدة جدا و بردت الأمعاء و التوت و لم ينفذ ريح و يقيء بلغما و آخر ذلك زبلا و يعطش و يصيبه ضربان فى الشراسيف مع وجع فى الجوف كله و يحم ، و يعرض أكثر ذلك فى الخريف و يقتل أكثر ذلك فى السابع فنق المعدة بماء فاتر و ما بقى برفق ثم افصده فان المعدة تبرد و ضع عليها ما يبردها و إياك أن تجاوز الحجاب بالمبردة و أجلسه فى ماء حار إلى موضع الحجاب و لا تجاوز به ، و إذا لم يجلس فى الماء فمرخه بدهن مسخن بالفعل و القوة و لا تجاوز الحجاب و حمله فتلا طوالا ما أمكن و احقن بعقبها ما يحل الزبل و لا يكن قوى الحدة و لا حارا بالفعل و لا بالقوة .

« لى » هذا هو الماء و الدهن و البورق الكثير فان لم يجب فانفخ بالزق فى دبره حتى ينتفخ الجوف و احقنه بالحقنة و سد المقعد باسفنجة لئلا يخرج و أجلسه مع الحقنة فى ماء حار فان قبل الحقنة ساعة ثم يقضها فقد برئ و اسقه طلاءا صرفا فان لم ينحل و أخذته حمى فهو هالك لأن الأمعاء تسترخى و يكون ذلك عونا على تلفه .

د : الإذخر و الأفيون، قال ج : الحاشا كالأفيثمون إلا أنه أضعف .

خيارشنبر و يطبخ فى آبزنه بنفسج و يمرخ بطنه بدهن بنفسج فاتر .

الطب القديم ، للقولنج الصعب : ماء الأشنان الأخضر نصف رطل مطبوخا فى دهن حل أوقية بورق خمسة دراهم يحقن به .

حب إسرائيل طبيب سليمان بن عبد الملك للقولنج عجيب جدا : شبرم سكبينج بالسوية أنزروت شحم حنظل نصف نصف يحل السكبينج بشراب و يحبب كالحمص ، الشربة خمس حبات ، و اعلم أن واحدة من هذه الحب تسهل من طبيعته شديدة مرتين .

من كتاب المعدة ؛ شياف يسكن الوجع من ساعته : أفيون جندبادستر يعمل منه شياف ، وجدت فى كتاب يقول : أغلب الحمى للوجع من الخاصرة ، و قال : يؤخذ شمع و دهن سوسن و جندبادستر ميعة فربيون فاصلح منه لصوقا لموضع الوجع .

من كتاب الغذاء : رأيت امرأة مفلوجة احتبس بطنها شهرا فكان الفالج فى شق فأما الأصحاء فليس يحتبس بطن أحد منهم أكثر من خمسة أيام و يخرج منهم زبل بقوة و ليس يمكن أن يحتبس البطن مدة طويلة فلا يرم و لا يعظم .

الخوز : كف حلبة و مثله من الشبث كبر مثله كمون مثله ينقع و يطبخ و يجعل على نصف رطل ثلاثة دراهم من دهن الخرطم إلى خمسة إذا كانت شديدة اليبس و يستعمل ﴿ الف ب ١٦١ ﴾ فانه يصلح فى كل وقت و ينوب عن الخروع ، و الحمام جيد للقولنج و الحقن فى الشهر إذا فعلتها مرتين أو ثلاثا و دهن الغار و السوسن و دهن القرطم .

الزراوند المدحرج نافع من وجع الجنب إذا شرب بماء . بديغورس : خاصته النفع من الرياح فى الأمعاء ، و أصل الزوفرا أو بزره يذهب بالنفخ أيضا و كذلك الزرنباد و الحماما . بديغورس : الوج أقوى منه فى ذلك ، صمغ البطم نافع لوجع الجنب إذا تمسح به أو تضمد به ، الحرف إذا شرب منه أربعة دراهم مسحوقا بماء حار حلل الرياح فى الأمعاء ، حجر غاغاطيس[1] يجفف بقوة و يصلح للنفخ و خاصة المزمنة . قال ج : الكمون يحل النفخ و ينفع من الرياح الغليظة ، بزر الكرفس يحل النفخ ، بزر القندويس قوى فى ذلك جدا حتى أنه ينفع من وجع الجنب .

د : بزر الكرفس الجبلى و قال جالينوس : إنه نافع يحل النفخ جدا ، قضبان الكرم الطرية متى أحرقت مع أصولها و خلط برماده شحم عتيق و ضمد به سكن وجع الجنب المزمن ، و قال : الكرويا يطرد الرياح و خاصة من المعدة . و جالينوس يقول : إن الكاشم يطرد الرياح من المعدة و كذا أصله . ابن ماسويه : خاصته إذهاب النفخ من المعدة و خاصة متى خلط بالطعام . و قال : الحندقوقا إذا شرب نفع من أوجاع الأضلاع البلغمية و يحل الرياح التى فى المعدة ، بزر الكراث إذا قلى مع الحرف حلل الرياح من الأمعاء ، اللوز المر قدر جوزة منه يحط الرياح من الأمعاء و يشفى وجع الأضلاع .

ج : المر متى سحق و عجن بعسل و شرب نفع من الرياح فى المعدة .

د : اللوز المر يشرب منه درهمان لوجع الجنب ، و المر الذى

(١) كذا و الظاهر : غاغاطى - بحر الجواهر .

د : ورق الأنجرة متى طبخ مع بعض الأصداف و أخذت مرقته حل النفخ، شراب الاِشقيل نافع من القولنج ، الاِفسنتين متى شرب مع سنبل أو ساساليوس حل النفخ، الاِفسنتين إذا عجن بدهن الحناء و الموم وضمد به الخاصرة سكن الوجع المزمن منها ، و شراب الاِفسنتين نافع من تمدد مادون الشراسيف و النفخ ، شراب الاِفسنتين يحل النفخ و أوجاع الأضلاع .

ج : الأنيسون هذا مذهب للنفخ من البطن و كذلك قال أورياسيوس و قال ابن ماسويه : هو محلل للرياح و لاسيما إن قلى بزر الباذروج يحل النفخ ، البابونج يسق للنفخ ، جندبادستر قال د : يحل النفخ إذا شرب بخل من الرياح . و قال ج : من كان يصيبه فى معدته أو معاه نفخة عسرة ينتفع بالجندبادستر إذا شرب بخل ممزوج . د : طبيخ الدارشيشعان يحل النفخ فى الأمعاء و فى المعدة ، مرق الديوك العتقة الذى فى باب القولنج مع البسبايج و القرطم نافع للنفخ فى المعدة و الأمعاء إذا أسهل ﴿ الف ب ١٦١ ﴾ به مرات ، طبيخ الوج نافع من أوجاع الجنب .

فليغريوس[1] : الوج خاصته طرد الرياح ، الزنجبيل يحل الرياح الغليظة فى المعدة و الأمعاء .

ابن ماسويه : زبل الخنزير البرى إذا شرب بشراب شفى وجع الجنب المزمن .

د و ج قال : أنا أستعمل فى وجع الأضلاع المزمنة من الرياح العلاج المحمر للبدن بزبل الحمام الراعية و بزر الحرف فيقوم مقام الخردل ،

(١) فى الأصل : فيلغرغورس .

ج : القفر متى شرب مع جندبادستر نفع من وجع الجنبين .

د : القنطوريون الكبير متى شرب منه درهمان بشراب نفع من وجع الجنبين ، و قال : القنة يتضمد بها لوجع الجنبين و تحل الرياح الغليظة .

بديغورس : الراسن نافع من النفخ ، و قال ذلك د و زاد : إنه يحل الرياح الغليظة من المفاصل .

ابن ماسويه : الراوند نافع من الريح إذا شرب و ينفع من تمدد مادون الشراسيف .

د : طبيخ جمة الشبث و بزره يذهبان النفخ ، دقيق الشعير متى تضمد به مع بزر الكتان و الحلبة و السذاب نفع من النفخ العارضة فى الأمعاء ، الشونيز يحل النفخ جدا .

د : الثوم يحل النفخ و يشفى أوجاع الأضلاع الحادثة عن السدد و البرد . ج : إنه يحل من البطن . الإسهال بالتافسيا نافع لوجع الجنب المزمن و عصارته متى استعملت طلاءا نفع للوجع المزمن ، الخردل يحل الرياح الغليظة .

ابن ماسويه : أصل الخنثى متى شرب منه درخمين بشراب نفع من أوجاع الجنبين التى [١]من برد هى[١] ، الفوة الوج القسط المر اللوز المر و الحلو و الراوند الصينى و الجنطيانا الرومى و الزراوند الطويل متى شرب من هذه مثقال أو درهمان بماء حار أذهب وجع الجنبين و إن دهن من

(١-١) كذا و لعله : هى من برد .

هو صمغة إذا شرب منه قدر باقلى نفع لوجع الجنب المزمن ، و قال: المقل متى شرب شفى وجع الجنب و حط النفخ ، و قال: نحن نظن به أنه يذهب بالنفخ الغليظ و يشفى وجع الجنب و الأضلاع .

أوريباسيوس: مقل اليهود يحل النفخ و الرياح المتعقدة فى الأعضاء و الاستحمام بالماء الحار [أيضا[١]] .

روفس: الناردين إذا شرب بماء بارد حل النفخ و أجود ما يكون إذا شرب بطبيخ الإفسنتين .

د: نبيذ السكر إذا عتق فهو جيد يحل النفخ الزقى فى المعدة .

ابن ماسويه: النانخة تحل الرياح ، و الإيرسا يسكن وجع الجنب .

ج: السكبينج يصلح لوجع الجنبين . روفس: و هو أقوى شيء للمعى الأسفل ، إذا طبخ السذاب ﴿ الف ب ١٦٢ ﴾ مع شبث يابس و شرب طبيخه فهو نافع لوجع الجنبين و الخاصرة .

د: حب العرعر يحل الرياح ، العود الهندى إذا شرب سكن وجع الجنب .

بولس: طبيخ الفوة نافع لوجع الجنب .

د: أصل الفاشرا يعمل منه بالعسل لعوق فينفع لوجع الجنب ، الفلفل يحل الرياح الغليظة . ابن ماسويه: و الدارفلفل كذلك ، و الفوذنج يحل النفخ المتولد من الأطعمة ، و الصعتر و خاصة البرى يطرد الرياح و القراقر ، القسط متى شرب بخل و إفسنتين حل النفخ و ينفع لوجع الجنبين .

(١) ليس فى الأصل .

سكبينج جوشير يجمع إلى ماء السذاب و اخلاطه و يجعل شيء قليل من دهن مرزنجوش و يحقن به •

استخراج من تذكرة عبدوس : ماء الحرمل أدف فيه جندبادستر و شيئا من دهن الياسمين و احقن به •

من الكمال : يؤخذ حندقوقا بماء حار للنفخ فى البطن مثقال و نصف كرويا بمطبوخ صرف و ماء حار •

دواء للنفخة : بزر النانخة بزر كرفس سذاب بستانى يابس زنجبيل دارصينى كندر مصطكى قرنفل جندبادستر درهمان درهمان فلفل أسود ثمانية هال أربعة يعجن بعسل الزنجبيل ، الشربة درهمان و يسقى بمطبوخ •

فى حيلة البرء : النفخ الذى فى البطن و الأمعاء إذا طبخ الزيت اللطيف الأجزاء مع شراب أو مع بعض البزور المسخنة كالكمون و بزر الكرفس الجبلى كلها إذا حقن به فان فعل ذلك فمحجمة تعلق على وسط البطن بلا شرط مرتين أو ثلاثا ، و لتكن المحاجم تحتوى على السرة •

ج فى العلل و الأعراض : القراقر فى الجوف من ريح غليظة و من ضعف القابضة ، الصوت الخارج من أسفل إذا كان مع بقبقة كان مع الريح رطوبة ، و الصافى يكون إذا كانت الأمعاء خالية و كان فيها فوق براز يابس ، و المتوسط بينهما فمن حال وسطى بين هاتين الحالتين ، و إن كان الصرير فالأمعاء ضيقة و الريح غليظة نافخة مع رطوبة يسيرة ، و الريح التى تبقى فى الجوف إن كانت ساكنة أحدثت نفخة ، و إن كانت

خارج بدهن سوسن أو بدهن نرجس أو بدهن ثان فعل ذلك ، و مما ينفع وجع الأضلاع المتقادم أطراف الكرنب النبطى و بزره جزؤ جزؤ يدق نعما و يخلط معه شيء من شحوم الإوز مع شيء من دهن سوسن و يصير معه شيء من شحم كلى ماعز و يوضع على الجنبين و هو حار مسكن و إذا برد يسخن و يعاود .

إسحاق : يحل النفخ فى المعدة بالتكميد بالجاورس و يسقى طبيخ الفوذنج النهرى مع عسل ، و إن كان ذلك لبرد المعدة فالشراب الصرف نافع بعد يناول شيء يسير من طعام و ينام بعد الشراب ، و مما يحلل الرياح الكمون إذا قلى و يشرب بشراب ممزوج ، و بزر الرازيانج و الكرفس الجبلى و الأنيسون و إن طبخت فى الدهن و مرخ به البطن ؛ و طبيخ السذاب و الشونيز بالدهن ينطل على البطن .

مجهول؛ للنفخة فى بطون الصبيان : كمون نبطى و إهليلج كابلى بلا نوى مثقال بزر كشوثا نصف مثقال مرماحوز مثقال و نصف قصب ﴿ الف ب ١٦٢ ﴾ الذريرة مثقال و ربع يدق و ينخل و يلت بدهن خيري و يسقى منه درهم بماء حار أو بشراب .

حقنة تحل الرياح الغليظة و هى نافعة من القولنج الريحى و تسخن الأرحام الباردة و هى جيدة للعلل الباردة أسفل الجوف قوية جدا : بزر كرفس بزر رازيانج شونيز كرويا كمون كاشم حرمل تدق و تطبخ بالماء حتى تقوى و تحمر ثم تصفى و يؤخذ حلبة و بابونج و شبث و سذاب و فوذنج و صعتر فيطبخ و يؤخذ ماؤه و يداف فى ماء البزور و هى حارة ؛

سكبينج

من الأوجاع العارضة فى أعلى موضع من البطن فهو أخف و ما كان غائرا عميقا فأشد ، و ما عرض فى المراق و جلده و نحو ذلك فأخف .

الميامر : من يتولد فى بطنه مرة سوداء فتنتفخ معدته فضمدها و خاصة فى وقت نوبته باسفنجة مبلولة بخل ثقيف مسخن فان بقيت النفخة فضع على معدته سذابا رطبا مع قلقنت معجون بعسل أو صبر و شمع و دهن الآس و اعطه الإيارج و اطبخ حزمة جعدة و فوذنجا و اسقه طبيخه مع عسل و فلفل و ضمد الموضع بخردل حتى يحمر و المحاجم على المعدة و لين الطبيعة بفتيلة .

أبوجريج : الميعة السائلة تنفع من الرياح و تشبك الأعضاء شربت أو طلى بها ، و قال : السكبينج يحل الريح الغليظة من الجوف ، الجاوشير يحل الرياح الغليظة من الجوف ، الملح إذا خلط بخطمى و جعل فرزجة حل القولنج أسرع من البورق و غيره .

أغلوقن : ترتبك الرياح البخارية الغليظة فى الأعضاء و خلف الأغشية وَ فى المعدة و الأمعاء و من خلف الأغشية المحيطة بالعظام و بالعضل ، و قد تنتفخ العضلة نفسها من هذه الرياح و متى كانت باردة حدث وجع شديد ، و مما يعين على امتناع تحلل الرياح تكاثف الأجسام التى خلفها ، و علاجها تسخينها و تلطيف الرياح ، و يجتمع لك هذان متى أسخنت بجوهر لطيف و افعل ذلك بحسب طبيعة الأعضاء ، فاذا كان معه وجع شديد فاجعل ذلك الدواء مع مسكن للوجع ، فان حدثت فى الأمعاء هذه الريح فانك متى حقنت بدهن قد طبخ فيه بزور لطيفة سكنت عنه الوجع

متحركة أحدثت قراقر، و ما كان من القراقر فى الأمعاء الدقاق و كان من ريح لطيفة كان صوته حادا دقيقا، و إن كان من ريح غليظة كان صوتا يسيرا قليل الدقة و الحدة، و إن فى الأمعاء الغلاظ فان لم تكن معه رطوبة كان كالرميم فذلك لغلظ الريح المتولدة فى الأمعاء الغلاظ[1] و لسعتها، و إن كانت مع رطوبة رقيقة دل على قيام براز رطب، أما القيام فلحركة الريح، و أما رطوبة البراز فلبقبقة.

من العادات: الأرواح التى فى المعدة تنفش سريعا لحرارة الموضع و سعة المجارى التى للريح و استوائها و المتولدة فى الأمعاء و خاصة فى القولن فعسرة ما يتحلل لبرودة الموضع و انفراج خلقته و استدارته و ضيق مجارى ﴿ الف ب ١٦٣ ﴾ الريح منه و تكاثفه.

اليهودى: لا يجب أن يحتبس الريح فانه يكون مما كان منها مع براز رطب إذا حبس استسق و يكون من اليابس منها القولنج و رد الرجيع إلى المعدة حتى يخرج من الفم و يكون منه وجع الجنبين و ربما صعدت إلى الرأس فولدت الهوس و ظلام العين و قد ترتبك فى المفاصل فتورث التشنج.

إبيذيميا: النفخ فى البطن الأعلى أعنى المعدة و يحله الجشاء إذا استدعى و إن يشرب من كوز ضيق الرأس جدا قليلا قليلا فانه يتجشأ، و قال: من يناله البرد و يبلغ منه يمتلىء بطنه رياحا.

الفصول: من يناله البرد و يبلغ منه يمتلىء بطنه رياحا، و ما كان

---

(١) فى الأصل: الغليظ.

الوجع بالتخدير و تغلظ المادة و تجففها و هذه رطوبات حارة فتنفع لذلك و تغلظها و تسكن حرها القوى ، و متى كان القولنج من رطوبات غليظة لزجة فهى أشد ما يكون فاحذر فان هذه الأخلاط لاتكاد توجع وحدها لكن ربما يخالطها ريح نافخة ولا تجد مخلصا فتوجع لذلك ، و إنما يعرض هذا إذاكانت هناك سخونة تحلل هذه فتجعلها رياحا غليظة فتجمع بين طبقتى المعى ولا تجد مسلكا ، و أكثر ما يحدث هذا الضرب فيمن يكثر من الأطعمة الباردة الغليظة ، و إن شرب هذه الأدوية المخدرة سكن وجعه أولا ثم هاج بعد و تزيد و تقوى لأن طبقة المعى تصير أشد تكاثفا لبرودة الأدوية و أعسر فى تحليل ما تحتاج أن تحلل منها ، و الخلط الذى فيما بينها يصير أغلظ و أعسر فان هاج الوجع ثانية بأشد ما كان اضطررت إلى سقيه من المخدرة ثم يؤول الأمر إلى سقيه ما ذكرنا و يهيج كل مرة أشد لأن هذه تزيد فى بردها حتى تصير إلى حال لايبرأ ، فلهذا يحذر من المخدرة فى هؤلاء ، القولنج الحادث عن أخلاط لطيفة[1] حارة تستفرغ أو تعدل مزاجها فان لم يمكن هذه احتجت أن تخدر حسها لأن التخدير نافع فى المداواة أيضا يدل على هذا التدبير و المسخنة و العطش و غير ذلك ، ولايجب أن يعالج القولنج ، و الوجع الحادث فى الأمعاء عن أخلاط غليظة إذا كانت مرتبكة فيما بين طبقتى المعى لكن يجد مخلصا ثم يرجع فلا يعالج هذه بمايسخن إسخانا قويا من النطولات و الأضمدة و خاصة إذا كانت الأخلاط كثيرة لأنها تذيب تلك الأخلاط ﴿ الف ب ١٦٤ ﴾

(١) فى الأصل : لطفة .

و لتكن مع إسخانها لطيفة كالكمون و الأنيسون و الكاشم و الأنجدان و إن كان مع ذلك برد فاطبخ فيها سذابا و حب الغار و زفتا ، فان ظننت أنه يشوب ذلك الوجع شيء من ورم حار فاحذف هذه و استعمل ما معه إسخان بالفصد و التليين و الإرخاء و التحليل كالشبث و شحم البط و الدجاج ، و هذا إذا كان الوجع شديدا ، و متى كان يسيرا فالتكميد من خارج و أجوده الجاورش لأنه يجفف و لا يؤدى الموضع بثقله أو بملح مسخن أو بالخربق ﴿ الف ب ١٦٣ ﴾ و المحجمة العظيمة بنار على السرة حتى يحيط بها فى تحلل البطن و الأمعاء فان لم ينفع هذا فعند ذلك فاعدل إلى الأفيون و نحوه و دواء فيلن و إلا فلا بد أن يحدث عن هذه الأدوية ضرر فى تلك الأعضاء إلا أنك تريد التخلص من الموت لشدة الوجع على ذلك ، و لا تستعمل ذلك إلا إذا كان العليل قد شارف الغشى من شدة الوجع لأنه ممكن أن يصلح ما حدث عن ضرر هذه فيما بعد يستعان بباب حل النفخ و بباب وجع الكلى فانا قد ذكرنا الفرق بينهما هناك ، قال : و استعمل دواء فيلن بعد ستة أشهر ، و متى كانت العلة فى المعدة و الأمعاء العليا فما يشرب أبلغ ، و فى السفلى بما يحقن بها ، و إذا كانت هذه النفخ فى المفاصل و برؤوس العضل فضمد بزفت و صمغ البطم و مخ الأسد و بالضماد المتخذ من وسخ الحمام و البزور ، و بالجملة كل خلط من أدوية قوية التلطيف و ملينة .

ج فى حيلة البرء : إذا كان القولنج من خلط له حدة و حرارة ملتصقا بالأمعاء فلا تستعمل أدوية ملطفة فانها تضر ، و المخدرة هنا تسكن الوجع

الخبازى أو بدهن السذاب و الكمون المقلى مع جندبادستر و ضمده بضماد فربيون و عاقرقرحا و فلفل ، و إن شئت ادهنها لجيد تمريخه به .

الأعضاء الألمة : القولنج يقال على الحقيقة إذا كان حدوثه من خلط بلغمى و يقال بالاستعارة إذا كان من خلط مرارى و يستدل على المرارى أنه يضره استعمال الأدوية الحارة و يجد وجعا ينخس أو يلذع و ينتفع بأشياء معتدلة . قال : الأعراض الحادثة فى القولنج أن يكون الوجع كثقب المثقب و يخرج مع الثفل خلط غليظ و القىء و الغثى و العرق و رياح كثيرة و رجيع منتفخ يطفو على الماء و عدم الاستمراء و قلة الشهوة قبل الوجع و مغس و تمدد فى المراق ، و الوجع الحادث فى المعى إن كان شديدا فهو فى الأمعاء الغلاظ و إن كان يسيرا فاما أن يكون فى الدقاق أو فى الغلاظ إلا أنه خلط يسير جدا .

اليهودى : القولنج يكون إما من يبس الثفل و الثفل يتيبس إما من يبس الأطعمة أو من شدة حر الكبد أو من أجل حرارة الحمى أو من كثرة صفراء تنزل فى الأمعاء ، أو من ريح غليظة أو من بلغم كثير يجتمع فى المعى أو من حصى تتولد فى الأمعاء أو من يبس البطن و هزاله أو من دود أو من ضعف العضل الذى على البطن ، ﴿الف ب ١٦٤﴾ و اعلم أن ما ييبس جميع أجناس النجو فهو قولنج . و قال : لايحبس النجو و الريح و لايترك الطبع بفرط يبسه لأنه يورث القولنج ، و تعاهد كل نوبة منه قبل كونه ، فالريحى أدم سقيه صاحبه بزورا طاردة للريح و مخرجة للبلغم من حب الصنوبر و شحم الحنظل ، و الصفراوى بما يخرجها

و تجعلها رياحا و لا تبلغ قوتها أن تحلها فتشتد الوجع ، و لذلك نجد قوما يقولون إنه يهيج وجعهم إذا حقنوا و نطلوا و لكن أنضج و قطع بالملطفة و بالقليلة الإسخان و ما فيه تحليل الرياح ، و أما من يصابر على الجوع و يصبر على ترك الغذاء مدة طويلة فهذا أفضل ما عولج به و أمنه عاقبة .

ج : رأيت من الحراثين رجلا كان إذا أحس بوجع القولنج شد وسطه من وقته وكان قبل ذلك لا يشده و يأكل ثوما مع خبز يسير و يعمل عمله وحده و يدمنه و يترك الغذاء يومه أجمع فاذا أمسى شرب شرابا صرفا أو قريبا من الصرف و نام ولم يأكل و يصبح فى عافية ، و الثوم يحل الرياح حلا قويا أكثر من كل شيء يحلها و لا يهيج عطشا البتة ، من لحقه وجع فى أمعائه ولم تكن مع ذلك حمى فالثوم جيد له و الترياق ، و أما إذا كان مع حمى فالتكميد بجاورش فان لم يسكن فاحقن بزيت قد طبخ فيه بزور مع شحم بط مرات أو شحم دجاج وإن لم يسكن فاخلط بالحقنة أكبر من الباقلى بقليل من أفيون و مثله جندبادستر و زيت قوطولى واحد و هو تسع أواق ، و اطل صوفة بأفيون و جندباستر معجونين بزيت قد طبخت فيه البزور و يستدخله كثيرا فانه أجود كلما استدخله إلى فوق و ليكن فى طرفه خيط يخرجه متى شاء .

فليغريوس : ادلك صاحب القولنج دلكا رفيقا طويلا و تدلك ساقاه دلكا شديدا قويا و احقنه بماء قد طبخ فيه الحلبة أو بماء طبخ

و من الزيت جزءا فاحقنه فاترا ، واستعمل الأشياف مدهونة لئلا تخرج عن المقعدة ، و ليس كل احتباس بطن يحتاج إلى الحقن فان الذى يعقب قروح المعى و الكائن عن ضعف المعدة لايحتاجان إلى ذلك لكن إلى علاج المعدة و الأمعاء لأن صاحب الأمعاء لشدة تزحره ترم أمعاؤه فيكون منه احتباس الثفل و عند ذلك مايحتاج إلى ما يحلل الورم و يسكن الوجع .

إبيذيميا فى قصة المنكوب على الوجع ؛ قال : إنه قد علم أنه قد سقيت رجلا به قولنج من دواء فيلن فسكن وجعه على المكان ، و هذا يكون فى الأكثر من تخم و برد .

جورجس قال : يخرج قبل الريح زبل رطب لزج ثم يحتبس الزبل أصلا ، قال : فأخص الأدوية به نفعا له حب الباغنست (؟)، قال : و يعظم نفع الضماد المتخذ من أفيون و لبن لأنه يسكن الوجع ﴿ الف ب ١٦٥[1] ﴾ عاجلا .

إبيذيميا : القولنج يكون من ورم أو ريح غليظة نافخة باردة أو من خلط بارد أو من خلط حار لذاع أكال و بالجملة من سوء مزاج غالب على الأمعاء .

الميامر : أجود الأدوية لتسكين وجع القولنج الفلونيا ثم أدوية البزور مثل هذا : أنيسون ستة أجزاء بزركرفس اثنا عشر جزءا فلفل خمسة أجزاء دار فلفل مثله مر ستة سنبل أربعة جندبادستر ثلاثة زعفران بزركرفس جبلى أربعة إذخر ثلاثة أفيون ستة دارصينى واحد يعجن بعد الدق و النخل بعسل فائق ، الشربة جوزة بماء حار .

و يرطب المعى دائما بأطعمة و أدهان و خيارشنبر و دهن لوز حلو ، قال : و جلد النامور [١] إذا شد على البطن نفع ، و الخراطين تطلق يبس البطن و يسق منها دانق ، و قد يضمدون بشحم الحنظل و السقمونيا و مرارة البقر تطلى به السرة كلها و اجعل ماءا حارا فى جرة فى أسفلها ثقب و يرفع إلى فوق كثيرا و ينطل على البطن على موضع الوجع ، فان حسبت أنه من دود فاسقه ما يخرج الدود ، و متى توهمت حصاة فاسق الإيارج و دهن الخروع فانه يخرجه .

قال : جالينوس فى الترياق إلى قيصر : القنبرة إذا شويت و أكلت نفعت من القولنج .

من الحقن لروفس و ينسب إلى ج : البقول الباردة و اليابسة و الهواء البارد يعرض منه وجع القولنج ، و علاجه بالتكميد و الضماد الحار و يداوم التكميد لأنه إن كمد قليلا زاد فى الوجع لأنه يهيج رياحا و لا يبلغ أن يحللها ، و اعلم أن القولنج إذا قويت أدويته التى فى الحقنة فكثيرا ما يورث ذوسنطاريا و خاصة الأدوية الحارة الجاذبة للسوداء ، و المتحمل للقولنج من الأدوية المسهلة الموجودة فليحتمل ملحا ذرانيا شيافة أو غيره أو بورقا أو نطرونا ، و يحتمل أيضا ماء البصل فى صوفة أو عصارة الثوم أو الكراث أو زبل الفار أو لبن التوت و الحلتيت و القطران يحقن به إلا أنه لا يحتمله إلا القوى المقعدة ، يؤخذ منه جزؤ و من الدهن جزءان فيحقن به ، فان كان القولنج من ورم فى الأمعاء فخذ من دهن الغار جزئين

(١) كذا و الظاهر : النمور .

و من

لأن الغرض حينئذ تسكين الوجع و هى أشياء عامية لهما و هى التكميد من خارج و متى اشتد الوجع فالمخدرة كدواء فيلن ، قال : و وجع الحصى ربما بال صاحبها دما و ربما خرجت و يرسب فى البول رمل و هى معدومة فى القولنج ، و مع القولنج نفخ و تمدد و رياح و مغس و غائط ريحى منتفخ كأخثاء البقر و يطفو فوق الماء و يسبق كونه ضعف الشهوة و سوء الاستمراء ثم يستحكمان فى وقت العلة و قوتها ، و فى الأكثر لابد أن يتقدم علة القولنج بطأ الاستمراء أو النفخ الكثير و يعرض من القولنج قىء و تهوع و هو غثى بلا قىء يخرج و يدوم به مدة طويلة و يحس فيما دون الشراسيف بلذع و قلق و ضجر، قال: وجع القولنج الذى معه تأكل (الف ب ١٦٥) و لذع يكون من خلط لذاع و يدل على ذلك أن هذا الوجع يتقدمه دائما قروح الأمعاء .

الأعضاء الألمة ؛ قال قوم: إنه لايمكن وجع القولنج من الجانب الأيسر و لعمرى أنه فى الأيمن أكثر ، و الفرق بين وجع القولنج و وجع الكلى فى أول الأمر عسير إلا أنك فى ذلك الوقت و هو وقت النوبة لا تختلف مداواتهما و لكن سل و تفقد الأعراض الغالبة و اعلم أن فيها غثيا و قيئا و تهوعا إلا أنه فى القولنج أشد و أدوم و يتقيئون أكثر و الخارج بالقىء هو شىء بلغمى فاسد و طبائعهم تحتبس أكثر حتى أنه لا يخرج منهم الريح فضلا عن غيرها و لا يتجشئون و يجدون كثيرا الوجع كأنه يدور فى أجوافهم و يلتوى و يأخذ موضعا أكثر ، و ربما كان الوجع فى أجزاء مختلفة أشد و الوجع من الكلى لا يزال مرتكزا فى مكان واحد ، و إذا كان

آخر؛ أنا أستعمله فى إيلاوس عجيب فى ذلك اسقه منه فى جميع أوجاع القولنج الشديد قدر باقلى مع ماء بارد: فلفل أبيض أربعون جزءا أفيون عشرون جزءا زعفران عشرة سنبل فربيون عاقرقرحا جزءان من كل واحد يعجن بمطبوخ، الشربة جوزة بماء فاتر أو على قدر البندقة.

من كتاب المعدة لحنين؛ ضماد للنفخ و القولنج: حلتيت جندبادستر قيروطى بدهن سذاب، أو زنبقا يعمل ضمادا.

شيافة تسكن الوجع الشديد من القولنج: أفيون جندبادستر يعجن الجميع و يحتمل.

أبوجريج: السكبينج جيد للقولنج، و قال: الجوشير جيد للقولنج البارد و يسهل الطبيعة و يحل القولنج سريعا يطبخ ديك هرم بملح كثير و شبث و دهن حل و يجعل فى القدر بسبايج مقدارا كثيرا وكذا من لب القرطم و يحسى ما أمكن حتى ينتفخ بطنه ثم تحمله و البطن منتفخ.

شياقة يجعل فيها شحم حنظل و يطلى على السرة و البطن.

ضماد معمول من شحم حنظل و عصارة قثاء الحمار و السقمونيا و يدلك على البطن دلكا جيدا بشحم الحنظل الرطب مرات فانه لا يتأخر إطلاقه.

من كتاب ينسب إلى هرمس[1]: متى سقى من قرن إيل ملعقة بماء العسل للقولنج فانه لا يراه أبدا.

الأعضاء الآلمة: وجع القولنج لا يمكن أن يفرق بينه و بين وجع الحصى فى مجارى البول و الكلى فى أول ما يبدو و لا يضر ذلك فى العلاج

(١) و فى الأصل: حرمس.

ارتبكت فى الغلاظ عسر تخلصها منها لكثافتها .

الأعضاء الألمة : قد رأيت المعى المسمى قولن قد جمع مدة غير مرة فبطه بعض الأطباء بجهل منهم أنه قولن ، و بعضهم يعلم أنه عند الحالب و برئ بسهولة و لم يعرض منه شيء ردىء . « لى » يجب أن تنظر هذا و تبحث عنه .

﴿ الف ب ١٦٦ ﴾ العلل و الأعراض : قد يعرض فى المعدة و المعى عند شدة احتباس الثفل بارادة من الإنسان و احتماله أذى ذلك أن يتمدد و تضعف قوتها الدافعة كما يعرض فى المثانة .

الساهر ؛ للقولنج إذا كان باردا : جندبادستر أفيون عسل خردل شيطرج نانخة شونيز خرء الذئب شحم حنظل ، يسق منه درهم ، و للحار : ورد نيلوفر خرء الذئب صمغ خطمى رب السوس كثيراء سقمونيا ، يسق منه مثقال ، مايشرب لهذه العلة الحارة : تين مخيطة يطبخ و يداف فيه خيارشنبر و يصب عليه دهن لوز مر و يشرب .

حقنة لينة باردة مسكنة للذع : بنفسج شعير مهروس نخالة خطمى تين سلق فانيذ ملح شحم بط بنفسج لعاب بزرقطونا يهيأ على ما يجب . و للقولنج الريحى : يحقن بقطران و جندبادستر .

الطبرى : اللوز الحلو نافع منه .

سرابيون : قد يكون القولنج مع ورم فى الأمعاء ، و ربما كان بلا ورم ، و يكون من فلغمونى فى الأمعاء أو من ثفل يابس تحجره مادة صفراوية أو من أخلاط غليظة ، و يكون فى ابتداء القولنج غثى و احتباس

موضع الوجع أعلى من موضع الكلى و ظاهر[١] أنه قولنج ، و إن كان فى موضع الكليتين و مرتكزا فى موضع واحد لم يمكن أن يستدل بما ذكرنا فانظر مع ذلك إلى البول فانه يكون فى ابتداء وجع الحصى فى غاية الصفى و المائية كما أنه فى الأيام بعد ذلك يرسب فيه بول رملى و الطبيعة إن لانت فى وقت مّا فى علل القولنج فانما يخرج ثفلا يابسا ، و أصحاب القولنج يتفرحون بالحقن المرخية و يجدون لها راحة و أكثر من تفرح أصحاب الكلى ، و ربما خرج مع الحقنة شيء من خلط زجاجى فهذا الوجع على المكان و هذا الخلط فى غاية البرد يجده من حسه باردا بالفعل و كذا يسكن وجع صاحب الكلى إذا خرجت حصاته و عسر تميزه فى وقت الوجع لا يضر لأنه ذلك الوقت إنما يداويان جميعا بالأدوية المسكنة للوجع و لكن تحتاج أن تميز العلاج للمنع من العودة ، قال : و المعى المسمى الأعور يمتد إلى أسفل و قولن يصعد إلى فوق حتى أنه مرات كثيرة يلتزق بالكبد و الطحال ، و أنا أرى أن قول من قال : إن جميع الأوجاع الشديدة الحادثة فى البطن قولنج قول مقنع جدا . لأن الوجع الحادث إذا كان شديدا إنما هو أن يحدث فى طبقات الأمعاء الغلاظ اذا و جرمها كثيف و جرم المعى الرقيق سخيف رقيق لا يمكن أن ينضغط الريح فيه و تمدده تمديدا شديدا عسر التخلص كما يمكن ذلك فى الغلاظ أذى و[٢] جرمها كثيف و جرم المعى الرقيق سخيف رقيق لا يمكن أن ينضغط فيه الريح و تمدده تمديدا شديدا عسر التخلص كما يمكن ذلك فى الغلاظ[٢] لأن الريح إذا

(١) كذا و لعله : فظاهر (٢ - ٢) كذا و الظاهر : مكرر .

أيام بحب السكبينج و حب التاغست[١]، و أكل الثوم نافع من الوجع الريحى، و الذى من خلط غليظ هو شديد النفخ لأن من شأنه التلطيف و طرد الرياح فى الغاية فليستعمل إلا أن يكون حمى و طبيخ الكراث المهروس و طبيخ القنابر و الديوك الهرمة و الحقن الحادة المتخذة من قنطوريون و شحم حنظل و حسك و بابونج و إكليل الملك و الشبث و الحلبة و بزر الكتان و التين و النخالة و المقل و الجوشير و السكبينج و دهن الخروع و مرارة الثور و العسل و المرى، و إن حقن بطبيخ قثاء الحمار مع مرى و عسل نفع و حلل سريعا فى آبزن قد طبخ فيه مرزنجوش و ورق الغار و شيح و كرنب و يدهن الموضع بدهن سذاب و ناردين و بابونج، و إن كان القولنج من زبل يابس فالأمراق و الأغذية المرطبة و الحقن الملينة من أسفل، و زبل الذئب فى هذا الموضع له خاصة أخذ و علق عليه، و يكون مع الورم احتباس البول فى الأكثر، فان رأيت فى القولنج احتباس البول مع لهيب و حرارة و برد فى الأطراف و ثبات الوجع فى مكانه فلاتشك أن فى الأمعاء ورما.

ابن ماسويه: علامة الذى من ورم احتباس البول فافصد الصافن و أخرج الدم مرة بعد أخرى فقد فعلنا هذا مرارا فدر البول و لانت الطبيعة معا، و الذى من ريح أنفع الأشياء له محجمة على البطن فانها عجيبة فيه، و إذا حدست أنه من ورم حار فاحذر الأدوية الحارة فى أول الأمر فانه ينتقل إلى إيلاوس لكن عليك بالفصد من الذراع و إخراج

(١) كذا و لعله : التاغندست بلغة بربرى وهو العاقرقرحا ــ مخزن الأدوية .

الثفل و رياح و وجع و عرق بارد بعد أن تفصل هذه من وجع الكلى .

«لى» كانت فضوله بما تقدم و لم تزد شيئا . قال: و إن كان القولنج مع حرارة و فلغمونى فى الأمعاء حدث معه عطش و حمى و لهيب و خاصة مع الفلغمونى فى الأمعاء و يتقدم ذلك التدبير المولد للرار و النصب فان كان من بلغم غليظ زجاجى كان معه برد الأطراف و تمدد الأمعاء التى فيها محتبسة و قد يدوم الوجع و لايتهيأ أن يستفرغ بسهولة و الثفل خام، والخلط الغليظ و التمدد بالريح، و إن كان من الفلغمونى افصد، و إن حدث معه عسر البول لعظم الورم باشتراك المثانة فافصد الصافن و اسق ماء الهندباء و عنب الثعلب و الخبازى و ماء الشعير و ضمد البطن بالبنفسج و البابونج و إكليل الملك، و الذى من خلط مرارى عالجه بحقنة لينة تستفرغ المرار ثم بماء الشعير و الأمراق اللينة التى تعدل و ماء الشعير و اعطه سقمونيا و حب الصبر ثم اغذه بمرق فروج سمين و شحم البط و نحوها، و الأخلاط الغليظة بحب السكبينج و نحوه، و الريحى بالبزور المحللة للرياح، و إن أعطيت فى بعض الأحوال فلاتكونن قوية التبريد فانها تغلظ العلة و لاتبرأ إلا فى مدة طويلة، و اخلط فى الحقن من الجندبادستر نصف درهم واجعل فى الأدهان حلتيتا و دهن بلسان و مرخ به البطن و احقن بطبيخ الشبث و السذاب، و إن كان الوجع شديدا فامنع من الحقن و استعمل شيافا من شحم الحنظل و ملح و بزر السذاب تمسحه بدهن السذاب و يحتمله، و ينفع من هذا الوجع ﴿ الف ب ١٦٦ ﴾ التكميد بجاورش و شرب دهن الخروع بالإيارج و الاستفراغ فى كل ثلاثة

أو بشراب و بالماء فينفع .

بولس: قد يقتل الزيبق حتى يصير كالرماد و يسقى للقولنج ، الحرف إن شرب منه أربعة دراهم أو خمسة مسحوقا بالماء نفع و خاصة إن سحق و شرب بماء حار نفع من القولنج .

ابن ماسويه: الحنطة كما هى إن طبخت بماء و أدخلت فى الحقن نفع من القولنج .

د: بزر المقدونس جيد للنفخ فى القولن ، و قال: أصل الكراث النبطى إذا أخذ منه إسفيذباجا بدهن قرطم و دهن لوز حلو و شيرج نفع من القولنج . ابن ماسويه: خاصة إذا استعمل منه أصله نفع من الريح الغليظة و البلغم اللزج و تليين الطبيعة ، اللوز المر متى لعق منه قدر جوزة بعسل أذهب نفخ القولن ، اللوز المر نافع من القولنج .

ابن ماسويه: نبيذ السكر إذا عتق نفع من القولنج إذا شرب على الريق مع دهن لوز حلو .

ابن ماسويه: السمسم نافع من وجع القوانج .

د: السذاب نافع من الريح الغليظة فى قولن .

يوحنا بن ماسويه قال قال روفس: السذاب أنفع شىء للمعى الأسفل ، و طبيخ السذاب فى زيت إذا حقن به جيد لنفخ القولنج .

بديغورس: فلقلويه[1] خاصته النفع من القولنج البارد ، الصدف متى دق بعظامه و أكل مع شىء يسير من مرى أبرأ القولنج .

---

(١) كذا ولعله: فلفلموية أى أصل الفلفل ـ بحر الجواهر .

الدم مرات و الأشياء اللينة و بعد ذلك إن احتبس البول [فافصد] الصافن .

منافع الأعضاء: الذين لا يخرج البلغم المتولد فى معدهم بالصفراء التى تنصب فى الأمعاء كل يوم فأولئك لا يؤمن عليهم القولنج الصعب جدا و قد ذكرنا علاماتهم فيما تقدم .

سرابيون: أفيون بماء الخس و يحتمل فى صوفة احتمالا كثيرا، أو يؤخذ أفيون و جندبادستر يتحمل شيافة و هذا مجرب خير من الأول و هذا جيد للزحير، الديك العتيق يخرج ما فى بطنه و يحشى ملحا و يخلط و يطبخ بعشرين قوطولى[1] حتى يبقى ثلثه و يشرب للقولنج و قد يجعل معه قرطم و بسبايج أو كرنب نبطى فيكون أقوى .

ابن ماسويه: ليطبخ هذا الديك مع أصول كراث النبطى و ماء القرطم و الشبث و الكمون و الهليون، خاصته النفع مع وجع القولنج .

ابن ماسويه: زبل الحمام نافع للقولنج .

د : إن شرب بخل أو شراب زبل الذئب يشفى من القولنج سقيا و تعليقا إذا لم يكن هناك ورم و يشرب ﴿ الف ب ١٦٧ ﴾ للاحتراس منه على هذه الصفة التى فى الأدوية المفردة، زعم ج أنه عاين ذلك و جربه فوجده عجيبا جدا و قال: أنا أستعمل زبل الحمام الراعية مع بزر الحرف ضمادا ليقوم بدل ضماد الخردل فى القولنج المزمن .

ج : كان طبيب يسقى من خرء الدجاج بشراب معسل للقولنج

(١) كذا و لعله: قوطولى ماء .

أو

أردته أقوى فاجعل فيه الجندبادستر و أطعمه من القنابر إسفيذباجا بشبث و ملح و كراث نبطى ، و إن كان الوجع ليس بالشديد فهو فضل غليظ لزج بارد فايارج مع أغاريقون و بناست و مقل اليهود و ماء الأصول أو دهن الخروع و الحقن بالأدوية التى يقع فيها السكبينج و الجوشير .

مجهول ؛ للقولنج الحار : يتحرق فى الحمام و هذا عندى خطأ ، ثم قال : و يقعد فى الآبزن و قد طبخ فيه بنفسج و نيلوفر و ورق القرع و قطعه و ورق خطمى و شعير أبيض و ورق خشخاش ، و يحقن بهذه الحقنة : بنفسج نيلوفر شعير مقشر خطمى أبيض أصل الخطمى من كل واحد عشرة دراهم سبستان ثلاثون عناب عشرة تين خمس سلق باقة نخالة عشرون سميذ مثله أصل السوس عشرة زبيب بلا عجم ثلاثون يطبخ الكل بخمسة أرطال من الماء حتى يبقى رطل و يبقى مصفى يؤخذ منه خمس أواق و يجعل فيه سكر أحمر خمسة عشر درهما و دهن بنفسج عشرون و مرى عتيق أوقية و يعالج به ، و طعامه إسفيناخ و سرمق و لباب و مرق الديوك العتق و القنابر و لا يأكل لحومها متى كانت حمى ، و شرابه ماء السكر يؤخذ سكر أبيض جزء و ماء جزءان يطبخ و تؤخذ رغوته و يسقى .

* لى * استخراج ؛ و هى حقنة لها قوة و ليست لها حرارة كثيرة للقولنج الحار و الحمى : أصل السوس المحكوك عشرون درهما تربد بسبايج خمسة أصل قثاء الحمار ثلاثة شحم حنظل درهم يطبخ بعشرة أمثالها من الماء حتى يبقى العشر و يؤخذ منها خمس أواق فيجعل معها أوقية

د : القنابر متى أكلت نفعت من القولنج ، د و قال ج : ينبغى أن يطبخ إسفيذباجا و يدمن أكلها مرات كثيرة و خاصة مرقتها و قد جربت ذلك فوجدته نافعا . ابن ماسويه : لحمها يعقل و مرقها يلين ، و قال : رجل الغراب جيد ، أصلها ينفع من القولنج إن أكل .

بولس : كعب الخنزير متى كلس و شرب نفع و حلل ورم القولن .

د : الملوكيا من أطعمة أصحاب القولن الحار اليابس ، استخراج ؛ قال د : لأنها تنفع الأمعاء .

ابن ماسويه ؛ الأدوية النافعة للقولن : يسقى درهمين من لوز مر مقشر من قشريه مع مثقال من خرء الذئب بماء قد طبخ فيه دارشيشعان أوقية و ماء ثلاثة أرباع رطل يطبخ بنار لينة حتى يذهب الثلثان و يطعم مرق ديك عتيق و مرق القنابر محشوة بسذاب و كمون و شبث و ملح ، و الشراب ماء و عسل مطبوخ ، و إيارج فيقرا ينفع من هذا الداء جدا و بخاصة نقيعه إذا أنقع بماء الأصول و كذلك دهن الخروع إذا كان مع إيارج .

اسحاق بن حنين : إذا كان الوجع شديدا بلذع و مغس فالعلة من فضل حار قد مال ﴿ الف ب ١٦٧ ﴾ إلى الأمعاء فاغسلها بحقنة من ماء الشعير و دهن بنفسج أو ورد و يتجرع ماءا حارا مع دهن لوز حلو و مرق إسفيذباج مع لباب خبز سميذ ، فان كان مع الوجع تمدد فهو ريح غليظة فأجود شيء له الثوم يأكله إن لم تكن حمى و الترياق أيضا ، و إذا كان الوجع شديدا فالحقن من التى تطبخ فيها البزور المحللة للرياح ، و متى

من تذكرة عبدوس ؛ فتيلة : شحم حنظل انزروت[١] فانيذ يحتمل جيد بالغ .

أركاغانيس ، من الأمراض المزمنة : إن عرض قولنج بعد تناول الطعام فرهم بالقيء ، فان الطعام إذا خرج عن المعدة فى الأمراض المزمنة سكن أكثر الوجع ولم يطل به سببه طوله والطعام يبقى فى معدته ، وإن كان العليل جيد البضعة فافصده ويجب أن يكون فى طعامه بزور أبدا شبه كمون ونحو ذلك والخضر غير حميدة اللهم إلا السلق وقد يكون الزيت لهم نافعا[٢] وأكثر الحبوب رديئة واللحوم غير موافقة لهم فان كان ولابد فالطير الخفيف والسمك الصغار ، وبطون الحيوان رديئة ، واللحوم غير موافقة لهم والشراب الذى فيه قبض مع رقة ينفعهم والماء البارد ضار لهم ويصلح لهم الشراب الأبيض ؛ والماء البارد ضار لهم فى الغاية وحب الصبر يدمنونه عند النوم فانه نافع لهم جدا ، والجندبادستر يعظم نفعه لهم ، ومرق الأصداف ينفعهم ، ويقال إن أصل البنج إذا علق عليهم انتفعوا به جدا أو خذ من الجندبادستر ومن الملح الدرانى بالسوية ويسقون ملعقة بماء العسل بعد جودة سحقهما أو خذ من الجندبادستر درهما ومن بزر الكرفس درهمين فاسقهم بماء العسل فان هذا يطلق الريح ويسكن الوجع ، والترياق نافع جدا ، وقد يسقى فى وقت هيجان الوجع قرن إيل محرقا فيسكن الوجع ، وقد يطعم قنبرة مشوية فيسكن الوجع من ساعته ، واستعمل للامن من العودة ذلك

(١) فى الأصل : انزوت (٢) فى الأصل : نافع .

من دهن بنفسج و يحقن به .

قال : صاحب الكتاب المجهول ؛ و ألزم فى القولنج الحار هذا الدواء على الريق : ماء اللبلاب المعصور بماء الرجلة و ماء القرع أوقية أوقية لب خيارشنبر أوقية دهن لوز حلو ثلاثة دراهم اسقه فى كل يوم على الريق، و القولنج الذى معه برد ألزمه ماء الأصول مع صبر نصف مثقال و دهن خروع ثلاثة و يجلس فى آبزن شبث و إكليل الملك و بابونج و شيح و نمام و مرزنجوش و يدهن موضع الوجع بناردين و دهن سوسن و دهن نرجس و طعامه قنابر و كراث نبطى و لعاب قرطم، و شرابه ماء الأصول بالأفاويه و يسقى بالليل حين ينام هذا المعجون صفته : ﴿ الف ب ١٦٨ ﴾ إيارج درهمان بزر الناخة أربعة بزر كرفس بزر رازيانج كمون أنيسون مصطكى حرمل ثلاثة مثاقيل أغاريقون ثمانية مثاقيل تربد عشرة دراهم سكبينج جوشير أشج مثقال مثقال يلت بدهن لوز مر و دهن مشمش .

شربة للقولنج من ريح غليظة جيدة جدا : تربد خمسة دراهم إيارج مثقال بزركرفس درهم[1] ملح هندى دانقان هذه شربة و اجعل دسم صاحب القولنج شيرجا و يقعد فى آبزن إذا انحط ما أخذ من الدواء عن معدته و يحقن بالصموغ و الجندبادستر و الحلتيت و السكبينج و الجاوشير و دهن و قطران و شحم حنظل و نحوه، و رأيت خلقا يعتادهم قولنج يستعملون الجلوس على جلد الذئب يقيمونه[2] مقام الفرش التى يقعدون عليها و ينامون عليه و يبدلونه كل سنة و سروجهم منه و ربما عملوا منه منطقة .

(١) فى الأصل : درهم درهم (٢) فى الأصل : يقيمونها .

من

و الديلة .

حب عجيب للقولنج البارد : أفيثمون صبر شحم حنظل جزؤ جزؤ بزر كرفس جزؤ جندبادستر نصف جزء يجعل حبا ، الشربة مثقالان بأوقية و نصف من الماء السخن .

ابن ماسويه من جامعه للقولنج البارد الرطب : زبل الذئب ثلاثة مثاقيل فلفل أبيض درهم فلفل أسود درهم و نصف ملح هندى نصف ملح نفطى دانقان تربد أبيض درهمان ، الشربة ثلاثة دراهم بماء و عسل .

من الجامع : يسقى للقولنج المزمن مثقال و أكثر من خرء الديك مع ثلاث أواق شراب .

الكمال و التمام : متى كان قولنج من ريح غليظة تنتقل مع قرقرة و لم يكن له ثقل و إن كان كيموسا غليظا ثبت فى موضع مع ثقل و خرج بالتزحر شيء غليظ بلغمى لزج فاجعل طعام من به قولنج مع برد لحم الضأن ، إسفيذباج بحمص و شبث و خولنجان و دارصينى و دارفلفل و تؤكل برغوة خردل و فراريج ذكور ، و اجعل فى طبيخهم التربد و البسبايج و لب القرطم فانه يعين على إطلاق البطن ، و يطعمون مرق الديوك العتيقة و مرق القنابر و لا يأكلون لحومها و ليكن بحمص و شبث و ملح كثير و يتحسون قبل الطعام جرع[1] مرى فانه يعين على إطلاق البطن ، و اطرح فى ملحهم حلتيتا و ما يسكن الرياح و يسخن و الزنجبيل و نحوه و اسقهم دهن خروع و ماء الأصول و الحبوب القوية بالصموغ

(١) فى الأصل : جوع .

بطنه و ظهره بالأدوية القوية كالكبريت و الزفت و النطرون فانها تمنع السقم من العودة ، و ضماد الخردل يوضع على البطن و يترك حتى يسقط و يستعمل أيضا الكى أسفل السرة و يمنع أن يلتحم أياما كثيرة لتخرج منه رطوبة كثيرة فينفعهم الرياضة ﴿ الف ب ١٦٨ ﴾ و تضرهم التخم و كثرة الشراب ، و الماء المالح نافع لهم ، و الخربق متى شرب استأصل العلة و أذهب الوجع .

من التذكرة لتمدد الأمعاء من الريح : يحقن بماء حار و بالفيقرا . اليهودى : أو بدهن الغار أو بدهن الشبث .

ابن ماسويه ؛ دواء للقولنج ؛ شيرج نصف أوقية و مثله دهن البرد[1] يخلطان و يدر عليها قدر ظفرين من الخطمى و شيء من ملح جريش و يجاد ضربه و يحقن به .

مجهول : للقولنج يتخذ فتيلة من فجل و يتحمل بعد أن تلوث فى عسل فانه يسهل سريعا .

فليغريوس : الثوم جيد للقولنج البارد متى أكل و قد حقنت به من كان يجد لذعا فى قولن مع حرارة قوية مع دهن ورد فبرئ فى مرتين .

مجهول للقولنج : يجب لمن كان به قولنج أن يتقى الخل و الجبن و جميع ما ييبس البطن و يلزم الحلوة الدسمة و الإسفيذباج و يحذر البارد ، قال : و كل وجع يكون فى الجوف فالإسهال ينفعه و يقلعه إلا القروح

(١) كذا و الظاهر : الورد .

و اسق منه بماء الكمون و ليترك جميع الأطعمة الغليظة المولدة لهذا المرض كالجبن خاصة و الكمثرى و السفرجل و المصل و السمك الطرى و اللبن و جميع الأطعمة المنفخة .

ج فى حيلة البرء: كان رجل من أربعين سنة به وجع فى أمعائه يظن به أنه وجع قولنج فكان يضره الكماد و النطول و يهيج وجعه الدهن المطبوخ بالسذاب و أكل فلفلا و عسلا مطبوخا كالعادة فى أصحاب هذا الوجع فهاج وجعه و اشتد و لما حقن بجندبادستر صار حاله أشد ، و كذلك لما تناول عصارة الحلبة مع عسل كان أشد أيضا فحدست أن فى أمعائه أخلاطا رديئة مداخلة لجرمها يفسد ما يردها من فوق و ما يرد من أسفل فأطعمته طعاما عسر الفساد فقل وجعه فتيقنت أنى قد أصبت و عزمت أن أنقى أمعاءه من ذلك الخلط بايارج فيقرا لأنه أبلغ الأشياء فى تنقية هذه الأخلاط إلا أنى لم اجترئ على ذلك فى دفعة لأنه قد كان نهك فضعف ففعلت ذلك به قليلا قليلا و كنت أريحه من بين الشربتين أياما معتدلة فبرئ فى خمسة عشر يوما ، و رجل آخر أصابه قولنج فأخذ سقمونيا و استفرغ استفراغا صالحا فلما استحم و خرج منه الثفل أكثر من العادة بمقدار ذلك الطعام مع لذع شديد فظن أنه أصابه برد فى الاستحمام فاحتقن بدهن السذاب فاشتد وجعه و قام ببراز كثير المقدار و لم يزل يصيبه هذا اللذع مع البراز (الف ب ١٦٩) الكثير بأدوار و نوائب معلومة فعلمنا أن السقمونيا أضر بالمعى فجعلها تقبل على دفع ما ينجلب إليها فأمرته أن يضرب عن الأغذية التى تطعم فى القولنج و أطعمته

الحارة و الآبزن الذى قد غلى فيه المسخنة المحللة و يدهنون بالأدهان الحارة كالناردين و نحوه فاجعل لهم شيافا من قثاء الحمار و شحم حنظل و مرار البقر و بورق و عسل و يحتمل بدهن خروع، و إذا كان القولنج ﴿ الف ب ١٦٩ ` ﴾ من صفراء فانه تكون معه حرارة و يبس و لهيب و قىء صفراء و يهيج السبات فى زمن القيظ كثيرا و يتقدمه تعب و نصب و أطعمة حارة فاسقه ماء الخيار و الخطمى الرطب و عنب الثعلب و السرمق و ماء القرع و الرجلة مع خيارشنبر عشرة دراهم و عشرة دراهم من لوز و طبيخ التين و المخيطة و البنفسج و أطعمه لبلابا و بقلة يمانية بدهن لوز حلو و مرى و يتحسى مرق فروج و اجعل شرابه البنفسج و احقنه بالحقن اللينة و الآبزن الرطب الذى قد طبخ فيه الأشجار الحارة اللينة الحرارة و اجعل فى حقنته الألعبة الباردة و شحم الدجاج و البط، و خرء الذئب عظيم النفع فى هذه العلة شرب أو طلى به موضع الوجع مع دهن سوسن أو دهن البان إن كانت مع برودة، و إذا كانت مع حرارة فيطلى بدهن بنفسج.

دواء يتخذ بخرء الذئب للقولنج الحار: خرء الذئب الذى يكون على الشوك اثنا عشر مثقالا بزر الخطمى سبعة مثاقيل بنفسج و نيلوفر من كل واحد عشرون مثقالا ورد اللبلاب و أصل السوس المقشر عشرة عشرة يلت الجميع بدهن البنفسج و يعجن بالفانيذ القزائنى و يشرب بشراب البنفسج فانه نافع جدا، و إذا كان مع برودة فخذ خرء الذئب مع زنجبيل و دار فلفل و حرف و نانخة و ملح هندى فاعجنه بدهن خروع و عسل

و اسق

بماء حار ، و اللبلاب إذا عصر و شرب منه ثلاث أواق غير مغلى ، و الحاشا إذا شرب منه ثلاثة مثاقيل بماء حار أو بماء اللبلاب ، و الكماذريوس إذا شرب منه مثقال بماء التين المطبوخ ، الزبد إذا لعق وحده أو مع عسل أوقيتان بالسوية ، و حب البان المقشر إذا شرب منه درهمان ، و الكرسنة المنخولة بحريرة يشرب منها ثلاثة مثاقيل بماء العسل ، و أقواها كلها دهن الخروع و بعده دهن السوسن ، و الغاريقون متى شرب منه درهمان بماء العسل مقدار ثلاث أواق ، و الصبر الأسقوطرى مثقال بماء حار ، و كذلك إن أخذ بأوقيتين من اللبن الحليب و أوقية عسل ، و الميعة السائلة إذا شرب منها خمسة دراهم مع مثقال واحد من علك الأنباط ، و الأفسنتين و القيصوم إذا شرب منهما خمسة دراهم من كل واحد و من ما[1] أخذهما أوقيتان نق المعى و فتح السدد و أسهل الخلط الغليظ اللزج و أخرج الحيات ، و حب القرع . استخراج : هذه الأخلاط و الحيات تكون كم من مرة بسبب إيلاوس .

من جيد التدبير : يسق صاحب إيلاوس دهن الخروع مع صبر أو يبادر بالصبر ثم يتبع بدهن الخروع ، ﴿ الف ب ١٧٠ ﴾ و إن شرب الزبد و العسل ممزوجين شيئا كثيرا .

روفس : هو مرض حاد و لاتسلك الريح فيه إلى أسفل و يكون معه غثى متتابع و ضعف شديد و متى أكل اشتدت أعراضه و يقىء الزبل إذا استحكم أمره و يتجشأ جشاءا منتنا و يقتل فى الرابع أو السابع ،

(١) كذا و لعله : ماء .

خندروسا و حب رمان ففعل ذلك و نام ليلته من غير لذع و لا وجع ثم سقيته بعد ذلك عصارة السماق مكسورة بماء كيما إن كان به قروح قبضه و إن كان خلط ينجلب منعه و صده و أمرته أن يأكل الطعام الأول بعينه و أن يأكل عشاءه خبزا مبلولا بشراب قابض و يتناول من الفاكهة التى لها قبض يسير ففعل هذا ثلاثة أيام و شرب فى الرابع ترياقا فبرئ برءا تاما .

د : متى شرب ورق الغرب مع فلفل قليل مسحوق بشراب بعد جودة سحقها نفع من إيلاوس ، و البابونج يشفى من إيلاوس ، الزيت متى حقن منه بست أواق و هو فاتر نفع من إيلاوس الذى من ورم فى الأمعاء و شدة الزبل .

بولس : من الناس من يقتل الزيبق حتى يصير كالرماد و يسقيه أصحاب إيلاوس . الاحتقان بالزبد و أكله جيد فى إيلاوس .

استخراج : دهن الإيرسا متى شرب منه أوقية و نصف جيد لإيلاوس .

د : قراضى و تفسيره الغرب و ورق هذه الشجرة إذا شرب مع فلفل قليل بعد سحقه بالشراب نفع من إيلاوس .

ابن ماسويه ؛ الأدوية المنقية للمعى الدقيق : التين اليابس و أطراف الكرنب النبطى إذا تحسى طبيخه ، و القطف و بزر الأنجرة إذا سحق منه درهمان و شرب بماء أطراف الكرنب النبطى ، و كذلك ورق الفنجنكشت إذا شرب منه ثلاثة دراهم مسحوقا بماء حار ، و القاقلى الكبرى إذا سحقت و شرب منها مثقال ، و أصول السوسن إذا شرب منها مثقالان

ضعف الدافعة التى فى الأمعاء أو من سدة فيها ، و علامة الذى من ورم أن معه حمى و عطشا و تهيج العين و ألما و ضربانا فى البطن و الزبل اليابس معه غثى و قىء و قرقرة و نفخ فى الأمعاء ، و الذى من ضعف القوة الدافعة لا يتبعه شىء من هذه و يتقدمه ذرب قوى و يكون فى البطن فى وقت العلة لين و تكون الأطعمة التى يتناولها صاحب العلة قبل علته باردة .

الأعضاء الألمة ؛ قال: يكون من ورم فى الأمعاء الدقاق و علامته حمى و عطش و وجع و التهاب و حمرة البشرة ، أو من ثفل يابس صلب و يعرض منه تمدد مؤلم و انتفاخ و غثى ، أو من ضعف القوة الدافعة و يتقدمه عدم الغذاء و شرب الماء البارد و الخلفة ، و يكون من ورم دموى و علاجه الفصد و يضمد ، و الذى من زبل يابس يحقن أولا بالأدهان و تكون الأدهان فاترة ثم بالحقن الحارة التى فيها شحم حنظل و بورق و قنطوريون .

جورجس : قد يكون من البلغم الغليظ إذا يبس أو من ورم أو من بثر فى الأمعاء ، و الذى من ورم معه غثى شديد و كرب و طيران[1] و الذى من بلغم معه ثفل كثير ، علاج البلغمى ﴿ الف ب ١٧٠[2] ﴾ طبيخ التين و الصبر ، و أجود الأدوية له نفعا أقراص إيلاوس .

إيذيميا : إذا لم يكن معه ورم فى البطن فعلامته ألا تكون معه حمى و لا لهيب و لا عطش و لا تمدد فى البطن فليسق من الخمر قدرا كثيرا

(١) كذا و الظاهر: ضربان .

و قد رأيت من بلغ به إلى العشرين ثم قتل و المجسة فيه صغيرة منضغطة .

طبيخ نافع من إيلاوس الذى من ورم المعى : ماء ورق عنب الثعلب و ورق الخطمى و الخيارشنبر و دهن لوز و دهن بنفسج و ماء الجبن يمرس فيه الخيارشنبر طبيخ[1] نافع من إيلاوس الذى من ورم المعى : ماء ورق عنب الثعلب و ورق الخطمى و الخيارشنبر و دهن لوز و دهن بنفسج و ماء الجبن يمرس فيه الخيارشنبر[1] و يسق .

من تذكرة عبدوس ؛ استخراج : الدليل على ورم المعى التهاب البطن و العطش مع تمدد و ثقل لازم لذلك الموضع و كثرة الدم فى الجسم و الحرارة .

لإيلاوس البلغمى من التذكرة : سنبل ساذج سذاب حب بان حلبة بزرخطمى بزركرفس رازيانج و أصولهما و تين و مخيطة و صبر و دهن الخروع و دهن اللوز الحلو و يتخذ على ما يجب فانه نافع .

حقنة لإيلاوس من ورم حار فى المعى من تذكرة عبدوس و تصلح للحميات : ماء اللبلاب و ماء ورق الخطمى ماء الخبازى ماء ورق السمسم ماء ورق النيلوفر و ورده و ماء البنفسج و ماء السلق و لعاب بزرقطونا يسحق أحدهما و يداف فيه خيارشنبر كثير و يجمع من دهن بنفسج و يحقن به .

لورم المعى من التذكرة : يحقن بالزبد و اللبن الحليب مع شحم البط .

العلل و الأعراض : إيلاوس يكون إما من ورم فى الأمعاء أو من

(۱ - ۱) هذه العبارة مكررة فى الأصل .

الأمعاء لا تقدر على دفع ما فيها إلى أسفل فتتحرك ضد حركتها فتدفعها إلى فوق .

فليغريوس فى مداواة الأسقام قال: أقراص الكوكب جيدة لإيلاوس و شراب الخشخاش .

من مداواة الأسقام الذى ينسب إلى ج ، قال : يسقى صاحب إيلاوس من طبيخ الشبث بزيت و ماء حتى يتهرا الشبث صفه و اسقه و اطرح خبزا فى ماء حار يغلى و أطعمه من ذلك الخبز ، فان نفعه له عظيم و أطعمه الخبز و هو حار .

لى : صاحب إيلاوس لحقنته طويلة تذرق فى بطنه ما تريد ، و يكون طبيخ شحم الحنظل و نحوه ، و رأيت فى بعض الكتب أن ينفخ فى دبره بالزق فانه يرد أقلاب المعى .

الأعضاء الألمة : قد يحدث فى بعض الأوقات أوجاع فى الأمعاء العليا تدهش غاية الدهش يتحرك القىء حتى أن صاحبها فى آخر الأمر يتقيأ رجيعه و قل ما يسلم منها ، و ربما كان ذلك إذا كان ورم فى بعض الأمعاء الدقاق ، و بالصواب ظن الأطباء أن هذه العلة تحدث من ورم أو زبل يابس .

الساهر : طبيخ إيلاوس الذى من ورم : (الف ب ١٧١) بزر كتان و حلبة و بزر خطمى و أصوله و أصول السوسن و شبث و خيار شنبر و دهن لوز يسقى بطبيخ أصول السوسن و شبث و يجعل فيه اللعابات و الدهن و يسقى أوقية من التين الأبيض و المخيطة و البنفسج .

بعد أن تبرد الخمر و تصرف قليلا إلى أن يحبه النوم أو يحدث له وجع فى الرجلين و قد تحله الحمى و اختلاف الدم .

إيلاوس : يعرض من ورم عظيم فى الأمعاء يحدث فيه و يلزمه قىء و لا يستقر فى جوفه ما يشربه و يلزمه وجع يعارض الشراسيف و معه مغس مع وجع فى الجوف و هذه الأعراض لازمة لصاحب هذه العلة ، و إذا كان البول حسنا فله أدنى دلالة على الخلاص و إذا كان قيحا فدلالته على الهلاك قوية ، و إذا كان الورم فيها فى أمعاء الدقاق من فوق فهو أردى ، و علامته تواتر القىء و إرهاقه ، و لا يستقر فى جوفه ما يشرب و يلزمه مغس و وجع فى المواضع العالية و تألم معه الكبد و الطحال ، و إن تقيأ الرجيع فهذا أدل دليل على ورم فى المعى الدقيق و هى من أحد العلل .

الفصول: صاحب هذه العلة لا يخرج منه البراز و لو حقن بأحد ما يكون من الحقن و يكون فى المعى الدقاق من ورم أىّ ضرب كان من الأورام أو من شدة أو رجيع يابس أو من أخلاط غليظة لزجة .

ج: و لا يمكننى أن أمنع مثل هذا الضيق الذى يحدث فى الأمعاء من أجل رطوبات غليظة لزجة .

ج : إذا حدث فى إيلاوس قىء و فواق و اختلاط ذهن و تشنج فردىء و القىء يكون فيها إذا أشفى صاحبها على التلف ، و إذا تزيد به التهوع تقيأ الرجيع و أصابه فواق ، و ربما عرض معه تشنج و اختلاط الذهن بمشاركة العصب . قال : و قىء البراز فى هذه العلة يكون إذا كانت

ناسا سقوا منه فبرأوا و لم يعرض لهم بعد ذلك و قد يعرض فى الندرة لواحد منهم فيكون ضعيفا و فى زمن طويل و أجوده الذى تتبين فيه العظام ، و رأيت من كان يأخذ هذه العظام التى فى زبل الذئب فيسحقها مع شيء من ملح و فلفل لا لشيء إلا ليجعل له طعاما لئلا يعرفه المريض و يسقيه بالشراب الرقيق ، و إن أخذ هذا الزبل فشد فى جلد شاة قد أكلها الذئب و شد على مراق البطن نفع نفعا عظيما جدا ، فان لم يحضر ففى جلد إيل ، و دواء فيلن جيد نافع للقولنج بعضه قوى ، و حدوثه يكون إما من خلط لذاع قد لحج فى المعى و تشبث بها أو لريح غليظة لا منفذ لها ، و يعرض أوجاع القولنج غير قوى و حدوثه عن أخلاط باردة غليظة لزجة ، و الفصل بين الأوجاع الحادثة عن ريح غليظة و الحادثة عن خلط حار أن الحار يكون يحس به بنخس و بلذع و الريح تكون مع تمدد ، فمن عرض له ذلك من أجل خلط لذاع فقد تضره الأغذية الحارة و تزيد الإمساك عن الطعام ﴿ الف ب ١٧١ ﴾ أيضا فى وجهه ، و ينتفع بالأغذية المملوحة ، و يجب أن يعالج هذا بغسل أمعائه أولا بحقنة من ماء الشعير و عسل و يغذي بالأغذية الحميدة الخلط العسرة الفساد و يحذر استعمال الملطفة المسخنة لأن الذى يحتاج هذا إليه من العلاج إنما هو استفراغ هذا الخلط الحار و تعديله بالممازجة فان لم يقدر و لا على واحدة من هاتين استعملنا الأدوية المخدرة فان المخدرة فى هذه العلل ليس ينفع بالتخدير فقط بل يثخن أيضا رقة ذلك الخلط و يبدل مزاجه ، و متى كان الخلط المحدث للوجع غليظا لزجا فلا تستعمل

الطبرى: تفقد صاحب القولنج الردىء هل بـه فيما مضى حيات فانه قد يكون منها ذلك، قال: و انفخ فى دبره بالزق نفخا شديدا من ساعته .

«لى» على ما رأيت: إن كان هذا الداء من ورم فابدأ بالفصد من الباسليق و الصافن و حجامة الساق ثم اسق مرق الفروج و ماء الهندباء و عنب الثعلب و لب الخيارشنبر و دهن اللوز و الآبزن الدائم، و إن كان من ثفل يابس فان دواءه الصبر يسق و يتبع بعد ساعات بنقيع الصبر أيضا و بعد أربع ساعات مرق الدجاج و شحم البط و الدهن و إذا كان من التفاف الأمعاء فعلاجه كثرة التقلب من شكل إلى شكل و أن يشرب من الأمراق حتى ينتفخ فان ذلك ربما سوى ذلك الامتلاء و بالنفخ بالزق فى الدبر و نحو ذلك و ينوم العليل بعد أن يشرب من تلك الأمراق على ظهره و يمخض بطنه مدة طويلة و يغمز و يدلك ضروبا مختلفة فان ذلك ربما حلل ذلك .

ابن سرابيون: الردىء من هذه المنتن و هو الذى يكون الجشاء و النفس و القىء فيه منتنا أو ريح جميع البدن فيه منتنا . «لى» من جملة علاجه دوام الآبزن جدا و الأمراق و الحقن، و إذا كان معه عطش و حرارة فلب الخيـارشنبر و نحو ذلك و دهن لوز، و قال: علاجه علاج القولنج .

أوريباسيوس قال: زبل الذئب يسق للقولنج فى وقت هيجـانه للاحتراس منه للذين قولنجهم ليس من ورم فلغمونى فى المعى، و قد رأيت ناسا

بولس قال: وجع القولن يكون إما من كيموس غليظ بلغمى فيما بين أغشيته أو من ريح غليظة و لا منفذ لها أو أجل ورم حار يعرض فيه أو من أجل خلط لذاع غليظ ، فاذا كان من أجل خلط لذاع تكون الأوجاع فى عمق البطن و يأخذ الموضع كله و أشده فى موضع القولن و يحسون كأن الموضع يثقب و يتأذون بكثرة المغس و الجشاء و الغثى و قذف ﴿الف ب ١٧٢﴾ الكيموسات المختلفة الألوان و لا سيما البلغمية و يحتبس بطونهم احتباسا شديدا حتى أنه لا يخرج منها و لا الريح ، و قد خرج من بعضهم زبل منتفخ كأنه أخثاء البقر و يكون تدبيرهم فيما تقدم أطعمة باردة غليظة و امتلاء و قلة الحركة ، و إذا كان من أجل ريح نافخة فانهم يحسون بامتداد أكثر من الثقل ، و الذين يعرض لهم ورم حار يحسون بحرارة الموضع و يكون معه لهيب حمى ليست بضعيفة و يحتبس منها الرجيع و البول أيضا و يعرض لهم نخس مؤذ فى البطن و عطش و حراقة و غثى و قذف المرة فيها أكثر من غيرها و لا يجدون فى ذلك راحة ، و هذه الحال أردى حالات القولنج و أصعبها و يتخوف منها إيلاوس ، والذين يعرض لهم من أجل كيموسات حريفة لذاعة تعرض لهم حرارة و عطش و سهر و الحمى لا تعرض البتة و إن هى عرضت كانت أصعب من حمى الذين بهم ورم حار و يكون بولهم حريفا ، وكثيرا مّا يختلفون اختلافا مريا و إذا سهلت بطونهم هاج بهم الوجع أكثر ، فعالج الذين من الكيموس الغليظ البارد لا بالتى تسخن إسخانا شديدا لأن هذه تحلل هذه الكيموسات فتصب و تتولد منها رياح أكثر لكن بالملطفة والمنضجة التى لا تولد

المخدرة أصلا و ذلك أن الوجع يخف به على المقام لبطلان الحس إلا أن حال العليل تصير أشد مما كانت لأن الخلط يزداد بها غلظا و بردا و يعسر استفراغه فاستعمل فى هؤلاء أدوية ليست بقوية الحرارة من أجل أنها تحلل الأخلاط و يكثر الرياح المتولدة فيها فاستعمل المقطعة من غير إسخان، و الثوم من جنس الأغذية التى تحل الرياح إلا أنه يخرجها أكثر من كل شىء و لا تقدم عليه متى كانت حمى، و الترياق أيضا نافع فى مثل هذه العلل إن لم تكن حمى فان كانت حمى فلا تسق من هذه و اقتصر على التكميد بالجاورس، و احقنه بدهن لطيف الأجزاء قد طبخ فيه بعض البزور المحللة للرياح ثم صفه و اخلط به شحم الإوز و الدجاج فان لم يسكن الوجع فاحقنه بهذا الدهن بعينه ثانية و اخلط به جندبادستر مقدار باقلاة و أفيونا نصفا و يكون قدر الدهن رطلا و اغمس أيضا فى الأوقات التى ليس العليل فيها مشغولا بالحقنة صوفه فى هذا الزيت و يدسها العليل ما أمكنه و فيها خيط يخرجها إذا أحب، و زبل الذئب قد قلنا فيه و متى أخذ مما يسقط على الحشيشة قبل أن يقع على الأرض فهو أنفع، و العظام التى فى زبله هى نافعة، و إدمان أكل أمراق القنابر و لحومها إسفيذباج تدفع القولنج و هى حرز منه، وكذلك أخذ زبل الذئب حرز منه إما أن يمنع كونه البتة و إما أن يكون أضعف و فى زمن أطول.

روفس فى كتاب أوجاع الخاصرة: إن القولنج يكون من أغذية لا تنضج نضجا جيدا و من برد مفرط فانه عند ذلك ينتفخ هذا المعى و يرم، و إن خرج الريح بالجشاء و الضراط نقص الوجع.

الوجع فاسقهم معجون الفلافل و الترياق و استعمل ضماد الخردل و الزيت فى أوقات الراحة و مياه الحمة ، و لاينتفع بالاستحمام بالماء العذب إلا أن يضطر إليه لشدة الوجع و بعد أن يتعالجوا بما ذكرنا فانه حينئذ يجوز أن يستحموا بالماء العذب ، و يكمدون بحيطان الحمام الشديد الحرارة و بعد أن يذروا على أنفسهم النطرون و نحوه ، فان اشتد الوجع جدا فاستعمل المخدرة التى معها تغرية أيضا كالقرص المعمول بالجندبادستر و المسمى إسطيروان و احقن به و اجتنب القوية التخدير فانها تصير زمان السقم أطول من أجل أنها تغلظ الهيول [1] و تسد مجارى المعى ، و إذا فتر البلغم و رق قليلا أسهلهم بعد ذلك بالإيارج أو بهذا الحب : صبر فربيون حب المازريون النقى سقمونيا بالسوية ، الشربة درهم ، و يصلح لهم الغذاء الحار اليابس ، و يجب فى أول العلة الامساك عن الطعام ثم أكل الأشياء الحريفة و اعطهم كراثا مطبوخا مع كرفس و هليون و ثوم ، و ليكن شربهم القندير ، و يعطون بعد ذلك الأغذية الجيدة الكيموس السهلة الهضم ، و يتقون الامتلاء و التخم ، و إن كان الوجع ريحا منتفخة فبعد العلاج بالحقن و الأغذية و الأشربة الطاردة للنفخ ، و متى علقت محاجم عظيمة مع نار من غير شرط على البطن كله فكثيرا مّا تكتفى به وحده ، و إن كان فى المعى ورم حار فافصدهم ، و إن اشتد عسر البول مع ذلك فالصافن أيضا ، و استعمل ما ذكرنا من العلاج خلا الأشياء الحريفة التى تسهل بقوة شديدة ، و اجعل أكثر استعمالك الأشياء المسكنة فى الحقن

(١) كذا و الظاهر : الفضول .

نفخا بل تجفف من غير إسخان شديد فاستعمل فى أول السقم الحقن الموافقة لخروج الزبل حتى إذا تنق البطن من ذلك فاحقنه بزيت قد غلى فيه كمون و سذاب مع شحم إوز أو دجاج و احقنه بماء قد غلى فيه قليل عسل و زيت أو يحقن بمر و عسل و دهن من الدهن الذى يعمل من قثاء الحمار فان كثيرا مّا تخرج هذه الحقنة بلغما زجاجيا و تسكن الوجع من ساعته، و إن كان الحقن أيضا يحتبس لشدة الوجع فيعالج بفتيل يعمل من عسل وكمون و نطرون و بزر السذاب و بأصول الكرنب قد جردت نعما و أنقعت بماء صالح، أو برماد كرنب قد عجن بعسل، أو شحم حنظل مدقوق مع عسل و نطرون وكمون، و يجب أن تكون الفتل ست أصابع لتبلغ ما يحتاج إليه و لطخ المقعدة بعصارة بخورمريم مع عسل و نطرون، و إن دام الوجع فاستعمل هذه الحقن أيضا الحارة القوية: علك البطم أوقية قطران نصف أوقية خمر مثل ذلك نطرون درهم و نصف جوشير مثله قنة مثله دهن السذاب خمس أواق و أكثر و ينطل الموضع الذى فيه الوجع بدهن كمون أو دهن شبث أو دهن قثاء الحمار و يضمد بالضماد المسمى بضماد البزور الثلاثة مع كمون و حب الغار و بزر كرفس و بضماد البزور المعمول بحب الغار المعمول باكليل الملك و يجلسون فى طبيخ الحلبة و الخطمى و البابونج و البلنجاسف و ورق الغار و نحوها《الف ب ١٧٢》 و يجلسون أيضا فى زيت حار أو ماء زيت و يسقون أفسنتينا و كمونا بالسوية و حشيشة الجوشير مع الماء و جندبادستر و أنيسون و فلفل أجزاء سواء يسقون منها قدر درهم و نصف بسكنجبين، فان لم يكف الوجع

و الكاشم و الجندبادستر و شحم الحنظل و الثوم و دهن الخروع و القرطم و حب السكبينج يشرب يوما و يوما لا و دهن الخروع على ماء الأصول و يجعل معه أيضا حلبة و خولنجان و سليخة و دارصينى و إيارج ، و قد يجعل فى الحقنة سكبينج و مقل و جوشير و دهن اللوز والجوز و السوسن و البطم و دهن الكلكلانج و دهن القرطم .

حقنة مجربة نافعة: طبيخ الحلبة نصف رطل دهن شيرج أوقيتان عسل أوقية دهن سوسن أوقية قطران نصف أوقية شحم حنظل جندبادستر نصف نصف أو درهم درهم ، و الذى من الصفراء يحقن بالحقن اللينة و ربما حقن باللبلاب و دهن لوز و سقمونيا إذا كان من صفراء أو يتخذ له إسفيذباج و بسبايج و قرطم و دهن شيرج و يطعم أيضا فى غذائه فروجا إسفيذباجا مع شبث و ملح و يجعل فيه شراب جيد ريحانى و يمسح البطن بألبان و الزنبق ، و ينبغى أن يأكل مرق القنابر و لا يأكل لحومها ، و يطلق القولنج من ساعته إنفحة الأرنب ، و أصبت فى كتاب الحدود المنسوب إلى ج : أن القولنج يعرض معه وجع شديد ساعة بعد أخرى حتى لا يحتمل وضع اليد عليه مع ضيق النفس و العرق البارد .

ابن ماسويه: احقن فى علل القولنج أبدا حتى تجىء الطبيعة لينة .

أهرن: القولنج يكون من المرة الصفراء بتيبيس الثفل و علامته العطش و القىء الشديد قبل ذلك ، و استعن بالمزاج و التدبير فى تعرف ذلك ، و من البلغم اللزج الغليظ و استدل عليه بالتدبير و المزاج و فقد العطش و التخم المتقدمة ، و يكون من الريح و استدل عليه بانتقاله و انتفاخ

و الأضمدة و النطولات و الجلوس فى آبزن زيت و علق عليهم المحاجم و ضمد البطن ضمادا مع شمع خمس أواق بابونج أوقيتان و نصف دهن ورد أوقيتان ونصف دقيق باقلى نصف أوقية و خمس مخاخ بيض تسحق بطبيخ حلبة و لطف تدبيرهم واجعله كتدبير المحمومين حتّى ينحل الورم الحار، و إن كان من كيموس لذاع حريف فاحقنهم بزيت قد طبخ فيه حلبة و خطمى مع شحم بط غير طرىّ أو شحم الإوز أو الدجاج، و يحقنون بماء الشعير و دهن الورد و طبيخ بزر الكتان أيضا، و اسقهم إيارج فيقرا و ليستحموا بالمياه العذبة و الأغذاء التى بالأحساء و السمك الصخرى واجعل تدبيرهم أبرد و أرطب و امنعهم الأطعمة الحريفة و الأدوية و النطولات و الضمادات الحريفة أيضا، و من شرب الخمر و خاصة العتيقة، و إذا كان الوجع شديدا فاستعمل المخدرة فانها فى هذه ﴿ الف ب ١٧٣ ﴾ الحال أقل ضررا لأنها تعدل اللذع لبردها، و قد كان طبيب يستعمل فى مثل هذا القولنج بمدة تدبيرا مبردا جدا و الماء الشديد البرد و الأغذية التى تلائمهم فأبرأ خلقا كثيرا بذلك، قال: و قد يعرض لصاحب القولنج فالج.

بولس: الثبادريطوس نافع جدا للقولنج.

من كتاب أهرن قال: القولنج من أربعة: من الريح التى تنفخ و من البلغم اللزج و من يبس الثفل و من الصفراء، و ما كان من الريح يكون مع تمدد، و ما كان من يبس الثفل كان معه ضغط و عصر شديد، و ما كان من الصفراء كان معه عطش، و مما تعالج به الحقنة بالبابونج و إكليل الملك و الشبث و الحلبة و بزر الكتان و الكرفس و الأنيسون

 و الكاشم

قال: أقوى الأدوية فى ما جربناه التمرئ من أجل البورق و السذاب، و إيارج فيقرا أيضا قوى، و قد تسكن الوجع الفلونيا و المرخ بالأدهان.

﴿٣﴾ قوانين الحقن و جهة استعمالها و الشيافات الملينة و الملطفة و المسكنة و النافعة للأدواء ترد المسكنة إلى المسكنة و ترد فى موضع موضع و تبدل هاهنا أيضا

من كتاب الحقن المنسوب إلى ج و أحسبه لروفس؛ قال: أول ما استخرج الحقن طائر يطير على البحر فيحقن نفسه بمنقاره من ماء البحر فيسهل خروج ما أكل، قال: إن أقدم إنسان و[1] اجترم على أن يحقن بالماء الخالص فانه ستمرض منه أسافل البدن، قال: و يحقن بالماء و الدهن فى الحيات المحرقة ليكسر بذلك اللهيب و الحرقة و ترطب الأمعاء، و لايجب أن يلقى فى هذه الحقنة نطرون و ملح و لا الأشياء التى هى من هذا النحو فان ذلك يضر بالعليل المحموم جدا. «لى» يلقى فى هذه الحقن لعاب البزرقطونا و ماء الشعير و نحوه، قال: و استعمل الحقنة على ما أقول ليكن العليل مستلقيا على قفاه و رأسه سافل و رجلاه فوق و عجزه مرتفع و يجلس الحاقن بحذائه و تقرب إليه الآلة و لتكن أظفاره مقصوصة لئلا يجرح المقعدة و الحقنة لا تبلغ إلى الأمعاء الدقاق و المعدة إلا فى الندرة، قال: و امسح السبابة من اليد اليسرى بالدهن و امسح المقعدة بالدهن مسحا رويا ثم أدخل الأصبع فيها مرات كى تتسع الحلقة ثم أدخل

(١) و الظاهر أن الواو زائدة.

البطن ، و يكون من الدود و الحيات و استدل عليه بأن تكون قد تقدمت خروج حيات ثم أورثت قولنجا بغتة من غير سبب يوجب ذلك ، و من الورم و يكون معه التهاب و غم و سبات . « لى » رأيت القولنج لا يكاد يعرض من الشراب و إن عرض فغير نكير و لا يكون ذلك إلا إذا أكثر مزاجه إذ المعى يتبرد لذلك جدا و يكثر الرياح فى البطن . « لى » تلك الحركة التى تراها بعد القولنج تصيبه إنما هى ورم حار حدث لشدة الوجع من شدة تمدد المعى و هذه ﴿ الف ب ١٧٣ ﴾ المعى من المجاورة للشريان العظيم فاقصده إلى حقنة بالدهن المرخى المطبوخ فيه أصول الخطمى و نحوه و الفصد .

من كتاب الفائق : القولنج يجب أن يحقن فى وقت الصحة بالأدهان الحارة المقوية كى تسخن قولونه و تقوى فلاتقبل الفضل بسرعة .

حب لأيوب سريع الإسهال إذا لم تسهل الأدوية الأخر : دانقان من شبرم و أربعة دوانق سكبينج .

الخامسة من منافع الأعضاء ؛ قال : ليس يؤمن على من اجتمع فى أمعائه بلغم كثير أن يصيبه قولنج فى أمعائه و إيلاوس ، و لذلك ينبغى أن يبادر باخراجه ، و قد يجتمع ذلك كثيرا إذا قل انصباب المرار كثيرا .

قسطا فى كتابه فى البلغم قال : هذا المعى ذكى الحس لكثرة ما فيه من الجوهر العصبى فلذلك وجعه شديد ، و قد يكون قولنج من غير احتباس الطبيعة ، و ذلك يكون إذا كان البلغم فى قعر الأمعاء و لم يلصق بالمعى لصوقا يسد المجرى فى هذه الحالة يظن العليل أن بطنه يثقب بمثقب ،

قال

و يحقن بها ، قال : و حقنة الشبث نافعة من استرخاء المعدة و ضعف الشهوة للطعام و الجشاء المتغير و ورم المعدة بطبيخ الشبث و يصفى و يجعل معه فى الطبخ كمون ثم يجعل معه عسل و زيت قليل و يحقن به فانه جيد و يطرد الرياح .

حقنة الشيح جيدة للريح و الحيات : فاستعمل طبيخه مع العسل القليل و الزيت فانه نافع و خاصة لحب القرع و لأصحاب الدق بالألعبة و الأدهان و ما يرطب و يحقن المحموم حمى غب بدهن الورد ، قال : و الاحتقان بماء الثلج و دهن الورد لكن بحذر و توق ، قال : و أما حقنة دهن الورد فانه يضرب بالماء ضربا جيدا و يحقن به ، قال : و حقنة الخشخاش جيدة لقرحة الأمعاء و الحرقة الشديدة فيها ، صفته : يطبخ الخشخاش حتى يتهرا و يصب عليه زيت و يحقن به . لى : ينبغى أن يطبخ خشخاش و شعير حتى ينضجا و يصب عليه زيت و يحقن به .

من كتاب هندى : إن عصرت عمود المحقنة بشدة ، شديدة فى مرة ارتفعت الحقنة إلى المعدة و سالت من الأنف ، و الذى يضغط فى مرات كثيرة يفتح و يضم ، و أما الضغط اللين جدا الرخو إلى فوق فانه لايبلغ و يقصر عن الموضع الذى يحتاج إليه ، و القليل الكمية لايبلغ ما يحتاج إليه ، و الكثير الكمية يورث الكسل و الفتور و النفخ و الزحير ، و الحارة الشديدة الحرارة و الحديدة الشديدة الحدة تورث الغشى و انطلاق الدم ، و الباردة تهيج الريح و تعقل البطن ، و السخينة توضر المعى و المثانة و تورث الزحير ، و الدقيقة يسيرة النفع ، قال : و إن حقن و هو على القفاء لم يصل

المحقنة و لا تبالغ فى إدخالها فانك إن بالغت لم يدخل ما فى المحقنة بأسره و لا تطرفها لئلا يسيل ذلك لكن اجعل الأمر متوسطا ثم اعصرها بكلتى يديك عصرا ناعما حتى يستنظف جميع ما فيها، قال: و إن كانت طبيعة ﴿ الف ب ١٧٤ ﴾ المحموم[1] قد احتبست منذ زمان فاستعمل طبيخ النخالة مع شيء من نطرون بالدهن فانه يسهل خروج الثفل و احقنه بطبيخ السلق و الدهن و لا تستعمل شيئا كثير الأرياح شديد البرد لأنه يخاف منه كماء الخيار فانه ينفخ و مثل ماء الكزبرة فانه يخدر، قال: و طبيخ السلق نافع من أشياء كثيرة و خاصة وجع الخاصرة، قال: و أما حقنة القنطوريون[2] فانها تحدر المرارة و البلغم بقوة، و لا تستعمل فى الحميات إلا بعد الانحطاط و ليستعمل طبيخه مع عسل و زيت فانه قوى، قال: و هذه الحقنة أعنى طبيخ القنطوريون نافع من احتباس البطن و السدد فى الكبد و أوجاع المعدة و ورم الطحال و وجع المفاصل و الورك و الأورام البلغمية، و لا تستعمل القنطوريون حيث حرارة و استعمله حيث الأخلاط الغليظة اللزجة فانه نافع جدا، و أما حقنة الحنظل فانها نافعة من الصداع و البرسام و التبرغش[3] و المالنخوليا و الشقيقة المزمنة و البيضة و الصمم و أمراض العين المزمنة التى ليست من خلط حار حريف بل من خلط غليظ بلغمى، قال: و حقنة القولنج نافعة من ذات الجنب و ما ينزل إلى المفاصل، قال: و حقنة الحنظل تطبخ كما يطبخ القنطوريون و يحقن بها كما يحقن بها و يحقن بها مع زيت و عسل و كذلك الفوذنج و يجعل معه عسل و زيت

(١) فى الأصل: المحوم (٢) فى الأصل: قنطريون (٣) كذا و الظاهر: الليثرغس.

الحقن بالشراب و الدهن فيمن شرب الأفيون، و أكثر ما يستعمل فى الحقن ثلاث قوطولات و أقله قوطولى، وكثيرا مّا يحقن فى يوم واحد مرتين و ثلاثة و خاصة إذا كان فى المعى المستقيم قرحة أو ورم من الأورام الحارة يمنع خروج الغائط من الأمعاء التى فوقه، قال: و للذين أكلوا فطرا قاتلا الحقن المتخذة من نطرون و أفسنتين و عصارة الفجل و طبيخ السذاب، و لاسترخاء[1] المعى المستقيم حقنة تتخذ من الماء و الملح، و للحيات و طبيخ الأفاوية نافع لها، [و] لقروح الأمعاء العفنة حقنة القرطاس المحرق.

جوامع أغلوقن؛ قال: الحقن تضر بالمعدة فلذلك إذا أردنا أن نحقن إنسانا معدته ضعيفة أمرناه أن يشرب قبل الحقنة ماء فاترا لئلا تصل الحقنة إلى جرم المعدة نفسها، و الفتل لا تبلغ قوتها إلى المعدة فلذلك إذا أجزتك اقتصرت عليها. «لى» قد رأيت فى مواضع كثيرة أنه يجب أن يطعم قبل أن يحقن.

حنين فى المعدة عمل حقن فيها سقمونيا فقال: تسهل صفراء، أو حقن فيها قنطوريون و أفيثمون و فوذنج و خربق و بسبايج فقال: تسهل سوداء.

الأولى من حركة الصدر و الرئة؛ قال: قد يعرض أن تقع الريح فى الأمعاء بغير حذق الحاذق أو توانيه. «لى» هذا يكون إذا عصر و فتح مرة بعد مرة فيكون الحال كالنفخ بالزق و إذا قبض على فضل بماء

(١) فى الأصل: الاسترخاء.

الدواء إلى المعى نعما .

من كتاب أطرى؛ قال : إذا أردت الحقنة فلا تكن على الريق و نم على الجانب الأيسر و اجعل تحت الورك مرفقه و ابسط الرجل اليسرى و شل اليمنى حتى تلتصق بالصدر و توق أن يعطش أو يسعل و أنت تحقن فان الحقنة ﴿ الف ب ١٧٤ ﴾ تخرج سريعا فان عرض فأعدها من ساعتك و متى ذهبت تخرج فلا تمنعها من الخروج .

أوريباسيوس قال : يحقن بالماء فى الحميات اللازمة الخبيثة و الناقهين من مرض طويل فى مدته إذا صعب عليهم دفع الغاية و يحقن للرياح المتولدة فى الأمعاء يحقنهم بماء سخن لأن الماء الفاتر يولد رياحا فليحقنوا بماء حار دفعة بسرعة و تتخذ الحقنة لمن أفرط فى بطنه اليبس من طبيخ الخطمى و الملوكية و اللذع و الحرقة طبيخ بزر الكتان ، قال : و ينفع الخبز لقروح الأمعاء ، قال : و يحقن به بعد حقن قوية لأن هذه الحقنة تصلح حال الأمعاء و تغذو ، و أما عصارة السلق فانها جيدة لالتواء الأمعاء و إصلاحها و يذيبان الغائط اليابس و أما عصارة البقلة الحمقاء فانها جيدة من التلهب الذى يعرض فى الأمعاء و من ورم حار شديد الحارة أو يعرض من داخل المقعدة بسبب خروج غائط صلب أو غير ذلك ، قال : و أما الدهن المطبوخ بحب الغار فانه جيد للرياح جدا و للذى حم من برد عرض له ، و أما اللبن فانه جيد جدا للزحير و الأمعاء و يخلط به شىء من شحم الدجاج ، و أما السمن فانا قد نحقن به القروح الوسخة فى الأمعاء و فى احتباس الزبل بسبب ورم عظيم حدث فى المعى المستقيم ، و يستعمل

الحقن

إلى موضع الفلس و يضغط الزق باعتـدال و يمسك بلين ثم يخرج و ينام على ظهره .

ابن ماسويه ؛ الأدوية التى تخرج من الأمعاء الثفل إذا احتملت : مرار البقر مع عسل ، و ماء حار مع مرى ويحقن به ، و طبيخ الحلبة و طبيخ بزر الكتان مع عسل ، و مرار البقر مع البورق ، وكذلك مرار العنز مع البورق أيضا ، و العسل المعقود مع البورق و الملح ، و شحم الحنظل إذا خلط بعسل و الفجل إذا غمس فى الزيت و احتمل ألان الطبيعة ، و كذلك تفعل أصول الكرنب ، و الفوتنج الجبلى إذا سحق و خلط بعسل و جعل شيافة ، و الحرف إذا سحق و جعل مع عسل معقود و بورق ، و عصارة قثاء الحمار .

من كتاب ينسب إلى ج فى الحقن و أظنه لروفس ؛ قال : بعض الطير يحقن نفسه بماء البحر فيسهل بطنه ، قال : إذا كان غرضك إخراج فضل غليظ من البدن فلا تحقن بالحقن اللينة الساذجة التى تهيأ من ماء و زيت و عسل و نطرون لأن هذه لا تقوى عليها فتزيد فى الأذى بكميتها ، قال : و يحقن بالماء و الدهن فى الحميات الشديدة الالتهاب و الحرقة و لا يخلط معها شيء حار البتة و لا غير الماء و الدهن فيطفئ لهيب الحمى و يسكن توقدها ، قال : و احقن العليل و هو مستلق على قفاه و رأسه منحل و رجلاه و عجزه مرتفعة و لتكن أظفارك مقصوصة فانه ربما عرض من ذلك شقاق فى المقعدة . و أقول : إنه يجب أن تدهن الحلقة مرات و يرويها ثم تدهن السبابة من اليد اليسرى و أدخلها فى الحلقة ثلاث مرات

الدواء فيه فلذلك ينبغى أن يقبض بمرة على موضع بنانه ما فى المحقنة ثم يعصر و يخرط لئلا يدخله .

العلل و الأعراض ؛ السادسة : قد يصعد من الحقنة فى بعض الأحايين شىء يتقيأه الإنسان .

بولس : أحوج الناس ﴿الف ب ١٧٥﴾ إلى الحقنة من كانت طبيعته مائلة إلى الحصر و معدته ضعيفة توهنها المسهلة و تقيأها إذا أخذها و أمعاؤه لاتدفع الفضل على ما يجب فهؤلاء يحقنون بما يحرك و ربما حقنوا بالدهن المفرد كى يلين الثفل و يخرج و لاينبغى أن يديم ذلك لئلا يعتاد الأمعاء ألاتدفع شيئا إلا بالحقنة . قال : و تحمل الشيافات الملطفة للبطن خاصة لمن أراد حقنة لم تخرج الحقنة منها لكن تنق داخلا .

الميامر ؛ قال قولا أوجب فيه : إن الحقن أحمد لمن أصابته ضربة على رأسه أو ورم هنالك لأنها تحدر الأخلاط إلى أسفل و لاينحدر[١] منه شىء إلى الرأس كالحال فى الأدوية المسهلة ، قال فلتكن قوية لأن هذه يكثر جذبها و ليس إنما يستفرغ ما فى الأمعاء و البطن بل ما فى تقعير الكبد.

من كتاب فارسى : إن ضغطت المحقنة جدا ارتفع الدواء إلى المعدة و خرج من الأنف و يجب على ذلك أن تجز شعره حتى توجعه و ترش عليه الماء البارد و يسق أدوية المشى ، قال : و الضغط المقصر لايبلغ ما تريده بل ينوم المحقنون على فراش يشرف أسافله إلى أعاليه إشرافا صالحا و ينام على يساره و يقبض رجله اليمنى إليه ثم يدخل الأنبوبة

(١) فى الأصل : تنحدر.

فاياك و هو و إن كانت من أخلاط غليظة باردة فانه نافع جدا، و أما حقنة الحنظل فانها تنفع من الصرع و البرسام و ثقل الرأس و المالنخوليا و الصداع المؤذى و الصمم و أمراض العين التى من مادة غليظة مزمنة باردة، و إذا كان مع وجع العين ثقل فى الرأس و احتباس البطن فاستعمله، و حقنة الشبث نافعة من استرخاء المعدة وضعف شهوة الطعام و الجشاء الردىء و ورم المعدة، و حقنة الفوذنج النهرى نافعة من ذات الجنب و المفاصل يخلط طبيخه مع عسل و دهن و يستعمل . يؤخذ طبيخ الشيح و يجعل معه كمون قليل حتى يطبخ و عسل و زيت و يحقن به و يطرد الرياح، و حقنة الشيح الأرمينى جيدة من الدود و يحقن بطبيخها مع العسل و الزيت فانها نافعة جدا و خاصة إذا كانت فى الأمعاء السفلى، فاجتنب الحقن الحارة و القوية فى الصبيان، و الشيوخ و الأبدان اليابسة فاجعل حقنتها مرطبة و بالضد، و إذا أردت حفظ البدن على ما هو عليه فبأشكاله و نقله إلى أضداده، و زد فى الزيت فى حقن الشباب فانهم ﴿الف ب ١٧٦﴾ يحتاجون إلى ترطيب الثفل كثيرا لأنه يعرض لهم يبس الثفل كثيرا، و للشايخ انقص الدهن و زد فى العسل، و قد يحقن من به حمى محرقة بالماء و دهن الورد . و صاحب افيلقوس: إن تأخذ بزر كتان و تحقنهم به، و حقنة دهن الورد ينبغى أن تضرب مع الماء ضربا جيدا ثم يحقن به، و أما حقنة الخشخاش فنافعة من ذوسنطاريا و الحرقة الشديدة فى المعى تسكن الحرقة و تقطع الاختلاف؛ و إذا كان الذبول أغلب فطبيخ بزر الكتان و إن كانت الحرارة غالبة فاحقنه بدهن ورد و ماء . * لى *

لتتسع ثم أدخل المحقنة و لاتبالغ فى إدخالها يعنى قصبتها لأنك متى بالغت فى ذلك لم يدخل ﴿ الف ب ١٧٥ ﴾ جميع ما فى الزق و لكن أدخلها إدخالا وسطا ثم اعصرها بكلتى يديك . «لى» يجب أن يكون قصب الحقنة ذا ممرين أحدهما يدخل منه الدواء و الآخر يخرج منه الريح ، و هذا يكون موافقا على هذه الصنعة توهم أنبوبته فى وسطها حجاب تنقسم إلى مجريين و لتكن منتهى أحد المجريين و هو عند اتصاله بالزق مسدود برصاص ملحم و يكون ذلك فوق لئلا يمر فيه من الدواء شىء و يكون لهذا المجرى المسدود فى نهايته عند الزق ثقب يخرج منه الريح و هذا الثقب لايبلغ أن يدخل فى الدبر فاذا حقنت بهذه المحقنة و أنت تقدر على ما يدخل من الدواء و يخرج من الثقب الذى للمجرى المسدود فى أكثر الأمر لايسيل الحقنة و لا يخرج إلى خارج لأن الحقن فى أكثر الأمر إنما تدخل فيها الريح لأنها تزحمها ما دام العصر قائما فاذا حل عنها دفعته الريح بقوة قوية فاذا خرج من الريح بقدر ما دخل و كان حال البطن بحاله . قال : و طبيخ النخالة مع القنطوريون و الزيت يخرج النجو إخراجا جيدا ، و إذا كان مع حمى فاحقن بطبيخ السلق و الدهن فقط ، قال : و السلق نافع جدا خاصة فى أوجاع الخاصرة ، قال : و أما حقنة القنطوريون فانها تحدر البلغم و المرة الصفراء بقوة قوية و لا تستعمله إلا فى الأقوياء فخذ طبيخه و اخلط به عسلا و دهنا و احقن به و هو جيد لاحتباس البطن و أوجاع المعدة و ورم الطحال و وجع المفاصل ، و افحص قبل استعمالك إياه فان كانت الأوجاع من أخلاط لطيفة حارة

فاياك

ظهره ، و أما صاحب القولنج فيكون متكئا على أربع .

من كتاب مسيح : فتيلة تخرج السوداء نافعة من عللها كعضة الكلب الكلب و غير ذلك من نحوها : خربق أسود و شحم حنظل و بورق و سذاب و جندبادستر بالسوية يعجن بعسل منزوع الرغوة و يستعمل .

فلميغريوس : أقراص الكوكب جيدة لإيلاوس و شراب الخشخاش .

من مداواة الأسقام لج : يسقى صاحب إيلاوس طبيخ الزبيب مع الشبث يطبخان معا حتى ينضجا ثم يصفيان و يسقى ، أو يطرح خبز فى ماء حار و يغلى و يطعم منه فانه نافع جدا و يطعم الخبز و هو حار و احقنهم به ، و حقنة دهن الورد ينبغى أن يضرب مع الماء ضربا جيدا ثم يحقن به ، و أما حقنة الخشخاش ﴿الف ب ١٧٦ ﴾ فنافعة لذوسنطاريا و الحرقة الشديدة فى المعى يسكن[١] الحرقة و يقطع[٢] الاختلاف و إذا كان الذبول أغلب فطبيخ بزر الكتان ، و إذا كانت الحرارة غالبة فاحقنه بدهن ورد و ماء . مفردة ج : لإيلاوس : إذا شرب من ورق الغار مع فلفل قليل بشراب بعد أن يسحق نعما نفع من إيلاوس ، و البابونج يشفى من إيلاوس ، الزيت المفتر يحقن بنصف رطل منه ينفع من شدة[٣] الزبل و الورم ، و الزيبق يقتل حتى يصير كالرماد و يسقى أصحاب إيلاوس ، الزيت يؤكل و يحقن به فى إيلاوس الذى من ورم المعى ،

(١) كذا و الظاهر : تسكن (٢) كذا والظاهر : تقطع (٣) كذا و لعله : سدة .

للحمى الحارة و اليبس الشديد يجمع حدة إلى قلة إثارة: للحرارة احقن العليل بماء الخبز مفردا و احقن أصحاب السل بحقن الجماع[1]، فأما الأفيون فانه يدخل فى الحقن و الشيافات و يسكن الأوجاع و خاصة الزحير. و قال ج فى إبيذيميا: إنه رأى قوما احتملوه فماتوا فلا ينبغى أن يهولك هذا إذا رأيت كثرة الدم و أما إذا رأيته قليل الدم فانه قليل الحرارة فلا تقدم عليه.

حنين فى المعدة؛ حقنة تسهل الصفراء: طبيخ النخالة و البنفسج رطل بورق ربع أوقية سقمونيا ربع درهم دهن بنفسج يحل فيه و يحقن.

حقنة تسهل البلغم: طبيخ السلق رطل خربق نصف أوقية شحم حنظل مثقال زيت و دهن قرطم يحتقن به.

حقنة تسهل السوداء؛ طبيخ الخربق و الأفيثمون و السلق و شحم الحنظل و بورق و زيت و عسل.

ابن سرابيون اختر فى الحقن ألا تدخل فى الجوف ريح و ذلك بأن تجعل العض[2] فى مرة و لا تخل عن الزق ثم يعصر أيضا لأن ذلك يدخله ريح تحتاج أن تنفذ بالعصر الثانى مع الدواء فاذا غمزت على الزق فلا تخله لكن اخرطه أبدا فاذا جف فاسخن الشيرج بعد الحقنة فان ذلك يمنع أن تخرج الحقنة و اسخنه فى الذوسنطاريا بالصوف قد بل بماء حار قابض و فى غير ذلك بما يسخن.

لى: سماع يحقن صاحب وجع الكلى و عرق النساء و هو ملق على

(١) كذا (٢) كذا و الظاهر: العصر.

الطبرى : من كان يعتاده حب القرع دائما و يعتريه إيلاوس فاحدس على أنه منها فاسقه ما يخرجها و انفخ فى دبره بالزق و احقنه من ساعته بعد النفخ .

اليهودى : صاحب الكلى يسهله اليسير من الأدوية المسهلة و صاحب القولنج لا تسهله إلا القوية و يضر صاحب الكلى الحقن و ينفع أصحاب القولنج و يكون معه عسر بول و وجع الفقار و يجد الوجع فى آخر الأمر و صاحب وجع القولنج لا يخف إلا بانحدار البطن أو خروج الرياح .

التذكرة : للنفخة فى البطن كله : اسقه ثلاثة دراهم كرويا بماء حار أو نبيذ صرف قوى .

حقنة للنفخ ‹ الف ب ١٧٧ › الشديد : نانخة شونيز كرويا كمون سذاب كاشم زوفرا فوذنج شبث صعتر يطبخ و يصفى الماء ويحل فيه سكبينج جاوشير جندبادستر و يجعل عليه دهن المرزنجوش أو دهن الناردين و يحقن به .

دواء للنفخة عجيب : نانخة فلفل ورق السذاب اليابس[1] دارصينى كندر قرنفل جندبادستر سكبينج صعتر كرويا كمون شونيز أفيثمون وج زرنباد حب الغار قسط راوند يجمع و يسقى منه مثقال بشراب قوى صرف .

أبو بكر للنفخ القوية : زنجبيل درهم فلفل مثله تربد نصف درهم سكر درهم و نصف يسقى بماء حار .

---

(١) فى الأصل : يابس .

دهن الإيرسا يشرب منه أوقيتين و نصف جيد لإيلاوس ، و قد يكون من الحيات إيلاوس .

من جيد التدبير : أن يسقى صاحب إيلاوس دهن خروع على نقيع الصبر و يلعق زبدا و شيئا من عسل ، و قال : لايخرج منه ريح بتة و معه غثى شديد متدارك و ضعف كثير فان أكل اشتدت أعراضه و يتجشأ منتنا و ربما قاء الزبل و يموت فى الرابع أو السابع و ربما بلغ العشرين و درور العروق و الجسة منهم صغيرة .

التذكرة : ينفع إيلاوس ماء ورق الخطمى و خيارشنبر و دهن لوز أو ماء الجبن أو ماء عنب الثعلب يمرس فيه خيارشنبر ، و يدل على ورم المعى العطش و حرارة لمس البطن مع ثقل فى ذلك الموضع لازم و شدة حرارة الجسد و الحمى .

من حقنة إيلاوس من ورم المعى : ماء اللبلاب و ماء ورق الخطمى و ماء الخبازى و ماء ورق السمسم و ماء ورق النيلوفر و ماء البنفسج و ماء السلق و لعاب بزرقطونا و دهن بنفسج و فلوس خيارشنبر و يحقن بلبن حليب أو زبد و شحم بط .

فليغرغورس : أقراص الكوكب جيدة لإيلاوس و شراب الخشخاش .

من مداواة الأسقام لج : يسكن إيلاوس طبيخ الشبث بزبيب يطبخ حتى يتهرا و اطبخ خبزا فى ماء حار يغلى و أطعمه فان له نفعا عظيما ، و احقنه بزراقة طويلة و يكون طبيخ شحم الحنظل و نحوه بعد الحقن بدهن .

أبقراط : انفخ فى دبره بالزق فانه جيد .

فلا تسخن فانه يصير إيلاوس و لكن عليك بالفصد من الذراع والتشريح[١] مرات و الألعبة المزلقة ، فان احتبس البول فصدت الصافن ، و القولنج بعضه قوى الوجع و بعضه لا ، و القوى يحدث إما من أجل الخلط اللذاع اللاحج فى الأمعاء أو يكون متشبثا بها أو من ريح غليظة لا منفذ لها ، و غير القوى حدوثه من أخلاط باردة غليظة ، و الفرق بين الريحى و المرى تمدد مع الريحى و الثفل و مع المرى لذع و كرب ، و تضره الأشياء الحارة و يزيد الإمساك عن الطعام فى وجعه و ينتفع بالأشياء الباردة اللينة ، فليعالج بحقنة من ماء ﴿ الف ب ١٧٧[٢] ﴾ الشعير و من ماء العسل لتغسل أمعاؤه من ذلك الخلط ثم يغتذى بأغذية جيدة عسرة الفساد و لاتستعمل الملطفة المسخنة فيه لأن الذى يحتاج إليه هو استفراغ ذلك الخلط الحار أو تعديله ، فان لم ينجع واحد من هذين فاستعمل التخدير فان المخدرة من هذه العلل نافع ليس بالتخدير بل بالمزاج أيضا و ذلك أنها تبرد ذلك الخلط و تعدله ، و لاتستعمل المخدرة مع الأخلاط الغليظة فانها تسكن أولا ثم تهيج شيئا أقوى و أغلظ ، ولا الأدوية القوية الحرارة فانها تثير ما تحلل من به تكثر الرياح من ذلك الخلط الغليظ فيزيد الوجع لكن تمسك بالمقطعة من غير إسخان قوى ، الثوم نافع جدا و الترياق إذا لم تكن حمى و الحقن بدهن قد طبخ فيه بزور و حل فيه جندبادستر يحقن بحقن و يمزج و يحتمل منه فانه يفش الرياح ، و زبل الذئب نافع فى جميع القولنج خلا الورمى فعليك به .

---

(٢) كذا [illegible]

فليغرغورس : يدلك صاحب القولنج دلكا رفيقا طويلا و تدلك ساقاه دلكا قويا طويلا و ادهن بطنه بدهن السذاب و الكمون و الجندبادستر ثم يضمد بالفربيون و الفلفل أو يدلك بهما مدافان بالدهن .

قال أبو بكر : و هذا ضماد قوى ؛ سذاب فوذنج شونيز كمون حلبة قرطم ورق الحمام بزر الأنجرة خردل يطبخ ببزور تجمع به و يضمد أو بلعاب بزر الكتان .

روفس فى الحقن : قد أصاب العلماء فى هذا الوجع بالتكميد و الضماد الحار لأنها يبرئانه و ينبغى أن يدمن ، و اعلم أن الأدوية القوية و خاصة ما يسهل السوداء إذا حقن بها ربما أورثت سحجا رديئا بعد القولنج ، و إذا كان القولنج بعقب ضعف المعدة أو قروح الأمعاء فافصد لذلك و أنت تستغنى عن الحقن الحادة ، و إذا كانت بعقب الزحير فان فى طرف المعى ورما .

جورجس ؛ الضماد المتخذ من الخبز و الأفيون من كتاب المعدة لحنين ، ضماد للنفخ و القولن : حلتيت جندبادستر بالسواء زيت قد طبخ فيه سذاب .

و شيافة تسكن الزحير و الوجع الشديد : أفيون جندبادستر بالسواء .

الطبرى : اللوز المر و الحلو نافعان للقولنج .

من كتاب علامة القولنج : إذا رأيت ذلك فبادر بالفصد من الصافن و أخرج الدم مرات و قد فعلنا ذلك فلانت الطبيعة و أدر البول ، و أخص شيء بالريحى المحجمة ، و إذا ظننت القولنج من ورم حار

يخف و اجعل فى طعام من يعتريه أبدا بزورا و مطلقة ، و البقول رديئة إلا السلق و ماء الكرنب و الزيتون الأسود جيد له ، و الماء البارد ردىء و الشراب أصلح و حب ﴿الف ب ١٧٨﴾ الصنوبر عند النوم ينفع منه و مما يعمل فيه بخاصة ، أصل البنج إذا علق عليه ، بطن الاوز إذا شوى و أطعم ، و قرن إيل محرق يسق منه مثقال وقت هيجان العلة ، وكذا إذا أطعم قنبرة مشوية سكنت الوجع من ساعته ، و ينفع منه أيضا سق ملعقتين من الجندبادستر و الملح الدرانى بالسواء و إنه عجيب يسق العليل منه فانه يفش الرياح و يطلق البطن و استعمل للامن من العودة و دلك البطن و الظهر بالكرنب و الزيت و النطرون ، و ضماد الخردل يوضع على البطن فيمنع العودة و يستأصل السقم و يستعمل الكى أسفل السرة و يمنع أن يلتحم زمنا طويلا كى تسيل منه رطوبة كثيرة و تنفعهم الرياضة و تضرهم التخم وكثرة الشراب ، و الماء المالح نافع لهم و الخربق يستأصل وجعهم .

مجهول ؛ قال : يضره الخل و البقل و الجبن و جميع ما يجفف البطن و يلزم الحلو و الدسم و الإسفيذباج و نحوه و الماء البارد لكل وجع يكون فى البطن فالإسهال يقلعه إلا القروح و الدبيلة .

من تسكين الأوجاع : قال : كان رجل عليل يظن أن به قولنجا كان لا ينتفع بشىء من النطولات و الحقن و الضماد بل يهيج عليه هذا الوجع و ذلك أنه لما حقن بدهن السذاب ساءت حاله و لما حقن بالحقنة التى يقع فيها الجندبادستر صار إلى حال أشر و أردى و لما تناول أيضا

روفس فى وجع الخاصرة : يكون من أغذية لاتنضج كالفواكه الحامضة أو برد شديد يصيب البطن فان فى هذه الحال ينتفخ القولن و يجففه الجشاء و القىء .

مجهول : القولنج يكون إما من خلط غليظ أو من ريح و إما من مرار حار و إما لثفل يابس و إما لورم فى المعى، و الذى من ثفل يابس معه ضغط شديد كالشيء الناشب ، و مع المرى عطش لا يطاق ، الهليون و الكراث مما ينفع من القولنج و كذا السمسم و اللوز و القرطم و العسل و الفانيذ و مرق القنابر و الديوك و اللبلاب و الملوكية و السلق و ماء الحمص و التين و السذاب و الكمون اسحق متى كان الوجع شديدا مع لذع و مغس بدهن بنفسج و يكثر تجرع الماء الحار و دهن لوز حلو ومر و دجاجة مع خبز سميذ ، و متى كان تمدد فى البطن كالطبل فاعط المذهبة للنفخ و احقن بزيت البزور و استعمل المحجمة و غذ بالكراث والثوم وإسفيذباج بالشبث و الكمون، وإن كان الوجع ليس بشديد فانه خلط بارد غليظ وإذا كان كذلك فانه يسهل بشرب المسهلة فاسقها واعط ماء الأصول و إيارج فيقرا و خروعا و احقنه بالصموغ الحارة .

حقنة المرى : بنفسج و ورق الخطمى و أصوله و نخالة و ساق ملوكيا و ورق القرع سبستان تين أبيض أصل السوسن دهن بنفسج مرى، الغذاء ماء البقول المزلقة بدهن لوز و ألزمه بعد الاحتراس منه بلب الخيارشنبر و شراب البنفسج و ماء البقول و الألعبة و إن كان عسرا .

قال فى الأسقام المزمنة : إذا عرض القولنج بعد الأكل فقيئه فانه يخف

عسلا و فلفلا صار شرا ، وكذلك أيضا لما تناول عصارة الحلبة فخمنت أن ذلك لأن فى أمعائه أخلاطا لذاعة مداخلة لجرم المعى نفسه ترد ما يرد من أسفل ومن فوق و تجلبه إلى نفسها فأطعمته طعاما يعسر فساده فرأيته قد قل وجعه فعلمت أنه يحتاج إلى تنقية ذلك الخلط الردىء المشرب لأمعائه ، و إيارج فيقرا هو أجود ما تنقى به هذه الأخلاط إلا أننى لم أقدم على تنقيته دفعة لأنه لما كان قد نهك لطول الوجع و شدته لم أجترم على ذلك لكننى فعلت ذلك به قليلا قليلا و جعلت أريحه بين كل استفراغين أياما فبرئ فينبغى أن يجيد الحدس و التخمين[1] ثم تقدم على العلاج إن شاء الله .

تمت مقالة القولنج و الحمد لله

* * * * *

تم الجزؤ الثامن و يليه إن شاء الله الجزؤ التاسع فى قروح
الأرحام و النزف و السيلان و السرطان و الرجاء
و أورام الرحم و الآكلة و نتوها و الفتق
فى الرحم و البواسير و الشقاق



(١) فى الأصل : التخمير .